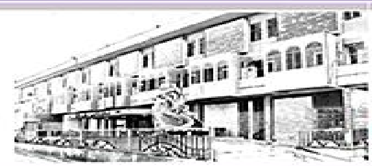
almawroth

الموروث



وزارة الثقافة
دار الكتب والوثائق الوطنية
Iraq National Library & Archives

الموروث مجلة ألكترونية شهرية متخصصة في عالم الكتب والمكتبات والثقافة والتراث والأرشيف العراقي

(نسخة ورقية) العدد السادس والأربعون - كانون الأول 2011

دار الكتب والوثائق تقرر حجز أرقام الإيداع للباحثين في محافظاتهم

صدور العدد الأول من الببليوغرافيا المتخصصة : أطفال العراق



مقولة قديمة يرددها الناس في السبعينيات والثمانينيات : القاهرة تؤلف وبيروت تطبع وبغداد تقرأ

كيف نسوق المطبوع العراقي؟

الدكتور بهنام نعمان أبو الصوف من رواد علم الآثار في العراق

فن بناء الزقـــورة



البيوتات التراثية الحلية



السوق الخيرى الذى أقيم فى دار الكتب والوثائق الوطنية

دعوة لإيداع النتاجات الفكرية

تدعو دار الكتب والوثائق الوطنية دور النشر الرسمية والخاصة والكُتاب والادباء والمؤلفين ورؤساء تحرير الصحف والمجلات في العراق الى الإيفاء بالتزاماتهم المقررة بموجب قانون الإيداع رقم 37 لسنة 1970 المعدل ، والتي تسري على جميع الكتب والدوريات (المجلات والجرائد) والمصنفات العراقية الأخرى التي يصدرونها وذلك بتسجيل نتاجاتهم الفكرية لدى دار الكتب والوثائق الوطنية (قبل الطبع) .

ويُلزم قانون الإيداع في أعلاه جميع المؤسسات الثقافية والإعلامية الرسمية والخاصة والناشرين والمطابع الحكومية والأهلية كافة بإيداع خمس نسخ من مطبوعاتهم في دار الكتب والوثائق الوطنية قبل الاذن بتسويقها اونشرها (مرحلة مابعد الطبع) .

وتأتي الدعوة الى ايداع خمس نسخ من كل مطبوع حفاظاً على الارث الثقافي والنتاج الفكري العراقي ، وتعميماً للفائدة على الأساتذة والباحثين والدارسين .

كما تدعو الدار الكتاب والمولفين العراقيين في الخارج الى تزويدها بنسخ من إصداراتهم ومؤلفاتهم ، ليجري حفظها وإدخالها الى الببليوغرافيا الوطنية العراقية التي تعمل على تعريف المطالعين بالإصدارات العراقية ومؤلفيها .

وعلى صعيد متصل يسر الدار، أيضاً ، أن تدعو أصحاب المواقع والصحف الالكترونية العراقية على شبكة الأنترنت الى تسجيل مواقعهم لديها والحصول على أرقام إيداع ، حفاظاً على حقوقهم المتعلقة بالنشر والإصدار .

almawroth
الموروث

مجلة ألكترونيـة دوريـة متخصصة في عالـم الكتب والمكتبات والثقافة والتراث والارشيف العراقي ـ تصدر عن دار الكتب والوثائق في وزارة الثقافة

www.iraqnla.org

العدد السادس والأربعون ـ كانون الأول 2011

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد 1014 لسنة 2008

مختارات من عناوين هذا العدد

دار الكتب والوثائق الوطنية في ورشة : مبادرة الحفاظ على الصور الفوتوغرافية للشرق الأوسط

الارجوزة او الإهزوجة في التراث الشعبي العراقي

كامل أدهم الدباغ صاحب امتع واطول برنامج علمي (العلم للجميع) في تلفزيون بغداد منذ عام 1960

قضية للنقاش : ثقافة مريضة أم مثقفون مرضى؟

سامي الشيخلي أسرع عدّاء عراقي عربي له رقم عالمي

مرجعيات الخطاب الموسيغنائي العربي

الأحجار الكريمة صناعة فلكلورية ثرية بالجمال

صور بغدادية في رسائل فريّا ستارك

الصحافة العراقية في القرن العشرين

من أسباب عزوف الشباب عن شراء الكتب

أدباء عراقيون : عزوف القرّاء والافتقار إلى دور النشر أبرز أزمات الرواية

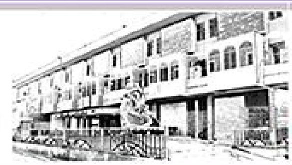
الانتظار ..أشرعة بإتجاه المرافئ

السياحة في العراق ودورها في التنمية والإعمار

ترحب مجلة "الموروث" بكتابات المثقفين من الادباء والاعلاميين والمهتمين الراغبين في رفد المجلة بموضوعاتهم، ونلفت عنايتهم الى ان الموضوعات المطلوبة هي المتخصصة في عالم الكتب والمكتبات والتراث والارشيف وكل مايمت للثقافة العراقية بصلة ، على ان تكون ثقافية بحتة وبعيدة عن الحساسيات الدينية والسياسية ، لأن نهج " الموروث " ثقافي ويهدف الى ابرازالمخزون الثقافي العراقي عبر العصور المختلفة.

لمراسلة المجلة:
almawruth@iraqnla.org

almawroth
الموروث
وزارة الثقافة
Ministry of Culture
دار الكتب والوثائق الوطنية
Iraq National Library & Archives



تعريب في المهجر

د. رافد حداد
رئيس تحرير صحيفة مشرقيات ـ كندا



اللغة وعاء الفكر، ومحتوى الثقافة، ومفتاح المعرفة، وسمة الخصوصية، وعنوان الهوية، ووسيلة الاتصال والتواصل، ومنبع الإبتكار، وبوابة التفاهم، وطريقة التفاعل، ونبض الحياة، وشريان التعلم، وإرث الأجداد إلى الأحفاد، وهدية الأسلاف إلى الأخلاف.

يقول المفكر والمربي الراحل ساطع الحصري، صاحب القراءة الخلدونية : (إن حياة الأمم تقوم قبل كل شئ على لغاتها.. إن لغة الآباء والأجداد مخزن لكل ما للشعب من ذخائر الفكر والتقاليد والتاريخ والفلسفة والدين .. إن قلب الشعب ينبض في لغته، وإن روح الشعب تكمن في لغة الآباء والأجداد) .

ولغتنا العربية الجميلة تعد أقدم اللغات الحية على وجه الأرض، ومن أكبر اللغات انتشاراً في العالم، ومن أكثرها تحدثاً بها، كانت لغة السياسة والعلم والأدب لقرون طويلة في أجزاء مختلفة من المعمورة، بها نزل القرآن الكريم، وهي لغة طقسية رئيسة لدى الكنائس المسيحية في الوطن العربي، وكذلك في المهجر، هي (لغة الضاد)، لأنها الوحيدة بين لغات العالم التي تحتوي على حرف الضاد.

هذه اللغة العظيمة كانت ومازال محط الأنظار، وموقع الإعجاب، ومركز الإندهاش ، لما تحويه من ظواهر لغوية، وفنون لفظية وقدرات وخواص قل نظيرها، مما جعلها قبلة لغير العرب ومنارا لهم وإنبهاراً وتوقاً للتعلم والإبحار في كنوزها، وثمين مكنوناتها، وسعة مفرداتها وتراكيبها، فهذه اللغة (لغة كاملة محببة عجيبة، تكاد تصور ألفاظها مشاهد الطبيعة، وتمثل كلماتها خطرات النفوس، وتتجلى معانيها في أجراس الألفاظ، كأنما كلماتها خطوات الضمير، ونبضات القلوب، ونبرات الحياة) .

هي كبيرة ولامعة في عيون الآخرين، وهذا بعض مما قيل فيها:

المفكر الفرنسي أرنست رينان: (اللغة العربية بدأت فجأة على غاية الكمال، وهذا أغرب ماوقع في تاريخ البشر، فليس لها طفولة، ولا شيخوخة.

المفكر الالماني فريتاج : (اللغة العربية أغنى لغات العالم) .

المفكر الايطالي كارلو نلينو : (اللغة العربية تفوق سائر اللغات رونقاً، ويعجز اللسان عن وصف محاسنها) .

المفكر الفرنسي وليم مرسيه : (العبارة العربية كالعود إذا نقرت على أحد أوتاره رنت لديك جميع الأوتار، وخفقت ،لتحرك في أعماق النفس من وراء حدود المعنى المباشر موكباً من العواطف والصور).

المفكرة الألمانية سيجريد هونكه : (كيف يستطيع الإنسان أن يقاوم جمال هذه اللغة ومنطقها السليم وسحرها الفريد، فجيران العرب أنفسهم في البلدان التي فتحوها سقطوا صرعى سحر تلك اللغة) .

وبعد فهذه هي لغتنا وصفاتها ، التي ينطبق عليها قول الشاعر:

أنا البحر في أحشائه الدر كامن فهل سألوا الغواص عن صدفاتي. ولغتنا الرائعة الجميلة تتعرض لأعتى المخاطر في المهجر اليوم، هذا المهجر الذي شهد إبداعات أمين الريحاني، ونعمة الله الحاج، وجبران خليل جبران، وميخائيل نعيمة، وأيليا أبو ماضي، وأخرين غيرهم، يشهد اليوم إنقطاع أجيال بأكملها عن جذورها، أجيال تنسلخ عن روابط أصولها، لتفقد لغتها الأم.. شباب وشابات عرب أبناء عرب لايعرفون حرفاً واحداً من حروف اللغة العربية، وعائلات تتحدث داخل جدران بيوتها بكل اللغات إلا بالعربية، وجيل أصابه الإنبهار بلغات أخرى فنفر من العربية، وهكذا تمضي الأيام في المهجر، ونحن نتطلع إلى لغتنا الأم ، وهي أبعد ما تكون عن ألسنة هذا الجيل الواعد النامي، وإذا أردنا أن نتحسس الخطر أكثر فلننظر إلى الجيل الذي سيتبع هذا الجيل، كيف ستكون صلته مع العربية؟.!

نعم إننا نرى ونتابع الجهود الكبيرة التي تبذلها المدارس العربية في المهجر للإمساك بخيوط اللغة، لكنها جهود تبقى غير كافية لدرء الخطر، وإنقاذ جيل من فقدان هويته، وضياع جذوره في غياهب الغربة، ومدن الشتات.
لهذا كله فإننا نحتاج إلى وقفة جادة تبدأ بالنفس، فالعائلة، فالمجتمعات المحلية الوافدة، للوصول إلى حلول لهذه الظاهرة الخطيرة، نحن أحوج ما نكون كقادمين إلى بلدان جديدة إلى حملة (تعريب) في المهجر، وإلا نكون قد فقدنا الكثير، ولنبدأ بأقل الإمكانات وننطلق، فإذا كان الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين يقول إبان قيادته الثورة الثقافية والتعريب في بلاده (اللغة العربية ليست لها ضرة)، فإننا هنا نقبل أن تكون لها ضرة، ولكن شرط أن تتمتع بنفس الإهتمام.

الارجوزة او الإهزوجة في التراث الشعبي العراقي

إحسان العسكري



الاهزوجة : لون من ألوان الادب الشعبي (الشعري)(الهوسة) العراقي تتألف من ثلاثة اشطر من مجزوءات البحور الشعرية كبحرالهزج والرمل والوافر وأكثرها استخداما الرجز نحو ما قاله الشاعر جبار العسكري من سوق الشيوخ

اليهوس من يهوس كون يحجي الحكَ
اكَل للزين انت الزين والموزين اطكَها وياه طكَ بطكَ
ماريدن حجي الوجهين خوفي من اليكَلي كَمت تتلوك

لتنتهي بالاخبار عن الحدث او مغزى المقدمة آنفاً او زبدة الحديث كما يقال بشطرٍ له موسيقى خاصة كأن يكون من المتدارك ـ الخبب مع نقصان او زيارة بحرف او حركة نحو

وما يحتاج توشر بيه ..الباشط فعله مبين
وهناك السريعه كـ ودوه يبلعنا وغص بينا و رد مالك ملعب ويانه

انها ترنيمة او اعلان لشيء ما اتخذها العرب للإثارة وفي الحروب كانوا يرتجلون بيتين او ثلاثة من الشعر لعرض الهوية او التعريف كقول مرحب اليهودي حينما برز لجيوش المسلمين قائلا :

قد علمت خيبر انـي مرحبُ
شاكي السلاح بطلٌ مجربُ
اطعنُ احيانا وحينا اضرب
اذا الليوث اقبلت تلتهب

والقول المنسوب للامام علي بن ابي طالب جوابا عليه

انا الذي سمتني امي حيدره
ضرغام آجام وليث قسوره
اكيلكم بالسيف كيل السندره
واترك الفلك بقاع جزره
اقتل منكم خمسة او عشره
فكلكم اهل فسوق فجره

وهذا اللون من الشعر العربي يسمى الرجز وسمي بحر الرجز نسبة له حيث كان العرب يسمون قائل الابيات على هذا النحو (مرتجز) او ارتجز)وهكذا ويختلف الرجز عن الهزج في اللغة العربية بتفعيلاتهما ومناسباتهما وحديثنا هو عن الاهزوجة كمعنى يستخدمها العراقيون منذ العهد السومري فالقاريء لكَلكَامش يجد هذا المعنى في انتقالات حديثه فهو يستنهض هممه مستعينا بذاته داعيا نفسه للصبر على فراق خله وصاحبه انكيدو وكذا الحال بالنسبة لتاريخنا العربي ففي الجاهلية كان الشعراء يؤرخون ويعلنون الحوادث شعرا والامثلة على ذلك كثيرة حتى اذا وصلنا لتاريخنا الاسلامي وقول هند بنت ابي سفيان نحن بنات طارق نمشي على النمارق ......الخ حديثها حين جاءت معلنة عن نفسها معرفة الاخرين بكيانها الذي هو اصلا معرف لهم. وهنا يأتي المعنى الثاني وهو التذكير فالتعريف والتذكير شعرا عند العرب كان وما انفك ساريا الى يومنا هذا .
وفي تأريخنا الحديث ايضا استخدم الشعراء نمطا للدلالة وعرض الحالة المقلقة كقول احمد شوقي عن لسان قيس بن الملوح

اتنظر يابن عوف حي ليلى
تدجج بالسلاح ولا اراها
لقد ألقى هوى ليلى حجابا
على عيني فلستُ ارى سواها

الى ان امتد هذا الاسلوب الى تراثنا الشعبي في الدول العربية والعراق حيث استخدم العراقيون هذه الانماط واضافوا اليها طابع الحزن فاستنهاض الهمم عرض حالة الحزن والتفاخر والتعاظم والتدليل والاقصاء والانتماء والثورة وغيرها من المفاهيم كانت حاضرة في اساليب الاهزوجة العراقية الشعبية فهذه فدعة) الشاعرة العراقية حينما ذهب شقيقها وابناؤها الثلاثة للقتال في ثورة العشرين فكلما صُرع احدهم جيء به الى اخته مع القول (ماجن ربيتي ولوليتي) وهكذا الى ان احضر الاخير لتنتفض بجوابها الحر الوطني العظيم الذي ظلت تتناقله الأجيال الى يومنا هذا (ربيت ولوليت لهذا) أي إن هذا اليوم هو الذي ربيتهم ورعيتهم لأجله وهو اليوم الاسمى وهو يوم الشهادة من اجل الوطن وتختلف اساليب الاهزوجة شعرا فالقاريء لمثالنا الاول يجد اختلافا في اللون والبحر الشعري وهذا طبيعي حيث تختلف مناطق العراق ومحافظاته في تنظيم الاهزوجة شعرا فتجد في ذي قار لوحدها ثلاثة الوان , الاول وهو السائد كمثالنا الاول والحجيمية والتي تنتهي بـ رأس مشد اقصر منه والمحمداوي وهو اللون السائد في البصرة والعمارة وبغداد والغربية وديالى ومناطق من الناصرية

الخمسة وثلاثين هدينا ريكنا
الصبح والظهر كدينا
وعملة كربلا بالسوكَ سوينا
وبرجل المعاون وسم خلينا
(يتماوع وامه تنوح اعليه)

وكم ارّخت الاهزوجة تواريخ وأحداثاً واستنهضت همماً وحقق اصحابها انتصارات ادبية واجتماعية وحتى دينية حيث استخدمت بمديح الرسول صلى الله عليه وسلم وآله عليهم السلام واستخدموها في مدح الشيوخ والقادة والسياسيين وكذلك ذم المسيئين من اصحاب المناصب ونقدهم نقداً مباشراً ، وهكذا اختزلت الاهزوجة تأريخ مجتمع وحضارته وتراثه.

تداخلات ما بعد الحداثة

عبد الامير الخطيب

الكثير من الظواهر الفنيه تولد في جو من الحرية والبحث من اجل تطوير ما بدأه اناس جادون في تثبيت وترسيخ تقاليد السلم والجمال، لا لشيء انما لإثبات معادلة قديمة جدا، لكنها تتجدد باستمرار الا وهي ترسيخ انسانية الانسان اي رجوعه الواعي واللاواعي ابداً الى الخير والمحبة والتعايش السلمي .

كثيرة هي الظواهر الفنية التي تموت بعد ولادتها بفترة قصيرة ، وكثيرة هي الافكار التي تؤرشف وتنظّر لتلك "الظواهر" فيموت التنظير وتموت الافكار لأنها ببساطة غير صالحة للبقاء والاستمرار.

المنحوتات السومرية والاغريقية والفرعونية وغيرها من إرث البشر لاتزال شاخصة الي يومنا هذا وما جاء به المحدثون فيما بعد في عصر النهضة بقي حتى الآن ، فأعمال مايكل انجلو ، ديلاكروا ، ريمبرانت ، روبنس وغيرهم الكثير لا تزال إرثاً لكل البشر ولاتزال تدل على انسانية الانسان على الرغم من كل المحاولات الرأسمالية لتحويل هذا الارث المعنوي الى ارث مادي ، اعني ذا قيمة مادية ، وسوق الفن شاهد على ما اقول، لكنها في الوقت نفسه تؤشر الى أن المرحلة هي التي فرضت هذا الفن اسلوباً وتقنية وافكاراً.

بالتأكيد هنا لا استثني ما جاءت به الشيوعية العالمية في مرحلتها التي بدأت وانتهت في القرن العشرين، فالواقعية الاشتراكية برهنت بالدليل على ان الانسان لايمكن ان يحيا دون ارشفة اوتعبير، دون تاريخ، فما بالنا في إتجاهات مابعد الحداثة ؟

إتجاهات ما بعد الحداثة

ان اغلب النتاجات الفنية في هذه المرحله التي بدأت في ستينيات القرن الماضي ولم تنته ِ حتى الآن ، اعني اتجاهات ما بعد الحداثة تذهب الى المزابل، وكلنا قرأ وعرف عن المظاهرات او الاحتجاجات التي قام بها بعض من ابناء مدينة لندن على عمل انستليشن الذي عرض في متحف التيت مودرن ، والذي كلف اكثر من مائة وعشرين الف جنيه استرليني ، هذا العمل عرض مدة شهرين وبعدها جاء المنظفون ليكنسوه ويلقون به في حاويات المزابل.

لكن مقابل هذا هناك أناس كثيرون لاسيما في الغرب، متناغمون مع الإنتاج الفكري لمرحلة ما بعد الحداثة حتى وإن لم يفهموا، لأن الانسان الاوربي يعيش الحاله اوالمتغير بعمق وليس بقسر كما يحدث في بلداننا العربية ، الحياة إرادة ، الحياة بالنسبة للإنسان هناك متعة ودراية الى حد كبير.

التجريد مثلاً، حين حل في الفكر والفن استقبله الانسان الاوربي بكل عمق وصار الفن التجريدي جزءًا من حياة الناس ، لأن حياتهم اصبحت مجردة بكل ما تحمل الكلمة من معانٍ ، اعني أن الانسان العادي يعيش التجريد فكان الفن التجريدي معبراً ومتناغماً مع حياة الانسان.

ويبقى السؤال ، هل عبر نتاج ما بعد الحداثة بشكل صادق عن حياة الفرد الانسان في الغرب على اقل تقدير؟ فإشكال فن ما بعد الحداثة تهادنت كثيرا مع حاجات بعض الناس ، اعني نخب من الناس وهم السياسيون والتجار، فحاجة السوق وكذلك حاجة السياسة اصبحت من القواسم المشتركة في اي متحف فني معاصر.

فالعلاقات الشخصية والسمسرة وغسل الاموال دخلت بشكل علني وواضح في صناعة "نجوم الفن التشكيلي" اذا صحت العبارة ومن ثم صناعة الصورة النهائيه للتشكيل كنتاج بشري ونشاط انساني، وبهذا تهمش الكثير من الباحثين الجادّين ممن لا يتقنون التعامل مع السوق وحاجاته ومتطلباته الآنية ، نعم صحيح ان هذه السمة واحدة من اهم سمات حياة ما بعد الحداثة ولكنها افقدت الانسان المرجعية والمصداقيه والجدّ ايضا.

الفن نتاج بشري يثبت انسانية الانسان، الانسان التواق ابداً الى الجمال والسلم، هذا الانتاج بالضرورة يعبر عن تفكير الانسان واحاسيسه في مرحلة يعيشها فيؤرخ إحساسه ويكون شاهدا صادقا نقيا عن حياته وعن مرحلته، إتجاه الفن ، ففي العصر الفكتوري مثلا كان الفنان ميّالاً الى التزويق والفخامة وكان هذا الميل تعبيرا عن حاجة الانسان الى التزويق والفخامة، كذلك اتجاه الفن في عصر من العصور الى اسلوب من الاساليب في التعبير وحاجة وليس ترهلاً، ولكن هل انتجت مرحلة ما بعد الحداثة اسلوباً واحداً ميّز المرحلة وتميز في التعبيرعن المرحلة بأسرها ؟

ربما اتفق من حيث المضمون بالجواب نعم ، ولكن من حيث الشكل لا اتفق . الفنان الامريكي جييف كونز مثال ساطع على ما اقول، جييف غزيز الانتاج لكن اعماله لا تشبه بعضها وليس بينها ما يدل على انها تنتمي الى فنان واحد بل يستغرب اي متتبع لهذا الفنان في كل انتاج جديد له.

شخصياً التقيته وناقشته حول هذا الموضوع وكتبت بعدها متهما اياه بانعدام الاسلوبية اوالبصمة الفنية كما نسميها وها انا اتراجع في هذه السطور عن اتهامي واعترف بأنني لم اكن على معرفه جيدة بحركات مابعد الحداثة ، لكن هل اعتمدت اتجاهات ما بعد الحداثة على الاسلوب كمكوّن للعمل الفني ، في اعتقادي الشخصي جييف كونز كان وما زال معبرا عن حالة كبيرة في اتجاهات ما بعد الحداثة ، فثالوث " الاسلوب / التقنية / الفكرة " تغير ولم يأخذ شكلا جامداً وواحداً كما علمونا.

النحت واحد من الفنون التشكيلية كما نسميها في اللغة العربية ، هذا الفن تعرض الى تحويل اشكاله في عصر ما بعد الحداثة ، اوربما من الافضل ان نسميه اعني هذا العصر الذي نعيش، ربما افضل ان نسميه عصر التعددية الثقافية والفكرية لأنني ارى ان هذه التسمية اقرب الى الفهم من تسمية مابعد الحداثة خصوصاً في لغتنا العربية لأننا نفتقد الى مقدمات مثل " مابعد" وغيرها من الكلمات التي تدخل على الكلمة وتغير مفهومها ، (سأعود فيما بعد لهذا الموضوع) ، فالنحت تعرض الى تغيير في اشكال تنفيذه، فنسمع وكذلك نردد كلمة النحت الصوتي، النحت الضوئي وما الى آخره، هذه الاشكال اولنقل تعددية الاشكال سمة مهمة من سمات فكر ما بعد الحداثة ، فالنحت كما هومعروف تعامل مع مادة معينة لخلق شكل معين ، ولكن في حالاتنا المعاصرة نرى أن النحت اصبح افتراضياً لا يرتكز على مادة ولا يتعاطى تقنية معينة وليس بالضرورة أن يكون معبرا عن فكرة محددة.

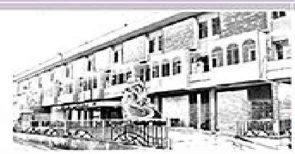
مجتمع متعدد الأعراق

رجعاً الى تسمية عصر ما بعد الحداثة بعصر التعددية بكل ما تعنيه الكلمة من معانٍ وتعقيدات، ارى ان تسمية عصر التعددية انجع واصلح لهذا العصر الذي نعيشه ، فماذا نقصد بالتعددية الثقافية مثلا ؟ هل نقصد الاعلان السياسي الذي تتبناه الحكومات الغربية بمصطلح " مجتمع متعدد الاعراق والثقافات" لا بالتأكيد فإنسان اليوم هو إنسان متعدد المشارب والثقافات بالضرورة لأن العولمة انتجت وافرزت هذه التعددية ونحن بشر هذه الكرة الارضية لاحول لنا ولاقوة في قبول اورفض هذه الافرازات ، وكل فرد منا هو متعدد الثقافات وكذلك اصبح موافقاً ومتفقاً على تعدد الاعراق وقبول الافكار الأخرى وهذا ما يكوّن وجداننا المستقبلي وكذلك ما سيلعب دورا مهما في بناء جيل بل اجيال المستقبل، فلم نعد نستطيع وليس بايدينا الحفاظ على ما نتصور انه افضل الينا، العجلة سائرة وليس من قوة تستطيع ايقافها لأنها بشكل بسيط هي إرادة الاكثرية.

فالفرد في الصين اوفي فرنسا اوفي اي مكان يشاهد ذات الصورة ، يتأثر بذات التأثيرات ، الصورة التي يكونها الإعلام ، السوق ، السياسة ، العهر الثقافي وكل الاشياء هي صورة العالم عالمنا الذي نعيش فيه ، يسمع ايقاعات متراتبة في كل مكان يهز جسده بحركة متفق عليها في كل مكان ، فالرقص المحلي اوالوطني اوقل ما تشاء اصبح من الفلكور الذي يتندر به الانسان اما الرقص العربي فاصبح على الطريقه الامريكية برفع اليدين بخفة وسرعه وحتى اوربا ترقص على انغام امريكا منذ زمان بعيد.

الانترنيت شارك بشكل كبير في إلغاء الثقافة المحلية لكل رقعة جغرافية من العالم ولم نعد كما كنا قرى متباعدة وجزرا منفصلة عن بعضها، الانترنيت اصبح عاملا مهماً للثورات والمتغيرات السياسية والاقتصادية وغيرها.

الفن المعاصر متداخل المشارب، متعدد الاشكال والمضامين والاساليب والافكار فاذا كانت مرجعية في الماضي لشيء فإن المرجعية غابت الأن ولا يمكن ارجاع الوحدة الاساسية المكونة للصورة اوالعمل الفني الى مصادرها الاصلية ، العمل الفني المعاصر يرجع الى كل ما نشاهده وما نخزنه في يومنا من صور، غضب ، صدق ، كذب ، معاناة ، ركض ، وكل ما نتعرض اليه في حياتنا اليومية ، انا لا ارى ان هناك اشكالية اوضعفاً اوقوة بل هذه هي مرحلتنا وهذا هو وقتنا وهذه هي حياتنا اليومية.



مدن
الرفاعي وريثة سلالة سومر الثالثة
إعداد : ميمون البراك



(خاص بالموروث)

الرفاعي مدينة عراقية جنوبية ، كتب عن تأريخها وشؤونها السياسية والاجتماعية والثقافية الكاتب عدنان عبد غركان في كتابه : تأريخ مدينة الرفاعي .. صفحات تأريخية وسياسية واجتماعية وثقافية من عام 1808 ، يتألف الكتاب من 344 صفحة بالقطع الكبير مع ملحق صور .جاء في هذا الكتاب :

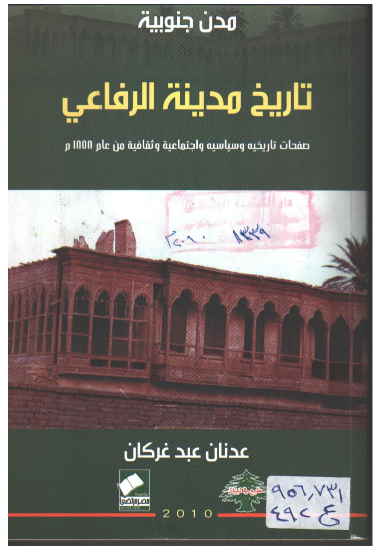
أن الدراسة التي قام عليها تناولت تأريخ مدينة الرفاعي سياسيا وعشائريا وسكانيا وفكريا وثقافيا وقد تعددت وسائله في ذلك من سلطات احتلالية وعشائرية وحكومية ووطنية الى شخصيات وطنية وعلمية وثقافية ودينية لإبراز تاريخ المدينة في جوانبه الناصعة .

اتبع الباحث اسلوب التسلسل التأريخي في تناول الاحداث على ان تكون دراسة تفصيلية متناولا كل جانب من جوانب الدراسة على انفراد مقسما كل جانب الى عدة مواضيع مدعما دراسته بالكثير من المصادر الوثائقية الجيدة.

ورد في الكتاب أن التوصل لمعرفة تأريخ مدينة الرفاعي يرجع بنا الى اسفار التأريخ السومري والى الالف الثالث قبل الميلاد فأرض هذه المدينة تحديدا كانت ساحة لمعارك فاصلة بين دولة لكش ودولة اوما (جوخة) فكانت المياه سببا اساسيا لكثرة هذه النزاعات ويوم كانت دولة لكش السومرية ومدنها تعتمد على مياه نهر الفرات التي تصلها من خلال قناة تمر بمدينة جوخة فلم تتفق كل منهما على تسوية تلك النزاعات الا في عصر الملك انتمينا ملك لكش حيث قام بعمل عظيم وجبار وهو الذي شق نهرا لمملكته من نهر دجلة وهذا النهر هو الغراف اليوم وبذلك ساهم باحياء تلك الارض الممتدة من مركز مدينة الكوت حتى تخوم مدينة الناصرية عندها بدات عملية الاستيطان على ضفاف النهر وعلى امتداد التأريخ بدأت بالتكوين فأرض يسبر غورها نهر الغراف ويشطرها الى قسمين.

المدينة الغافية على وسائد أوما ولكش يملؤها الفخر وتكتنفها العزة لأن تكون وريثة سلالة سومر الثالثة فهي في تكوينها لازالت تحاصرها تلالها التأريخية (تل السيدية وتل المحليكات وتل كبيبة) كما ينتصب وسط المدينة تل رابع هو تل خشبة ، وهذه التلول لم تنقب حتى الان وهي تضم تحت انقاضها قوانين ومكاتب اول الحضارة البشرية ، فمملكة لكش كانت لها بداية تشريع القوانين حيث سبقت الحضارة البابلية وبالتالي نقول .. الارض باقية وتعاقبت عليها الاجيال ، ومدينة الرفاعي واحدة من اواصر الامتداد لتلك الحضارة السالفة .

كما جاء في الكتاب ان المدينة تقع على مثلث اثري تحتل مركزه ورؤوسه الثلاثة من الجنوب مدينة لكش ومن الشرق مرقد السيد احمد الرفاعي ومن الغرب مدينة (اوما) جوخة ، بدأ تكوينها في نهاية النصف الاول من القرن التاسع عشر يوم اصبحت مركزا تسويقيا للحبوب كان يسمى (منثر الشويلات) وبعض الوثائق تشير الى



انها سكنت هذه البقعة عام 1885 يوم كانت قرية صغيرة وبمحاذاة المنثر المذكور وتدل الحوادث التأريخية على
ذلك كما جاء في لغة العرب للعلامة انستاس الكرملي ـ الجزء الاول .
كما ذكر الكتاب أن لمدينة الرفاعي تأريخ حافل في مجال المنتديات والمجالس ويعود تأسيس اول مجلس بتاريخ 1858 م على وفق ماورد في وثائق الاسرة من آل سوز والتي توطنت في هذه المدينة كون هذه الاسرة من بين اوائل المتوطنين على هذه الارض يوم لم تكن ترقى الى مستوى حاضرة فقد جاء حمود وحميد السوز ابناء احمد السوز الذي استوطن بغداد والذي يعود نسبه الى جده اسماعيل بن صالح المالكي النخعي المذحجي جاءوا الى هنا وابتنوا دارا كبيرة للضيافة واخرجوا مسجدا للصلاة والتي تسمى اليوم بمحلة السراي كما امتلكوا مقاطعات زراعية وجاوروا في ممتلكاتهم عشائر الشويلات وشيوخها وقد قام حميد السوز الذي اصبح فيما بعد اول مدير لناحية الكرادي ثم رئيسا لبلديتها ببناء سوق وهو اول سوق يبنى في المدينة وموقعه الان شارع الاطباء وقد اهتموا بزراعة البساتين وتنظيم الحدائق وقد امتازت هذه العائلة بالكرم
والضيافة ولهم حكايات مشهورة تشهد بذلك فكانت دارهم في الرفاعي مقسمة الى ثلاثة اقسام (دار الحريم ـ دار الضيافة ـ الديوان) وكما يصفونه عبارة عن حي كامل يطل على اربع جهات وكان الديوان يتصل من جهة النهر بالجامع وباحة واسعة لمربط الخيول وبابه الرئيس مكون من نصفين يتعاون عدد من الرجال على فتحه او غلقه ويستوعب لدخوله سبعة من الفرسان فكان يقصد الديوان الكثير من الشعراء والادباء ورجال الدين ومن قصد ضالته حيث لايوجد في المدينة فندق حتى منتصف الثلاثينيات من القرن العشرين كما كان يؤم هذا المجلس كل ليلة ابناء المدينة امثال العلامة عبد الامير الحيدري والحاج ياسين العودة ومحمد حسن الخطاب والحاج عبد الصاحب وغيرهم من الشخصيات المعروفة
وكانت هذه المجالس والمنتديات كثيرة واوقاتها مجدولة صباحا وعصرا ومساءً الا ان اكثر المجالس متعة تلك التي تعقد ليلاً مابعد صلاة العشاء حيث الاجواء البعيدة عن البيع والشراء والربح والخسارة ورجال يتفرغون للحكاية التأريخية والمطارحة الشعرية فكل شاردة وواردة تحكى في هذه المجالس وفي مثل تلك الاماسي .
وعن تأريخ الاحزاب في المدينة ذكر المؤلف أنها بدأت منذ الاربعينيات من القرن الماضي وتحديدا مابعد حركة مايس 1941 واهم هذه الاحزاب الحزب الوطني الديمقراطي الذي كان يترأسه المرحوم كامل الجادرجي وكان رئيس لجنته المرحوم ملا علي الحسن الشويلي وقد اتسع نشاطه وزاد عدد اعضائه ، وحزب الأمة في بداية الخمسينيات تشكل تنظيم حزب الامة ، وكان المؤسسون لهذا التشكيل عبد الحسن الحاج سلمان والشيخ مجيد الخير الله والسيد عبد المهدي المنتفكي ، وحزب الجبهة الشعبية وكما تم فتح جبهة شعبية في الناصرية ومن بين اهم مؤسسيه هم الشيخ حربي مزعل الحميدة والشيخ رشيد الخير الله وعلي الحيدري ، والحزب الشيوعي العراقي في منتصف الخمسينيات واقتصر على عدد من العناصر حيث كان للمعلمين والمدرسين دور بارز في نشر الوعي السياسي في هذه المدينة وحزب الدعوة الاسلامية في بداية السبعينيات

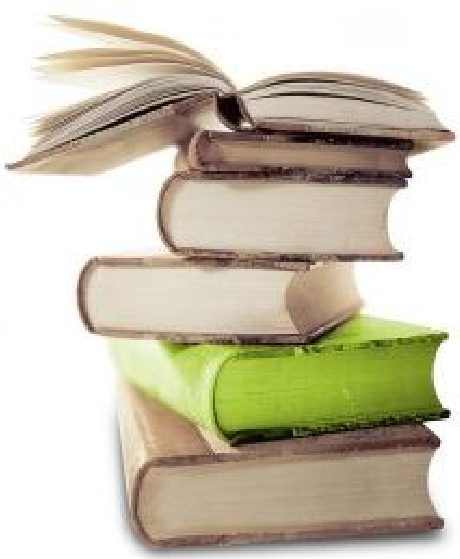


اما عن تأريخ التعليم في هذا القضاء ففي عام 1921 افتتحت المدارس الحكومية وكان من نصيب قضاء الرفاعي مدرستان هما مدرسة الكرادي ومدرسة قلعة سكر وذلك في عام 1922.
وأشار الكتاب الى اهم الشخصيات الادبية التي برزت في الرفاعي فقد عرف الرائد الاول للصحافة في الناصرية لفتة مراد حيث كان مؤرخا واديبا وصحافيا بارعا حيث اهتم به والده الذي كان مختارا لقصبة الكرادي (الرفاعي حاليا) ومن الشخصيات الاخرى الشاعرعبد الامير الحيدري وهو من بين شعراء الادب الشعبي والشاعر مهدي الفحام والشاعر علي الحيدري والدكتور عبد الله الفياض والشاعر قيس لفته مراد والشاعرة ادبية الحيدري والشاعر جابر السيد غانم الياسري
.

قضية للنقاش
ثقافة مريضة أم مثقفون مرضى؟

علي حسين عبيد

هل ثقافتنا مريضة، وهل مثقفونا مرضى؟ وإذا كانت الثقافة والمثقفون كذلك – على الأقل من باب إستحالة الكمال-، فأيهما يؤثر في الآخر، هل الثقافة نقلت وتنقل أمراضها للمثقف أم العكس هو الذي حدث ويحدث؟ وهل تنحصر هذه الامراض بالثقافة والمثقفين فقط؟ أم تمتد الى غيرهم، واذا كان المجتمع يعاني من امراض مؤشَّرة، سياسية، اجتماعية، تعليمية وغيرها، فما هو مصدر أمراض البنى غير الثقافية في المجتمع؟.
إن التداخل بين الثقافة والمثقفين يكاد يجعل تحديد أسبقية التأثير صعبة، بمعنى أوضح، من الصعب القول أن مرض الثقافة هو الذي تسبب في إنتاج مثقفين مرضى، مثلما يُصعب القول، ان مرض المثقفين هو الذي صنع ثقافة مريضة، أما الاهمية التي تكمن وراء البحث عن اسباب المرض، فهو يتمثل بالتشخيص الدقيق من اجل السعي الحثيث للمعالجة، علما إن القول بأن التناقل القيمي، يمكن أن يتم بصورة ثنائية بين الطرفين، لذا لابد أن يتحمل المثقفون بدءً من الآن مسؤولية معالجة الامراض الذاتية، لأنها ستنعكس بالضرورة على بنية الثقافة.
بكلمة أوضح، حين يصحح المثقف مساراته ويعالج أمراضه، فإنه يبادر بصنع الخطوة الاولى الأصح، كونها ستنعكس مباشرة على الثقافة وستباشر بمعالجة أخطاء الثقافة وامراضها، ولنا أن نتصوّر ما الذي سيحدث لو قام المثقفون بحملة تصحيح جماعية لذواتهم؟ وما هي النتائج التي ستتمخض عن مثل هذه الخطوة الكبيرة، قد يتساءل بعضهم، كيف يمكن أن تتزامن عملية التصحيح فتصبح جماعية، علما أن القضية برمتها تعتمد المبادرة الطوعية، وليست هناك أوامر تُقسِر المثقف الفرد او الجماعة على التصحيح الذاتي، سوى التطلع والاندفاع الشخصي نحو ذات مثقفة نقية، تُسهم بدورها في تشييد بنية ثقافية نقية ومتطورة.
إذاً فالمبادرة الذاتية لمعالجة المرض في ذات المثقف، هي الخطوة الأصح، بغض النظر عن التفاوت الزمني في اتخاذها، بمعنى أوضح، في أية لحظة يقرر فيها المثقف معالجة الذات، فإنه سيكون قد بدأ بالخطوة الصحيحة الاولى، ولابد أنها ستنتقل الى مثقف آخر وثالث ورابع، لأن المعروف عن المثقفين أنهم يؤثرون في بعضهم بسرعة لافتة، وبهذا يمكن أن تتبلور ثقافة مصحَّحة، قوامها مجموعة من المثقفين المبادرين.



وبذا ليس ثمة عيب حين أقررنا بأننا ازاء ثقافة مريضة ومثقفين مرضى ايضا، مع الاقرار بوجود النخبة المنقاة من المثقفين المخلصين للثقافة ولأنفسهم، وهم من يُعوَّل عليهم في قيادة عمليات التصحيح الثقافي، ومكافحة الامراض التي تستشري في بنية الثقافة، وتتوطن في ذوات المثقفين، أملا بانعكاس ثقافتنا المعافاة على البنى الاخرى التي تُسهم في النشاط المجتمعي عموما.
بكلمة أوضح، إذا صحّتْ الثقافة صحت البنى الاجتماعية والسياسية والتعليمية وسواها وهو أمر مفروغ منه، وهنا لابد من الاقرار الآن، بأن الثقافة المعافاة هي نتاج مثقفين أصحّاء، والعكس يصح بطبيعة الحال، ولو قلنا أن الامراض السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يعانيها العراقيون، هي نتاج لثقافة معتلّة، فإننا لا نجانب الحقيقة، ولن نغالي في ذلك، ولا نغبن أحدا، فجميعنا، مثقفون، سياسيون، اقتصاديون، تعليميون وغيرهم، تُسهم بدرجة أو اخرى، في إدامة ثقافة تعاني من الامراض، وعلى النخب جميعا، وأولهم نخبة المثقفين، أن يعترفوا بالتقصير، ليس لجلد الذات، بل لتحفيزها من أجل المعالجة والتصحيح، والإسهام في إنتاج بنى سليمة، ناتجة عن ثقافة سليمة ومثقفين معافين .

شخصيات

سامي الشيخلي أسرع عدّاء عراقي عربي له رقم عالمي

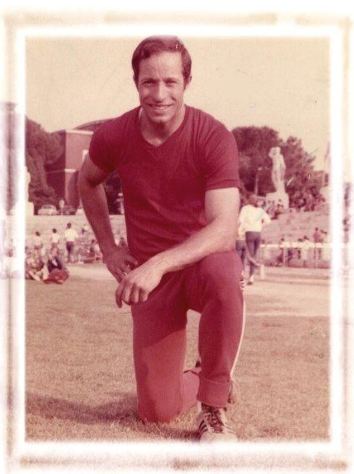
إعداد : لمعان عبدالرحمن

(خاص بالموروث)

للشخصيات الرياضية تأريخ حافل بالإنجازات ، وهو جزء من تأريخ البلد ، لذا يحتاج الى أرشفة تضع مسيرة نجومنا في متناول الباحثين في المجال الرياضي . وقد اخترنا في هذا العدد النجم الرياضي سامي الشيخلي .

اليكم ماتتضمنه مسيرته الرياضية :

مع إنه كان يكره الرياضة وكان ضعيفاً في درس الرياضة المدرسية ، إلاّ أنه أصبح اسرع عداء عراقي وعربي ولمع اسمه بسرعة البرق وحقق انجازا للعراق والعرب مما رفع اسمه في المحافل الدولية، فهذا البطل الشاب قطع مسافة 100م عدواً بزمن مقداره (10.2) ثانية ورقمه الرسمي المسجل باسمه افضل من الارقام الاوربية يومذاك ، فقد فاز على الاوربيين في عقر دارهم بالاضافة الى انه استطاع ان يحقق بطولة عالمية .

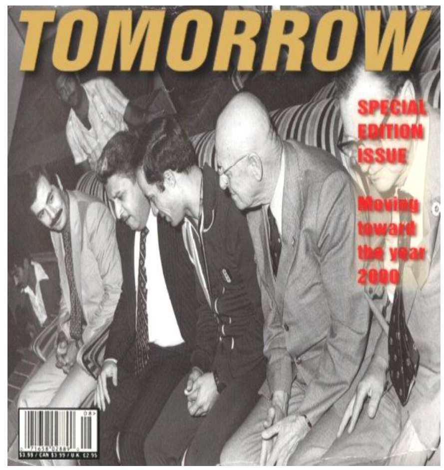


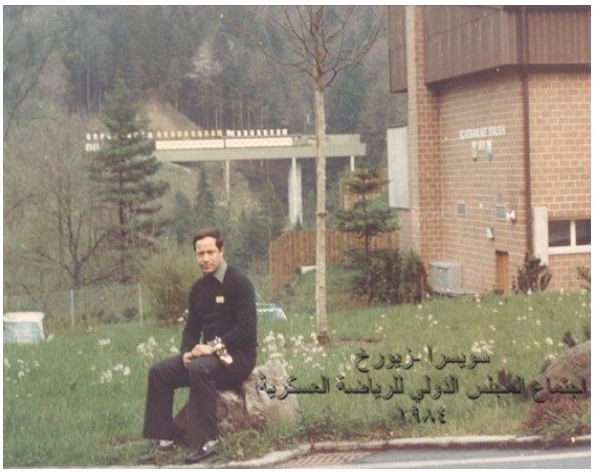
هذا ماجاء في مجلة (العاملون في النفط) لسنة 1970 ، التي ذكرت في موضوع عن العداء الشيخلي انه لم تكن له علاقة بالرياضة سواء من قريب او بعيد، حتى انه كان يكرهها، حيث كان من المتأخرين في درس الرياضة مما يسبب له احراجا في دراسته وحياته.

ولد عام 1947 في المحلة البغدادية المعروفة بكهوة شكر ، وعائلته خالية من الرياضيين والرياضيات باستثناء شقيقه الأكبر شهاب احرز بطولة جامعة بغداد بالكمال الجسماني عام 1968. مارس الشيخلي الكمال الجسماني خلال دراسته في كلية التربية الرياضية والتي ترك الدراسة فيها بسبب تخلفه في الدراسة. اما خلال دراسته الاعدادية فكان يهرب من المدرسة عندما يصادف درس الرياضة فحار معه مدرس الرياضة الاستاذ حكمت محمد، احد ابرز لاعبي كرة السلة في بغداد سابقا، اما بالنسبة الى الدرجات التي كان يحصل عليها فلم تتجاوز اقل درجة للنجاح 50 من – 100 . لكن بعد انهائه الدراسة الاعدادية قدم للالتحاق بالكلية العسكرية فرفض طلبه لضعفه في الرياضة ولعدم حصوله على درجات جيدة في اختبار اللياقة البدنية، ذلك كان اكبر حافز لبطلنا في التفوق بالرياضة ـ كما جاء في موضوع المجلة ـ . بعدها قدم الى كلية التربية الرياضية وقبل للدراسة فيها عام 1965. وذات يوم جرى سباق رياضي لطلبة الكلية اشترك به في ركض 100م، نزولا عند رغبة زملائه فاحرز المركز الثاني بعد العداء العراقي المعروف "علي القلمجي". وفي نهاية سنة 1965 انتخب ضمن الفريق العراقي لسباق 4×100م بريد لاجراء سباقات في ايران حيث حقق نتائج محترمة هناك ايضا، بعد ذلك اشترك بالدورة العربية الرياضية التي جرت في القاهرة واحرز المركز الاول بزمن قدره (10.9)ثانية الا ان الحكام اعتبروا العداء المصري يومذاك (محمد الجندي) فائزا مع انه سجل الرقم نفسه تماما.. وقد احتج مندوب الاتحاد الدولي لالعاب الساحة والميدان على قرار الحكام ومع ذلك اعتبر اللاعب المصري فائزا. وبعد فوزه في الدورة العربية قبل في الكلية العسكرية فتقدم خلال دراسته تقدما ملحوظا واحرز لقب الرياضي الاول في الكلية وقد علقت صورته في لوحة الشرف بجناح الالعاب للكلية العسكرية، اما الرقم الذي سجله في الكلية العسكرية فكان (10.6) ثانية وبقي هذا الرقم قياسيا بالنسبة للكلية العسكرية. اما في عام 1966 ففاز ببطولة اللقاء الدولي بين المنتخبين العسكريين العراقي والامريكي في ملعب الكشافة ببغداد وكذلك بطولة اللقاء الدولي بين منتخب العراق ومنتخب تركيا القومي محققا للعراق افضل النتائج في ركض 100 و 200م وسباقات البريد. اشترك بدورة (باكو) في الاتحاد السوفياتي ـ آنذاك ـ بعد تخرجه من الكلية العسكرية برتبة ملازم مظلي واحرز المركز الاول متفوقا على منافسه البطل السوفياتي وسجل (10.4) وجاء في التقدم بعد ان اشرف على تدريبه المدرب العراقي المعروف الملازم الاول خالد توفيق لازم والمدرب المذكور كان من ابرز ابطال الركض في بغداد وحصل على دبلوم تدريب العاب الساحة والميدان من لايبزك بألمانيا الديمقراطية اضافة الى حملة شهادة كلية التربية الرياضية



في بغداد والواقع ان السيد خالد جعل لالعاب الساحة والميدان مكانة محترمة جدا بين الالعاب التي يتفوق بها العراقيون. وفي بطولة المجلس الدولي للرياضة العسكرية عام 1969 في فرنسا سجل بطلنا اللاعب سامي الشيخلي (10.6) ثانية وحل خامسا بين اقوى ابطال العالم في ركضة 100م، بعدها شارك في بطولة ايطاليا عام 1970 وسجل (10.4) ثانية وجاء في المركز الثالث فقد كان العداء الامريكي جارلي كرين حامل الرقم العالمي بزمن قدره (9.9) ثانية، اما الثاني فكان امريكيا ايضا وسجل (10.1) ثانية . وبعد هذه النتائج العالية التي حققها العداء سامي الشيخلي يومذاك تلقى دعوة مع مدربه خالد توفيق لازم للمشاركة في بطولة القمة في هلنسكي عاصمة فنلندا، كما اشتركت بهذه البطولة معظم الدول الاوربية والامريكية وتمكن الشيخلي من الفوز بالوسام الذهبي والمركز الاول مسجلا (10.2) ثانية متغلبا على اقوى الابطال ومنهم العداء السوفياتي الذي حل ثانيا آنذاك رغم انه احرز عام 1969 بطولة اوربا. لذا يعتبر العداء سامي الشيخلي اول عداء عراقي وعربي يشرف على تدريبه مدرب عراقي ويحقق هذا الانجاز الرائع .
يقول العداء سامي الشيخلي ان الثقة بالنفس والارادة الصلبة هي من اهم مقومات النجاح وتحقيق الآمال.





ذاكرة المكان
مربد البصرة
إعداد : سندس الدهاس

(خاص بالموروث)

من خزائن دار الكتب والوثائق الوطنية اخترنا كتاب البصرة ذات الوشاحين ، لمؤلفه حسين بن سعدون ، والواقع في 424 صفحة ، ووجدنا فيه مجموعة من الموضوعات الجميلة والمهمة عن مدينة البصرة ، اخترنا منها معلومات قيمة عن المربد ، لما وجدنا فيها من أهمية .
جاء في الكتاب أن المربد هو اسم موقع في الجهة الغربية القديمة جهة الصحراء ،وهو المكان الذي تنوخ فيه الابل وهو موضع حبست فيه الابل وبه سمي مربد البصرة وهو محلة من اشهر محلاتها . ومربد البصرة اليوم والقول مازال للبغدادي المتوفي سنة 739 هـ كالبلدة المنفردة عنها وبينهما ثلاثة اميال كانت متصلة بها فخرب مابينهما فصارت منفردة في وسط البرية وكان المربد محطا للقوافل التي ترد البصرة واصبح في عهد الخلفاء الراشدين سوقا عامة تباع فيها التمور والمواشي والابل والسلاح .
والمربد : فضاء وراء البيوت يرتفق به وبه سمي مربد البصرة .
كما ذكر الكاتب أن المربد ورد ذكره على ألسنة الرحالة والمؤرخين حيث يقول ياقوت الحموي انه في سنة / 613/ هـ الذي تردد على البصرة مربد البصرة من اشهر محالها وكان سوقا للأبل ثم صار محلة عظيمة سكنها

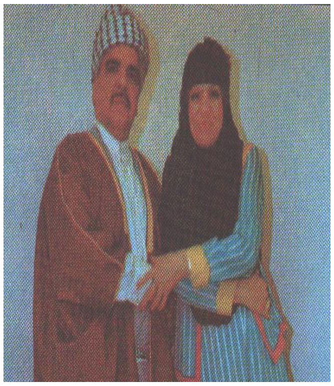


الناس وبه مفاخرات الشعراء ومجالس الخطباء وسفوان على باب تلك السوق من غربها وبه ماء كثير السافي وهو التراب ولوقوع المربد عند مدخل البصرة الغربي من جهة الصحراء فقد صارت فيه سوق لأهل الصحراء وهو الآن بائن عن البصرة بينهما نحو ثلاثة اميال وكان مابين ذلك كله عامرا وهو الآن خراب فصار المربد كالبلدة المفردة في وسط البرية .
كما جاء في الكتاب أن احد كبار النحويين المعاصرين قال ان الاقوام التي تفد على البصرة من وسط الجزيرة كانت تجد في مشارف البصرة واطرافها مكانا صالحا للأناخة وكان سكان البصرة يعرفون ذلك وينتظرون فأذا اناخ الاعراب ابلهم اقبلوا عليهم بما يحتاجون اليه واخذت السوق تتسع حتى صار حيا كبيرا من احياء البصرة وموضعا نشطت فيه الحياة والتجارة وتبادل السلع .
وصارت المواسم التي يفد الاعراب فيها على هذه السوق اشبه بالمهرجانات او الاندية يتناشد فيها الشعراء والفصحاء من الاعراب وعلماء البادية .
ويقول آخر كان المربد منهلا لأبناء البصرة يغدون عليه ويروحون للقاء الفصحاء من الاعراب والتحدث تمريناً لألسنتهم وتربية لأذواقهم ومحاولة لاكتساب السليقة العربية المصفاة من الشوائب .
وكان الخليل بن احمد الفراهيدي يلتقي بالأعراب للاخذ منهم ، وذكر الطبري ان للمربد دورا كبيرا في الحياة الثقافية في البصرة فضلاً عن انه كان فيه مجتمع الناس في الاحداث السياسية المهمة حيث يجتمعون ويناقشون الامور العامة . وقال السائح ناصر خسرو الذي زار البصرة عام 443 هـ ان معظمها خرائب عدا ثلاثة اسواق هي سوق خزاعة وسوق عثمان وسوق القداحين ولم يشر الى ذكر المربد قط .
ولم يذكر الرحالة ابن بطوطة الذي زار البصرة عام 726 هـ أي اثر للمربد وانما تحدث عن مراقد مشاهير البصرة .
ومما جاء في الكتاب أيضاً ان شوارع كثيرة تشعبت من المربد اهمها سكة المربد التي تمتد بينه وبين الجامع ويرى المؤرخ المعروف صالح احمد العلي انها واسعة عريضة وانها كانت في القرون الاولى اهم سكك البصرة وفي سكة المربد بيوت عدد من رجالات البصرة .
وقد أخذ مركز المربد في عهد الامويين يرتفع شأنه واصبح محلة كبيرة وسوقا عظيمة واخذت الاقوام العربية تفد الى المربد من شعراء وادباء وفصحاء وصارت كل قبيلة تعرض تاريخها وشعرها ومفاخرها واصبح المربد بديلا عن سوق عكاظ في الجاهلية واخذ البصريون يؤمونه كل صباح ومساء ومعهم دفاترهم وتشكلت مجالس الشعراء ودونوا الكثير في اللغة والادب وفنون الشعر وكان جرير قد انشد قصيدته الشهيرة الدامغة والتي هجا فيها / عبيد بن حصن / وسماها العرب بالفاضحة.



وأشار الكاتب الى أن المربد شهد في العصر العباسي كثرة القصور الجميلة والمتنزهات والعمران البهي وفي المربد شيد محمد بن جعفر العباسي قصرا جميلا ذاع خبره وانتشر حتى قيل اذا كانت المربد عين البصرة فقصر العباسي عين المربد .

تراث صحافي
حوارالفنان الراحل راسم الجميلي في مجلة فنون
اعداد : ميمون البراك



(خاص بالموروث)

من ثمانينات القرن الماضي اخترنا هذا اللقاء الذي نشرته مجلة (فنون العدد 305/ 1986) مع الفنان راسم الجميلي والذي أجراه الصحافي والصديق المقرب للفنان راسم ، علي البدري .

كتب الصحافي في هذا الموضوع ان الحوار يبدو مثل المباراة الكوميدية ولكنها بالحقيقة كانت مباراة جادة وصعبة كون الفنان راسم الجميلي صديق كل الصحافيين والكتاب وقد وصف علي البدري اللقاء بانه كان صعبا جدا لانه يعرف الكثير عنه وقد وعده الفنان راسم الجميلي بأن يكون مثل الكتاب المفتوح للجمهور والقراء .

وذكر البدري في لقائه أن الجميلي ينتمي الى محلة بغدادية قديمة وامتهن والده مهنة العطارة الانه كان مُلا أي قارئ قرآن وقد تتلمذ على يديه مع ابناء المحلة في مدرسة الفيصلية الابتدائية ويضيف الفنان حينما كان في الصف الخامس الابتدائي قدم مسرحية العرندس ثم تمثيلية الملا وكانت السبب في رسوب الفنان في ثانوية الملك غازي (النضال حاليا أي في عام الثمانينيات) كما أشار الى انه اشترك مع عبد الستار العزاوي بمسرحية (كلها منيدي) وكان مولعا بالسينما وألفـً كتاباً عن السينما العراقية وهذا الكتاب عبارة عن مجموعة مقالات صحافية تم نشرها في مجلات وصحف عراقية فنية حيث طبعت 3000 نسخة .

وقال انه كان يتردد على سينما الفردوس ويقوم بتقليد الشخصيات التي يراها وبعد نجاحه بالدراسة كان في ذهنه دراسة التصوير السينمائي ولكن والده هو السبب في عدم تحقيق هذه الرغبة بالرغم من استيفائه كل الشروط وهذا مادفع الفنان الى العمل بتواصل فكان يبيع السمسمية وبعض الحلويات.

وأشار الفنان الراحل في حواره مع البدري الى انه تقدم للاختبار في اول دورة للاكاديمية وكان معه الفنان عمانوئيل رسام ومهدي الصفار وضياء البياتي وكذلك من دورته ابراهيم الصيدلي وبسام الوردي وليلى العطار وقد قررت اللجنة المؤلفة من جعفر علي وجعفر السعدي قبولي احتياطيا ثالثا وكان قرار عدم موافقة المعلمين باكمال دراستهم فتح امامي ابواب الاكاديمية وبعدها انتمى الى قسم السينما حيث قام بتقديم شخصية (ارباكون) لموليير امام جعفر علي .

اما عن اول تمثيلية له فهي كانت ارتجالاً مع ضياء البياتي في حفلة تعارف بعنوان مصور حافي . وفي مطلع الستينيات وبعد ثلاثة اشهر من دخوله الاكاديمية (اكاديمية الفنون الجميلة انتمى الى فرقة (14 تموز) وهي مدرسة تمثيل تعلم فيها الفنان الراحل الكثير حيث قدم اعمالا للتلفزيون .

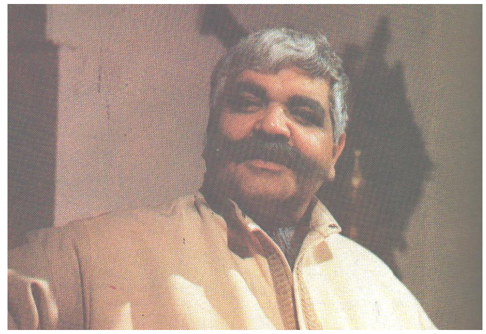
اما عن انطلاقته فأوضح الجميلي انه التحق بكلية الضباط الاحتياط وكان يتدرب عسكريا صباحا مع تواصل العمل الاذاعي والتسجيل مساءً حيث تم تنسيبه الى اذاعة القوات المسلحة ومنها أعدّ برامج :افتح ياسمسم وسلطان بغداد وساعة ونص وأنا وأنت .

وتحدث الفنان الراحل راسم الجميلي عن برنامجه الفني ولقائه مع الفنان عبد الحليم حافظ ذاكراً انه من خلال عمله في الاذاعة التقى الكثيرين من الفنانين العرب الذين زارو بغداد عام 1964 وحينها التقى المطرب الراحل عبد الحليم حافظ .

وقد تخرج العديد من الفنانين منهم حلمي نوري وغازي البغدادي ومظفر سلمان ومحيي الخفاجي وقائد النعماني وسامي قفطان وليث عبد اللطيف .

سينما النصر اعتذر بسبب سوء صحته وكذلك شقيقه اسماعيل شبانه ثم واصل حواره قائلاً انه التقى الفنانين فهد بلان ومريم فخر الدين وامينة رزق وسميرة توفيق وتم الاتفاق معهم على اعداد حفلة منقولة كانت عبارة عن فبركة اذاعية وكانت هذه الفترة في ازدهار اذاعي وتلفزيوني .

اما عن اهتماماته فذكر انه كان يحتفظ بمكتبة كبيرة تضم الكثير من العناوين وهي مؤلفة من 11 الف كتاب والعديد من المخطوطات والدوريات .



وأشار الى اهم ما ألفه من كتب اضافة الى عمله الاذاعي والتلفزيوني ، فقد كانت تضم الطبقات البغدادية والمعنى البغدادي وكتاب الطفل المعجزة مع ارشفة الاعمال المسرحية وقد انجز حينها الجزء الاول من البغدادي مع الفكاهة والنوادر والحكايات الشعبية واخبار النساء والعشاق في الادب العربي وموسوعة الخط والتسلية الذي يدرس الابراج والتسلية .

اما عن المسرح فقال : الفنان اذا لم يكن مسرحيا لم يكن فنانا لان المسرح هو مواجهة حقيقية مع الجمهور وقد اشترك الفنان الراحل بثمانية عشر عملا مسرحيا خلال العشر سنوات من ثمانينيات القرن المنصرم من هذه المسرحيات : (اللي يعيش بالحيلة ، خان بطران ، حايط انصيص).

وأوضح ان الكوميديا موهبة وليست خفة دم او حركات بهلوانية وهي فن بعيد عن التهريج ومن الفنون الصعبة ولكن بعضهم يظلم الكوميديا على حساب الممثل وعلى حساب الجمهور .

وذكر ان المرأة هي كل حياتي فقد تزوج بامراة عن حب وانجبت له اربعة اولاد ، اثنان منهم صارا فنانين .

صفحات من كتاب
مرجعيات الخطاب الموسيغنائي العربي
لمؤلفه ستار الناصر
إعداد : كوثر جاسم

(خاص بالموروث)

بين أيدينا كتاب ، يقع بـ 112 صفحة وبالحجم الصغير، وهو صادر عن الإتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق . يتناول الكتاب موضوعة مرجعيات الخطاب الموسيقي الغنائي العربي ، مشيراً الى أن الاغنية التراثية والاغنية التقليدية (المتقنة)

محوران أساسيان يعدان من أهم مرجعيات الخطاب الموسيغنائي العربي ، ولدينا من هذين النوعين تراكم ضخم ولدته الحضارة العربية والاسلامية، على امتداد رقعتها الجغرافية وعمقها التأريخي وتنوع البيئة فيها.



وعن المعتقد والعادات والتقاليد وكيف ترتبط الموسيغنائية بها وابتدأ بالمعتقد لأنه اقدم من العادات والتقاليد بطبيعة الحال، قال:

إن هذه المعتقدات والمعارف الشعبية تشكل منظورا ينظر الانسان من خلاله الى عالمه المحسوس وعالمه غير المحسوس ينقي به مدركاته ويصيغ فهمه لما يعجز عن ادراكه.

ومما لاشك فيه أن لهذه المعتقدات والعبادات ممارسات وطقوس كثيرة ومراسم يقوم بها الانسان ويروم بها التخلص من شرور الطبيعة وجفوتها، وأن هناك ايضا مكان للتعبد وأداء لهذه الطقوس ومنشدين ينشدون اشعارهم على آلاتهم الموسيقية على شكل تراتيل تتضمن توسلات ودعوات غايتها جلب الطمأنينة ورضا الاله.

واستمرت هذه الاناشيد –التراتيل- الأغاني تنمو وتتطور وينمو معها الخطاب الموسيغنائي والالات المصاحبة وطرق الاداء حتى جاءت الديانات المبشرة بالاله الواحد حيث تركت الاشعار الوثنية وجاءت بدلها اشعار تمجد الخالق الواحد كما في الكنائس حيث يقوم المسؤول الديني معتمدا نفس القواعد الفنية بعد ان هذبتها المدنية

(الحضارة والثقافة) حيث تولدت اغان في قوالب مثل (الاوراتوريو والكانتاتا والقداس) وغيرها في الديانة المسيحية وكذلك ماجاء به الاسم الحنيف من قوة في المنطق والاقناع فظهرت الاناشيد التي تثني على المسيرة الاسلامية مثل اغاني الحج وترتيل القرآن الكريم والآذان، ومن اجمل هذه الاغاني هذه الاغنية المشهورة القديمة:-

طلع البدر علينا
من ثنيات الوداع
وجب الشكر علينا
ما دعا لله داع

وعن العادات والتقاليد وتأثيرها على الاغنية اوضح الناصر مستطرقا: ان الاغاني المصاحبة للعادات والتقاليد وكمها الهائل ونوعيتها التي تؤكد ذوق الفنان الشعبي وعمق احساسه تمثل مرجعية لاينضب معينها للموسيغنائية العربية فضلا عن تعريفها الشامل لنا بذلك الانسان وممارساته وتفاعله مع الحادث اليومي منذ ولادته وحتى زماننا هذا.

لايعني هذا ان العادة والتقليد ظلتا ثابتتين لاتغيير فيهما ولاتبدل بل انهما طبيعتان تستجيبان بسرعة لاي تغيير او تطور يصيب الانسان من خلال ماحصل عليه من معارف جديدة انعشت ذائقته وما اصابه من اتساع في ثقافته فمثلهما مثل سكتي قطار تعيش الواحدة جنب الاخرى ويربطهما مصير واحد يتصف بالابدية.

ومن الفنون العربية التي تطرق اليها المؤلف في كتابه هي الموشح اذ قال فيه:- ان الفنانين العرب مقلين ان لم نقل انهم كفوا تماما عن رفد الساحة الموسيغنائية العربية بفن الموشح الجميل بالرغم من ان هذا الفن يناسب كل الاذواق العربية لجماليات كثيرة فيه اهمها، استخدامه اللغة العربية وهذا مايجعله مفهوما عند الشعوب العربية بكافة شرائحها اولا واستجابته الطبيعية لكل اغراض الشعر ثانيا فهو يصلح ان يكون موشحا دينيا وكذلك وجدانيا ولغيره من الاغراض.

وللزجل نصيب في اهتمام المؤلف في كتابه هذا اذ قال فيه: الزجل فن شعري غنائي يعد من اهم الفنون الموسيغنائية العربية القديمة التي وصلت الينا وقد اكتشفه اهل الاندلس، ولشدة جماله والعذوبة التي فيه وسهولة تداوله، احبه الناس كثيرا مما سهل انتشاره في الكثير من البلاد العربية من مغربها الى مشرقها.

ولايخفى ان نقول ان للدبكات العربية والتي تعتبر من التراث الشعبي المتداول من جيل الى اخر، مساحة ليست بالصغيرة في كتاب (مرجعيات الخطاب الموسيغنائي العربي)، اذ نقرأ: استطاعت الدبكات العربية جميعا ان تحافظ على شكلها واستمرارها رغم قدمها حيث تمارس الى اليوم عن طريق الانتقال الشفاهي من جيل الى جيل بنفس الاداء تقريبا والالات المصاحبة والايقاع وحتى الاغاني وان مستها يد المعاصرة وبهذا تكون الدبكات خير حافظ لتراثنا الشعبي ـ الموسيغنائي وآلاته- حيث يستطيع الباحث الموسيغنائي تقصي الممارسات الموسيغنائية العربية مادامت اغلب هذه الدبكات لازالت تمارس في جميع البلاد العربية وبروح شعبية اصيلة ومن قبل ابناء القرية او القبيلة يمارسونها في الاحتفال بمختلف المناسبات (زواج- ختان) ويمارسونها كذلك من غير مناسبة حباً بهذا الفن تتنوع فيها الالحان والايقاعات الجميلة الشعبية وفنون الشعر الذي غالباً مايرتجله الفنان الشعبي.

تراث شعبي
الأحجار الكريمة صناعة فلكلورية ثرية بالجمال



إعداد : سندس الدهاس

(خاص بالموروث)

تتميز صناعة الاحجار بقيمة جمالية كبيرة . وقد تناولها بعض الكتاب والباحثين في كتاباتهم ودراساتهم ، اخترنا منها ماتناوله الدكتور قيس كاظم الجنابي في موضوعه : الاحجار الكريمة من علم الكيمياء الى التراث الشعبي ، المنشور في مجلة التراث الشعبي العدد الاول لعام 2009 ، وهي من خزائن دار الكتب والوثائق الوطنية .



كتب الجنابي ان صناعة الاحجار صناعة تراثية او فلكلورية أي إنها جزء من الموروث الشعبي وهذا يعني انها عاشت تحولها من الجانب العلمي الى الجانب الشعبي وان تحولها حاليا الى الصناعات الفنية الحديثة يجهز على مكانتها واهميتها الشعبية ويفقدها بريقها الجمالي وحرفيتها الجذابة ويدخلها الى نطاق العمل الاستهلاكي مما يعد تقليلا من شأنها وفقدانها لأهم مميزاتها الجمالية والحرفية وقد ظلت التصانيف المهتمة بها مجرد تصانيف تراثية ليس لها علاقة بالصناعات القائمة الآن .

كما ذكر أن أبرز مايلاحظ على وفق الافكار السابقة ان الاحجار الكريمة شكلت مادة مهمة في اثراء الجانب الجمالي للكثير من الحلي التي هي من ضروب الزينة التي عرفت المرأة استعمالها منذ اقدم العصور بل اصبحت من مهمات الزينة عندها . فابن ماسويه يقول عن الالماس اتخذه اهل الهند حليا لهم وما لم يلق الشعاع استعملوه في الياقوت وهو الذي يثقب القوارير وجميع الحجارة وتنقش به ايضا القوارير والفصوص اذ يستخدم السبج كفص للخواتم وكذلك الجمشت والكهرب فالسبح والحلي الاخرى لها صلة بالرجال والنساء معا وبعض الناس يقتنيها ليس فقط كحلية وانما كمدخرات تعد ثروة محفوظة وهي ماتسمى المجوهرات وهي انواع عديدة .

ويشير الكاتب الى أهمية اللون قائلاً : للون اثر واضح على حياة الانسان ومنها ألوان الاحجار الكريمة التي من خواصها المحبوبة قد يكون لونها اصيلا او مستعارا وهكذا نرى الاحجار الكريمة تتميز بألوانها ومع ذلك فبعضها لالوني ومنها مايشترك في عدة الوان ، وقد افرد الباحثون العديد من الدراسات التي تهتم بالوان الاحجار الكريمة في كونها تتميز بتعدد فائق في الوانها وتدرج في درجة اشباع اللون منها بل في تنوع الالوان في الحجر الواحد بحسب طبيعة الشوائب المعدنية فيه ويذكر ان الوانها اشتقت من الوان النباتات والحيوانات والمواد العضوية ومظاهر الطبيعة الاخرى .



وإن ثمة اربعة الوان رئيسية هي الاحمر والاصفر والازرق والاخضر حتى ان ابن ماسويه يقول عن اللون الوردي انه احمر بلون الورد واللباني وهو الشبيه باللبان ولكل لون طبع خاص فالاحمر حار يابس والاصفر قريب منه بالنسبة للياقوت ووفقا لذلك فأن الالوان تمتلك جماليات خاصة اشتقت من الالوان الرئيسة الوان ثانوية عديدة فأختلطت هذه الالوان وفقدت طابعها الرسمي وتحولت الى ألوان .

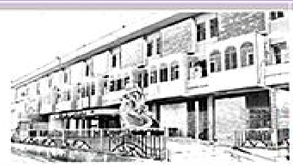
فالالوان الشعبية لها نكهة خاصة ولها بريقها ورونقها وملامحها لأن اللون يشكل المظهر والجمال الرئيس للأشياء وخصوصا الاحجار فالخواتيم والقلائد اذا تنوعت الوانها واختلطت شكلت نسيجا جماليا.

كما اشار الكاتب الى استخدامات الاحجار الكريمة طبياً قائلا: يمكن ان تعد جزءا من استخدامات الطب الشعبي فالياقوت الاحمر لم يلبسه مجنون إلا وزال عنه الجنون في وقته والزمرد من تقلد به او لبسه لم ير في منامه مايفزع منه ولابسه لاتلسعه الافاعي ولاالعقرب ، والزمرد وهو لغة فيه ومن ربطه في خرقة وربطه على بطن الطلقة سهل الله عليها الولادة وان سحق بعسل ولطخ به الرأس نفع من الصداع الشديد والزبرجد يدفع شر العين وينفع في السموم القاتلة واللدغ اذا شرب بماء المطر مقدار ثماني شعيرات من قبل ان يسري السم في الجلد والعروق ويتساقط الشعر وينسلخ الجلد وينفع الهذيان والخفقان والسهر الشديد .



وحجر القمر تلبسه العرب لصغارها ونسائها تعويذا من الجن فغالبا هذه الاستخدامات هي شائعة في الطب الشعبي مما يعني ان الاحجار الكريمة انتقلت من دائرة العلم الى دائرة الموروث الشعبي اذ ان هذا الطب يهتم ببعض الاعتقادات الشعبية كدرء الحسد والوقاية من الجن ويتعلق بالاحلام والرؤى وكيفية التعامل معها .

كما ذكر الكاتب أن الاحجار الكريمة تدخل في الكثير من الصناعات الشعبية كصناعة الحلي والازياء التي تحتاج الى الحجر الكريم كالشذر في الصياغة والخرز في الازياء والالبسة كالزنار والطوق والدروع النسائية وهذا بحد ذاته ينقل هذه الاحجار من دائرة الى دائرة اخرى يشكل فيها الموروث الشعبي جانباً مهماً .



دار الكتب والوثائق الوطنية في ورشة : مبادرة الحفاظ على الصور الفوتوغرافية للشرق الأوسط

- (خاص بالموروث) :

اشتركت دار الكتب والوثائق الوطنية في ورشة عمل أقيمت في بيروت تحت عنوان : مبادرة الحفاظ على الصور الفوتوغرافية للشرق الأوسط ، للمدة من 11/10 - 2011/11/18 ، وبحضور مشتركين من مصر والمغرب والأردن وسوريا وفلسطين ولبنان وإيران .



MEPPI
Middle East Photograph Preservation Initiative
مبادرة الحفاظ على الصور الفوتوغرافية للشرق الأوسط

©Arab Image Foundation

USER'SGUIDE
(FOR PARTICIPANTS)
http://meppi.webexone.com

A WebEx collaborative website has been established to support the Middle East Photograph Preservation Initiative (MEPPI). You will need a Login ID and a password to access the site. On this site you will find all of the shared material for the course, as well as announcements and information. Please add material to the site that should be shared by, or would benefit, the group. This User's Guide describes the central features of the website.

1. Login

When you arrive at the site, you will be asked to login.

Please keep in mind that the password field is case sensitive.

Login page:
http://meppi.webexone.com

The login for all participants is (all lower case):
Login: beirut
Password: photographs

Group of people at the pyramids
"Selim Abu Izzeddin"
Guizeh, Egypt, 1902
Collection: AIF/Faysal Abu Izzeddin
Copyright © Arab Image Foundation

1

Beirut, Lebanon
November 10-18, 2011

www.meppi.org

شملت الورشة التي أوفدت الدار اليها الآنسة ناهد فاضل مديرة مختبر ترميم الورق ، المواضيع الآتية :

- تأريخ التصوير الفوتوغرافي وحفظ الموروث الفوتوغرافي للشرق الأوسط .
- ميكانيكية صورة الفضة واستقرار الصورة الفوتوغرافية بالأسود والأبيض مع إشارة للمايكروفيلم وصناعة واستخدام ورق الألبومين في التصوير وحالة وتحلل صورة جيلاتين الفضة المطبوعة .
- الصور الفوتوغرافية الملونة وخزن المواد الفوتوغرافية الملونة : العناية بالشرائح , النيجاتيف والأفلام السينمائية .
- النيجاتيف من الفلز الى البوليستر: تأريخ الصور ذات الدعامة الورقية وإرشادات للعناية بالمواد الفوتوغرافية الفلمية .
- وسائل التصوير الرقمي والطبعات الرقمية والتصوير الرقمي كوسيلة للحفظ واستقرار الطبعة الرقمية والتقليدية ورقمنة الصور الفوتوغرافية التأريخية .
- إرشادات وممارسات الحفظ العام : التعامل مع وخزن الصور الفوتوغرافية والتلوث في الأرشيف الفوتوغرافي ومعايير اختيار مواد خزن الصور الفوتوغرافية وصيانتها .
- حفظ وخزن النيجاتيف والأشرطة والأقراص والخزن المبرد للمواد الفوتوغرافية وستراتيجية الحفظ طويل الأمد للأفلام .
- الاستعداد للكوارث والاسترجاع والإنقاذ الطارئ للمواد الفوتوغرافية المبللة ووضع خطة طوارئ واسترجاع الطبعات الرقمية والتقليدية المتضررة بالماء .
- صيانة وتنظيف المواد الفوتوغرافية المتضررة .
- العرض ومستويات الإضاءة الخاصة بالمواد الفوتوغرافية المعروضة .

ألقيت المحاضرات في مقري الجامعة الاميركية والمؤسسة العربية للصورة في بيروت .

وصفت للمشتركين ثلاثة واجبات محددة إضافية واختيارية من خلال عنصر التوجه عن بعد الذي تستمر مدته 8 أشهر ويتضمن اجتماعا للمتابعة سيعقد في خريف 2012. ويساعد هذا البرنامج في تطبيق الأفكار على



المجموعة الصورية الخاصة بالمؤسسة .
استضافت الورشة عدداً من الاشخاص الذين يعملون في مجال حفظ الموروث الثقافي والذين سبقت لهم المشاركة في ورش عمل اقامتها المؤسسة ومصورين فوتوغرافيين للحديث عن تجاربهم في هذا المجال .
وأخيراً زار المشتركون بالورشة الأرشيف الصوري التابع لمكتبة الجامعة الأميركية في بيروت وستوديو المصور هاشم المدني في صيدا / جنوب لبنان .

مركز الإيداع القانوني يستقبل 145كتاباً و230 أطروحة في شهر

خاص بالموروث ـ كوثر جاسم :
استقبل مركز الإيداع القانوني في دار الكتب والوثائق الوطنية خلال شهر تشرين الثاني المنصرم 145 كتاباً باللغتين العربية والإنكليزية ، و230 أطروحة جامعية ، موزعة بين 196 أطروحة باللغة العربية و34 أطروحة باللغة الانكليزية ، فضلاً عن تسلم 205 أقراص ليزرية خاصة بالأطاريح .

دار الكتب والوثائق الوطنية تستقبل 1171 مطالعاً في شهر

خاص بالموروث ـ كوثر جاسم :
استقبلت دار الكتب والوثائق الوطنية 1171 مطالعاً وباحثاً من حملة شهادتي الدكتوراه والماجستير فضلاً عن الموظفين والشرائح الأخرى ، خلال الشهر الفائت .
استعار أولئك المطالعون 2002 كتابا ، و 95 أطروحة جامعية و864 دورية ، وتشمل الوقائع العراقية والصحف والمجلات.

ترميم 337 ورقة وثائقية في شهر

خاص بالموروث ـ كوثر جاسم
قام مختبر صيانة وترميم الورق في دار الكتب والوثائق الوطنية بترميم 337 ورقة وثائقية متضررة فضلاً عن تعقيمها وكبسها ، مع تجليد ثلاثة سجلات ، وذلك خلال الشهر الفائت .

140 مشاركة شعرية عراقية وعربية تتنافس على جائزة نازك الملائكة

الموروث ـ إعلام وزارة الثقافة :
استقبل قسم المهرجانات والجوائز الثقافية في دائرة العلاقات الثقافية العامة في وزارة الثقافة 140 مشاركة في مسابقة جائزة نازك الملائكة للإبداع النسوي في دورتها الرابعة لعام 2012 .
اعلن ذلك للمكتب الاعلامي في وزارة الثقافة سمير الموسوي مدير قسم المهرجانات والجوائز الثقافية في الدائرة قائلاً: إن نصف المشاركات كانت من أديبات وشاعرات من الدول العربية (المغرب والأردن والبحرين وسوريا وليبيا واليمن وتونس والجزائر وفلسطين).
أشارالموسوي الى ان هذه هي المرة الاولى التي تكون فيها مشاركة عربية في احدى الجوائز التي تقيمها وزارة الثقافة مع وجود فكرة بتدويل الجائزة لتشمل شاعرات واديبات عالميات .

خطة للتعريف بمشروع النجف الأشرف عاصمة الثقافة لعام 2012

الموروث ـ إعلام وزارة الثقافة :

أعدت وزارة الثقافة ـ دائرة العلاقات الثقافية العامة خطة طموحا للتعريف بمشروع النجف الاشرف عاصمة الثقافة الاسلامية لعام 2012 بالتنسيق مع البيوت الثقافية والمراكز الثقافية التابعة للدائرة في محافظات العراق وخارجه.

وذكر مندوب المكتب الاعلامي في الوزارة أن المدير العام لدائرة العلاقات الثقافية السيد عقيل المندلاوي اعلن عن وجود حملة ضمن مشروع النجف تقوم بها الدائرة لإقامة العديد من الندوات للتعريف بالمشروع وبالتنسيق مع البيوت الثقافية التابعة للدائرة .

وأكد المندلاوي أن الحملة تحتاج الى تعريف ومشاركة جميع العراقيين وهي دعوة لهم في الوقت نفسه للمشاركة بنتاجاتهم الادبية والعلمية بحضور عدد من الاختصاصيين والاكاديميين حيث تم عقد عدد من الندوات في محافظتي ميسان والبصرة في شهر ايلول الماضي وخرجنا بنتيجة طيبة هي اعتماد شعار (النجف عاصمة الثقافة الاسلامية)في كافة المطبوعات التي تصدر في المحافظة .

واشار المندلاوي الى وجود جدول مبرمج ومنهاج بأقامة الندوات التعريفية والتثقيفية في محافظات واقضية مختلفة .

ووفقاً لما اعلنه المندلاوي فان التنفيذ سيكون عام 2012 وإن منظمة (الايسيسكو) ستقوم بتنفيذ خطة للقيام بالانشطة الثقافية والاتصالية المقترحة في اطار الاحتفاء بالنجف الاشرف عاصمة الثقافة الاسلامية لعام 2012 ، ستعلن في وقتها على وفق جدول ثابت بالتنسيق مع جهة الاختصاص في جمهورية العراق ، كما إن هناك خطة مركزية ستنفذ في النجف الاشرف لإقامة مؤتمرات ضمن مشروع الاحتفاء من بينها مؤتمر القدس في ضمير النجف ومؤتمر المرأة في المجتمعات الاسلامية وملتقى النجف الدولي لحوار الثقافات ومؤتمر وزراء الاوقاف في الدول الاسلامية ومؤتمر القمة الاسلامي المقارن ، علماً أن انعقاد هذه المؤتمرات سيكون بعد حفل الافتتاح .

12 كتاباً يوثق سيرة 12 فناناً تشكيلياً عراقياً ضمن فعاليات بغداد عاصمة الثقافة العربية

الموروث ـ إعلام وزارة الثقافة :

أقرت اللجنة الفنية لفعاليات بغداد عاصمة الثقافة العربية عام 2013 بحضور وكيل وزارة الثقافة السيد فوزي الاتروشي إصدار (12 كتابا) يوثق السيرة الذاتية لـ (12) فنانا تشكيلياً فضلاً عن اصدار دليل للخطاطين العراقيين البارزين في العراق .

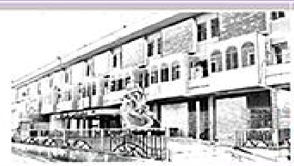
خصصت المبالغ اللازمة لصدور هذه السلسلة بمعدل كتاب واحد شهرياً .ومن الاسماء المرشحة لهذا الغرض : سالم الدباغ ومحمد عارف وعبد الجبار البناء وصالح القره غولي وخضر جرجيس ونزيهة سليم واكرم ناجي وعبد الرحيم الوكيل وسعد الطائي وطاهر السامرائي وقاسم حمزة ووداد الاورفلي.

وأتفق خلال الاجتماع على ان يتضمن الكتاب الواحد سيرة ذاتية للفنان مع مقالة لأحد الكتاب البارزين في العراق وصورا شخصية وصورا للاعمال المنتجة .

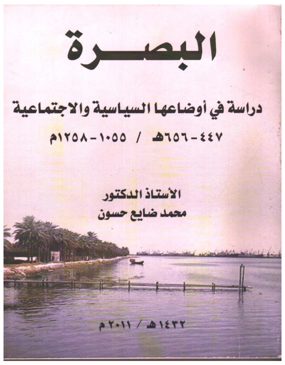
وذكر مصدر في المكتب الاعلامي في وزارة الثقافة انه قد اختيرت مجموعة من الكتاب والنقاد لغرض كتابة مقدمة مستوفية عن تجربة الفنان، منهم النقاد عبد الرحمن الطهمازي والدكتور عاصم عبد الامير والدكتور جواد زيدي وعادل كامل وصلاح عباس وخضير الزيدي وكاظم نوير ومؤيد البصام وقاسم العزاوي وشوقي الموسوي وجاسم عاصم وناجح المعموري .

كما اتفقت اللجنة على تكليف الناقد صلاح عباس للإتصال بالفنانين والكتاب وجمع الملفات والصور والمعلومات اللازمة لهذا الغرض.

كما جرى الاتفاق على اصدار دليل الفنانين العراقيين الذي سيكون عبارة عن مجلد فخم ، خصص له مبلغ مناسب ، يشمل جميع الفنانين العراقيين من مختلف الاجيال والاتجاهات الفنية داخل العراق وخارجه وسيطبع بحلة انيقة وعصرية مميزة. وتتكون لجنة اعداد هذا الدليل من الاساتذة سعد الطائي وصلاح عباس وهاشم سبتي . من جانب آخر أقرَّ اصدار دليل الخطاطين العراقيين ، وسيشمل جميع الخطاطين منذ ابن البواب حتى الآن وسيقوم على تحرير مادته العلمية الدكتور رضا زهير.



البصرة .. دراسة في أوضاعها السياسية والاجتماعية
447 - 656 هـ /1055 - 1258 م
د. محمد ضايع حسون
262 صفحة



(خاص بالموروث)

جاء في هذا الكتاب أن العرب إتخذوا مدينة البصرة مقرا للجيش العربي الاسلامي في فتوحاته نحو المشرق وقد سكنتها القبائل العربية منذ نشأتها واصبحت هذه المدينة فيما بعد من اهم المراكز الادارية في الدولة العربية الاسلامية

يتناول الكتاب دراسة اوضاع البصرة السياسية والاجتماعية خلال المدة 447 - 656 هـ / 1055 - 1258 م ، وقد اتضح من خلال الدراسة ان اوضاع البصرة ومدن العراق الاخرى قد اتسمت بالفوضى والاضطراب طوال العصر السلجوقي وذلك نتيجة استبداد السلاجقة في الحكم وسيطرتهم على مقاليد السلطة السياسية في العراق وبسبب النزاعات القائمة بين ابناء البيت السلجوقي ظهر عدد من الامراء الاتراك الطامعين في السيطرة على البصرة والتحكم بشؤونها ونهب ثرواتها ممادى الى تردي احوال المدينة فاصاب الخراب اغلب مناطقها.

وتبدو اهمية دراسة احوال هذه المدينة من خلال مشاركتها في الاحداث السياسية التي وقعت في العراق خلال هذه المدة ومواجهتها للتحديات الاجنبية التي تعرضت لها المدينة فضلا عن الدور البطولي لاهالي مدينة البصرة في الدفاع عن مدينتهم ودفع الاخطار عنها اضافة الى ان مدينة البصرة لم تبحث او تدرس دراسة مفصلة في هذه المدة وربما يعود ذلك الى قلة المعلومات الواردة عنها .

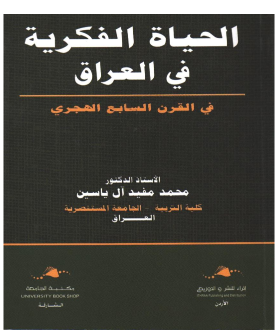
انتظم هذا الكتاب على تمهيد واربعة فصول ففي التمهيد جرى القاء نظرة سريعة على اوضاع العراق العامة خلال عصر الاحتلال البويهي ثم بيان اهم العوامل التي ادت الى احتلال السلاجقة للعراق عام 447 هـ / 1055 م .

تناول الفصل الاول دراسة الاحوال السياسية في البصرة تحت سيطرة السلاجقة وقد تضمن مبحثين فكان المبحث الاول عن العلاقات العباسية والسلاجقة وتتبعها مشاركة البصرة في الاحداث السياسية التي وقعت في العراق مع بيان احوال هذه المدينة اما المبحث الثاني فخصص لدراسة البصرة في فترة انتعاش الخلافة العباسية وتحريرها من السيطرة السلجوقية .

اما الفصل الثاني فقد كرس لدراسة الدور السياسي للقبائل العربية في البصرة وقد شمل دراسة بني مزيد في البصرة وبشكل خاص في فترتي الامير صدقة بن المنصور المزيدي وسيطرته على البصرة عام 499 هـ / 1105 م وفترة ابنه الامير دبيس واثر ذلك في الحياة السياسية والاجتماعية في هذه المدينة .وتناول الفصل دراسة دور القبائل العربية الاخرى في احداث المدينة .اما الفصل الثالث فقد تناول ادرة البصرة وعلاقتها بالمدينة المركزية في بغداد وتضمن الفصل دراسة الوظائف الادارية في البصرة واهم الاشخاص الذين تولوها ومنها القضاء والحسبة والنقابة .اما الفصل الرابع فقد خصص لدراسة الحياة الاجتماعية في البصرة واثر الاوضاع السياسية على الحياة الاجتماعية في هذه المدينة ثم تناول عناصر السكان واثرهم في الحياة كما تضمن الفصل دراسة بعض المظاهر الاجتماعية الاخرى مثل العادات والتقاليد والاعياد والمناسبات والطعام والملابس والحمامات في البصرة

عرض : ميمون البراك

الحياة الفكرية في العراق في القرن السابع الهجري
المؤلف : الأستاذ الدكتور محمد مفيد آل ياسين
كلية التربية ـ الجامعة المستنصرية
العراق - 2010م



(خاص بالموروث)

يتمحور هذا الكتاب حول التيارات الفكرية المهمة التي تركت اثرا قويا واضحا في مجرى الحياة في العراق خلال القرن السابع الهجري، وابراز العلاقات التي كانت فيما بينها. وعراق القرن السابع ينتظم في عهدين: عهد الخلافة العباسية، وعهد الدولة الايلخانية، وفي كلا هذين العهدين لم تستقر الخارطة على قرار، ذلك ان الخليفة الناصر

لدين الله 575-622هـ ورث دولة لايتجاوز نفوذها.من اقصى الكوفة الى حلوان، ومن حد تكريت الى عبادان.
جاء في الكتاب أن احتلال المغول للعراق، وسقوط بغداد والخلافة العباسية على ايديهم 656هـ مثلا اهم حدث في تأريخ هذا القرن، وقد ترك اثره على مجمل الحياة في هذا البلد ، بما في ذلك حياة الفكر، مما استوجب اخذ هذا الحدث بعين الاعتبار في خطة هذا البحث ومنهجه. وقد انتظم هذا البحث في ستة فصول ، حاول المؤلف في اولها، القاء نظرة خاطفة على الاتجاهات الفكرية السائدة في العراق قبل القرن السابع الهجري، مما دفع الى التعرض بايجاز الى الجانبين السياسي والاقتصادي لتأثيرهما في توضيح الملامح الرئيسة لتلك الاتجاهات.
وجاء ثانيهما، مكرسا لدراسة الاتجاهات الفكرية، في الفترة العباسية من القرن السابع الهجري، وهي الفترة التي تنتظم حكم الخلفاء العباسيين الاربعة الاخيرين، الناصر لدين الله ت622هـ والظاهر بأمر الله ت223هـ والمستنصر بالله ـ 640هـ والمستعصم بالله ت656هـ مع عدم اغفال جذور هذه الاتجاهات في القرن السابق.
وعني الفصل الثالث، بدراسة ماتركه الغزو المغولي للعراق من اثر في معالم الحياة الفكرية فيه، سواء في ذلك، رجال الفكر والعلم، او المؤسسات العلمية من خزائن كتب ومدارس، مع الالمام بشكل موجز بطبيعة الخسائر المادية والبشرية وجسامتها.اما الفصل الرابع فهو في واقعه امتداد للفصل الثاني، اذ انصب البحث فيه على دراسة الاتجاهات الفكرية في الفترة الايلخانية من القرن السابع الهجري ، ففي الوقت الذي استمرت فيه الاتجاهات الفكرية السابقة، برز في هذا العهد، نشاط الاتجاه العقلي بشكل عام، والاهتمام بالفلسفة بشكل خاص نتيجة لسياسة الحرية والتسامح والمرونة التي تميز بها هذا العهد، ازاء قضايا الفكر.وخصص الفصل الخامس لدراسة مراكز الحياة الفكرية في العراق في هذا القرن، فكانت بغداد وواسط والحلة والكوفة والبصرة، اهم مدنه المعنية بأمور الفكر، والمشتهرة بالنشاط العلمي ، اذ تلمس هذا الفصل ما في هذه المدن من مراكز للدراسة والتعليم والثقافة، سواء في ذلك، الدراسة في المدارس او خارجها، في المنازل والمساجد والربط وغيرها، حتى الدراسة الاولية في الكتاتيب.
وختم هذا الكتاب بالفصل السادس ، الذي حاول التعرف على اهم فروع المعرفة السائدة في العراق في الفترة المذكورة، ومدى اسهام اعلامها المبرزين في هذه العلوم ودورهم في تطورها، وماتركوه من اهم الاثار فيها، اذ ان التعرف على هذه الامور، خير سبيل لتوضيح الصورة عن واقع حياة الفكر والعلم في هذا البلد في تلك الفترة.

عرض: كوثر جاسم

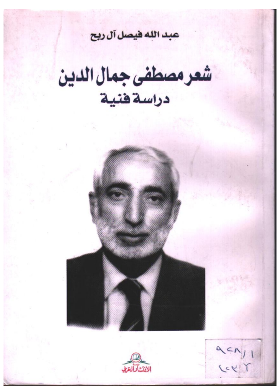
شعر مصطفى جمال الدين دراسة فنية

المؤلف: عبد الله فيصل آل ربح

مؤسسة الانتشار العربي

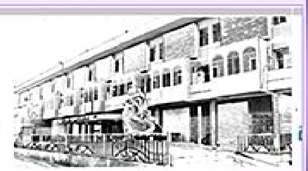
2006

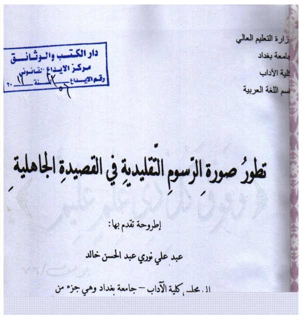
(خاص بالموروث)



ورد في هذا الكتاب أن العراق ومنذ القدم، وعلى مر التأريخ الاسلامي ، حفل بالشعراء والمفكرين والسياسيين من مختلف المشارب والاتجاهات، في بلاد حملت مشعل الحضارة الاسلامية لقرون عدة، ولكل مدينة من مدنها حكايات مع الحضارة والابداع بدءا بالكوفة والبصرة ومرورا ببغداد والموصل وصولا الى كربلاء والنجف حاضرة العلم والادب وموطن ابرز شعراء العراق في القرنين الماضيين مدينة اجتمع فيها الفقهاء والادباء والسياسيون الثائرون من العراقيين ومن الوافدين اليها ليشكلوا نسيجا ثقافيا خاصا اختلف عن بقية المدن العراقية بتلاقح الثقافات الوافدة مع ثقافة العراق.
كما جاء في الكتاب أن المؤلف عبد الله فيصل آل ربح وقف امام تجربة احد شعراء هذه الحاضرة وهو السيد مصطفى جمال الدين، وتناول البحث ابرز الروافد التي شكلت ذاكرته الشعرية وابرز مضامينه الشعرية، واخيرا ركز على ابرز الجوانب الفنية في شعره.
واعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي : فالمقدمة تحتوي على اهمية الدراسة ونطاقها واهدافها وابرز تساؤلاتها. والتمهيد يحتوي على نبذة عن حياة الشاعر وابرز مراحلها، وبيئته وسياقه العام، هذا بالاضافة لمؤلفاته وابرز اساتذته. كذلك عرض سريع لاهم الدراسات السابقة وابرز الاسباب التي ادت الى اهمال دراسة شاعر بمثل هذا المستوى دراسة تتناسب مع مكانته الشعرية.
احتوت الدراسة على ثلاثة فصول، فقد خصص الفصل الاول لدراسة ابرز الروافد التي شكلت شاعرية مصطفى جمال الدين، وقد قسمها المؤلف الى اربعة روافد رئيسة تناول كلا منها على حدة وهي: البيئة النجفية المحتفية بالشعر، الدراسة سواء كانت دينية او اكاديمية، الجذر التراثي، الافكار السياسية. وتناول الفصل الثاني ابرز مضامينه الشعرية ومدى تميزها عن الاغراض التقليدية في الشعر العربي، وقد قسم شعر جمال الدين الى اربعة مضامين رئيسة وهي: شعر المناسبات، القضايا الوطنية الاغتراب، صورة المرأة. وجاء الفصل الثالث وهو الفصل الاخير في هذه الدراسة معنونا بعنوانها الرئيس (الخصائص الفنية) وتناول فيه ابرز الخصائص الفنية في شعر مصطفى جمال الدين وذلك على عدة مستويات هي : الصورة الشعرية ، التناصية ، موسيقى الشعر وايقاعه. مفصلا في كل منها على وفق ماتقتضيه الدراسة ، ليختم بعدها بأبرز النتائج التي توصل اليها في نهاية هذه الدراسة.

عرض : كوثر جاسم




وزارة التعليم العالي
جامعة بغداد
كلية الآداب
قسم اللغة العربية
تطورُ صورةِ الرّسومِ التّقليديةِ في القصيدةِ الجاهلية
إطروحة تقدم بها:
عبد علي نوري عبد الحسن خالد
الى مجلس كلية الآداب – جامعة بغداد وهي جزء من

تطور صورة الرسوم التقليدية في القصيدة الجاهلية

أطروحة دكتوراه

عبد علي نور عبد الحسن خالد ، كلية الآداب ـ جامعة بغداد

2011 ، 243 صفحة

(خاص بالموروث)

جاء في هذه الاطروحة أن موضوعها قد اختص برصد تطور الصورة في مقدمة القصيدة الجاهلية وعليهِ فقد قُسِّمت الإطروحة على فصول وفقاً لموضوعات المقدمة متفرعة على مباحث بالنظر الى جزئيات ذلك الموضوع فكانت ثلاثة فصول للموضوعات الرئيسة التي تتمثل بالطلل والمرأة والمقدمات قليلة التوظيف كالشيب والحكمة والمطر والخمر.لأن العصر الجاهلي عصرٌ طويلٌ ومختلفٌ في امتداده الزمني فقد أوقفنا البحث على زمن القصيدة المكتملة والناضجة الذي حدده الجاحظ بمئة وخمسين عاما أومئتي عام قبل الاسلام على الاكثر وقد حرص على الدقة في توخي أزمنة الشعراء وأسبقيتهم بحسب ما جاء في كتب الادب العربي القديم منها والحديث لاسيما مقدمات الدواوين وتراجم الشعراء في المجاميع الشعرية وموسوعات تاريخ الادب العربي وموسوعة الاعلام وموسوعات التراجم للشعراء الجاهليين الحديثة.

ولأن الدراسة مقتصرة على مقدمة القصيدة الجاهلية فقد انقسمت على تمهيد وثلاثة فصول وخاتمة وخلاصة باللغة الانكليزية .فأما التمهيد فقد قسم على مبحثين: درس في الاول منهما مفهوم الصورة وقد تعرض فيه للفهم النقدي العربي القديم للصورة ثم تناول المفاهيم المختلفة للصورة في النقد العربي الحديث وصولاً الى مفهوم يتبناه البحث .

أما المبحث الثاني فقد تناول فيه مكانة المقدمة في القصيدة الجاهلية كونها موطن خصب لايناع المقدرة الابداعية واثمارها لما في المقدمة من مديات واسعة يمكن للشاعر الحراك فيها .أما الفصل الاول فقد تكفل بدراسة تطور الصورة في لوحة الطلل ولان لوحة الطلل تتركب من عدة مفردات فقد تقسم الفصل على خمسة مباحث بين البكاء والبقايا والبدائل (الحيوانات التي تحل في الارض بدلا عن الانسان الراحل عنها) والانواء (الرياح والامطار وما يصاحبهما من رعد وبرق ..) . كل في مبحث خاص به .أما الفصل الثاني فقد خَلَصَ للوحة المرأة في مقدمة القصيدة الجاهلية وانقسم على اربعة مباحث : مبحث لتطور الصورة في الغزل وثانٍ لتطور الصورة في الظعن وآخر لتطور الصورة في لوحة العاذلة وأخير لتطور الصورة في لوحة الطيف.أما الفصل الثالث فقد تناول تطور الصورة في المقدمات قليلة التوظيف فكان مبحثاً للشكوى من الشيب والهرم واخر للحكمة والثالث للوحة المطر والرابع للوحة الخمر.

اعتمد البحث على مصادر ومراجع كثيرة في مقدمتها دواوين الشعراء وكتب النقد الادبي القديم منها والحديث ، أما المنهج الذي سلكه البحث فهو المنهج الفني مستعيناً باسلوب تحليل النصوص لاستجلاء مواطن تطور الصورة فيه .

عرض: كوثر جاسم

وسائل الإتصال والإعلام في العراق للمدة / 447 – 656 / 1055 – 1258 م

أطروحة دكتوراه

زينب محمد طه ، كلية التربية للبنات ـ جامعة بغداد ، 409 صفحة

(خاص بالموروث)


وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد
كلية التربية للبنات
قسم التاريخ
وسائل الاتصال والإعلام في العراق
للمدة «٤٤٧ـ٦٥٦هـ/ ١٠٥٥ـ١٢٥٨م»
أطروحة تقدمت بها
زينب محمد طه
إلى مجلس كلية التربية للبنات في جامعة بغداد
وهي جزء من متطلبات درجة دكتوراه فلسفة في التاريخ الإسلامي
بإشراف الأستاذة الدكتورة
ناجيه عبد الله إبراهيم
١٤٣١هـ
٢٠١٠م

جاء في هذه الأطروحة أن الإتصال والإعلام فن من الفنون المهمة لايزال القوة المستمدة من قوة الأمم فلكل امة اتصالها

واعلامها الذي يتلاءم مع مستواها الحضاري فلايمكن النظر اليها بمعزل عن الاطار الحضاري وواقعه السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي والعلاقة المتبادلة بينهم والاعلام فيه خير اداة للتعبير ولايمكن الاستغناء عنه بين افراد المجتمع لتلبية رغباتهم وحاجاتهم .

تم تقسيم البحث على تمهيد واربعة فصول تتبعها خاتمة وقائمة بالمصادر الاولية والمراجع الحديثة المعتمدة فيه . تناول التمهيد " الأحوال العامة في العراق للمدة / 447 – 656 هـ / 1055 – 1258 م / في محورين رئيسين جرى فيهما إعطاء نظرة عامة مركزة عن الاحوال السياسية والاقتصادية ثم

الاحوال الاجتماعية والثقافية في العراق في اثناء هذه الحقبة .
تناول الفصل الاول مفهوم الإتصال والإعلام وعناصره وأنواعه في مبحثين ليكون مدخلا للدراسة وتوضيح الوسائل المعتمدة في الفصول القادمة . خصص المبحث الاول لمفهوم الإتصال والإعلام لغة واصطلاحا في فقرتين رئيستين : الأولى تناولت مفهوم الإتصال لغة واصطلاحا ، والأخرى تناولت مفهوم الإعلام لغة واصطلاحا .اما المبحث الثاني فخصص لعناصر الإتصال والإعلام وانواعه وجاء في فقرتين ايضا : الاولى تناولت عناصر الاتصال والاعلام وابرزها المصدر او المرسل والمستقبل والرسالة والوسيلة . اما الفقرة الاخرى فتناولت انواع الاتصال والاعلام وهي : الاتصال الذاتي / الشخصي / والاتصال المباشر والاتصال الوسيطي والاتصال الجماهيري .اما الفصل الثاني فبدأ بتناول وسائل الاتصال والاعلام لدى الخلافة العباسية في العراق ويعد من الفصول المهمة لأنه يسلط الضوء على الوسائل التي تعاملت بها الخلافة العباسية في اثناء الحقبة المذكورة على الصعيدين الداخلي والخارجي وتألف من مبحثين تناول المبحث الاول وسائل الاتصال والاعلام الداخلية لدى الخلافة العباسية . اما المبحث الثاني فتناول وسائل الاتصال والاعلام الخارجية لدى الخلافة العباسية .اما الفصل الثالث فتناول وسائل الاتصال والاعلام لدى السلطة السلجوقية في اثناء سيطرتها على العراق /447 – 590 هـ 1055 – 1193 م / واشتمل على ثلاثة مباحث ، تناول المبحث الاول وسائل الاتصال والاعلام بين السلطة السلجوقية والخلافة العباسية ومنها على سبيل المثال ، الخطبة ، ومنح الالقاب ، ونثر الدراهم والدنانير ، والمصاهرة ، والعهد والتقليد .فيما تناول المبحث الثاني وسائل الاتصال والاعلام بين السلطة السلجوقية والامراء وموظفي الخلافة العباسية بمناصبهم المختلفة كالوزراء والنقباء وغيرها وابرزها وسيلة الرسل والرسائل والزيارات والدعوات والخلع والهدايا .
اما المبحث الثالث فتناول وسائل الاتصال والاعلام بين السلطة السلجوقية وطبقة العلماء والمثقفين وغيرهم من عامة الناس كان في مقدمتها وسيلة ابطال الضرائب ومجالس العلم واقامة الاحتفالات والاعمال الخالدة .
واما الفصل الرابع والاخير فتناول وسائل الاتصال والاعلام لدى فئات المجتمع العراقي كافة ويتألف من ثلاثة مباحث ، خصص المبحث الاول لوسائل الاتصال والاعلام لدى فئة الخاصة بشرائحها كافة لأنها تمثل الفئة العليا وقمة الهرم الاجتماعي في العراق .اما المبحث الثاني فخصص لوسائل الاتصال والاعلام لدى فئة العامة من المجتمع العراقي وهي لاتقل اهمية عن فئة الخاصة لأنها تمثل الرأي العام ولها اثرها في المجتمع ووسائلها عديدة ككتابة الرقاع على المساجد والمسحراتي والمجالس الثقافية واقامة الاحتفالات .اما المبحث الثالث والاخير فتناول وسائل الاتصال والاعلام المشتركة بين فئات المجتمع العراقي أي المشتركة بين الخاصة والعامة وغيرها ممن يعدون من الطبقة الوسطى ووسائلها هي المساجد والاسواق والمدارس والرحلات ثم تعقبها الخاتمة والتي تتناول اهم النتائج التي توصل اليها البحث .

عرض : سندس الدهاس

المروحة النخيلية ظهورها وتطورها حتى سنة 656 هـ - 1258 م

اطروحة ماجستير

ستار جبار أحمد ، كلية الآداب ـ جامعة بغداد ، 2011

(خاص بالموروث)

جاء في هذه الإطروحة أن للفنون العربية القديمة مكانة بارزة في علم الآثار وخصوصا مايتعلق بالفن الاسلامي اذ بلغت الفنون العربية خلال العصور الاسلامية المختلفة درجة عالية من الرقي والتقدم وتعددت الفنون وتنوعت في اساليبها المختلفة سواء كانت هذه الفنون تطبيقية ام فنونا تخص العمارة.ولقد ادى عنصر الزخرفة الخاص بالمروحة النخيلية دورا كبيرا في الزخرفة الداخلة التي تخص تزيين مايظهره الفنان سواء كان فنا تطبيقيا ام عماريا.
وعلى وفق هذه الاسس دخلت المروحة النخيلية واصنافها واختلاف اشكالها عنصرا اساسيا في الزخرفة عموما .
ان هذا التنوع للمروحة النخيلية سواء اكانت عنصرا اساسيا منفردا نجدها كذلك في اماكن اخرى ممزوجة ام متداخلة مع عناصر زخرفية بعيدة عنها مكونة فنا جديدا يعبر عنه بالمراوح النخيلية المركبة مثل كوز الصنوبر اوثمرة الرمان .
والمروحة النخيلية خلاصة استلهام الفنان العربي من رأس شجرة النخلة التي طورها باسلوب فني بارز وجميل لان الفنان كان في بدايته واقعيا ينقل ماموجود في الطبيعة لذلك انصب اهتمامه على شجرة النخيل بوصفها الشجرة الاولى في العراق القديم وتمثل له شجرة ترتبط بالحياة فهي مقدسة في فكره ويعود السبب لانتشار هذا العنصر الجميل في العصر الاسلامي ان الفقهاء كان لهم موقف مؤيد لرسم هذا العنصر الجميل لانهم شجعوا الفنان على الابتعاد عن الرسوم الآدمية والحيوانية فانصب جل اهتمام الفنان المسلم على الطبيعة وابدع كذلك بضروب الزخرفة النباتية والتي كان من اولوياتها المراوح النخيلية .وعلى وفق هذا الاساس كان اختيار الموضوع .
تتضمن الاطروحة ثلاثة فصول هي في الحقيقة تمثل فصلا واحدا يكمل كل فصل مايأتي بعده وتكون النتيجة عنوانا واحدا الا وهو المروحة النخيلية.
شمل الفصل الاول المروحة النخيلية على الفنون التطبيقية (الفخار والخزف والاخشاب المنسوجات البلور والزجاج التحف المعدنية المخطوطات العاجيات والمخلفات الجلدية.اما الفصل الثاني فتضمن المروحة النخيلية على الزخارف المعمارية.
اما الفصل الثالث فقد خصص لأقسام المروحة النخيلية وانواعها.

عرض : ميمون البراك

....

الموروث في عيون متابعيها

وردت الى مجلة الموروث آراء من المثقفين المهتمين بالموروث العراقي ، اخترنا منها لهذا العدد هذه الباقة ، شاكرين لهم تفاعلهم مع المجلة وأهدافها ورؤاها .

***

نحن مع كل واجهة اعلامية تكون المصداقية سمة من سماتها وتعمل على إظهار الابداع العراقي الى النور وتحافظ عليه من الاندراس ، بوركتم .

فليحة حسن

***

تثمين عال للموروث وادارة تحريرها سيما الدكتور سعد اسكندر وأسماء محمد مصطفى .. الموروث ثرية غنية دسمة بمقالاتها ومعارفها المتنوعة .

أكرم سالم

***

ثمة رؤيا مبدعة تكتشف الاتجاهات الابداعية المفتوحة تدير هذه المجلة فطوبى لهذه اليد ولكم مني كل التقدير .

عدنان الشطري

***

فكرة رائعة خاصة اننا نعيش في زمن اصبحت الدونية واحتقار كل ماهو عراقي تقريبا دينا جديدا لعدد كبير من العراقيين. اننا بامس الحاجة لتجميع كل مايؤكد كوننا عراقيين دون تجاوز على الثقافات الاخرى , اتشرف جدا ان يرتبط اسمي بالموروث العراقي. تحياتي وتمنياتي بدوام الصحة واستمرار العطاء .

رمزي يلدا

***

من لا يملك موروثا.. لا يملك تأريخا.. ومن لا يملك تأريخاً.. لا يملك هوية.

مهند الشاوي

***

اذا كانت المجلة تعنى بالموروث للشعوب عامة فهذا أكثرمن رائع .

حسين يونس

نصب الشناشيل البغدادية

عدسة : ذو الفقار محمد مصطفى

يقع هذا النصب في ساحة الخلاني ، وهو من تصميم المهندسة كناري





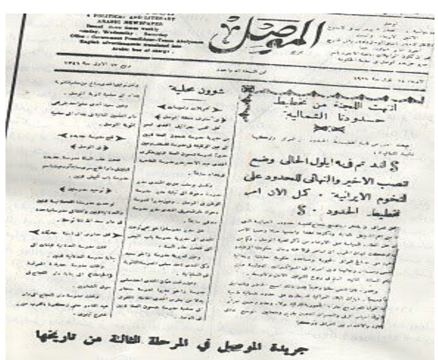
صور من فيس بوك مجلة الموروث ـ ألبومات الأصدقاء

https://www.facebook.com/almawroth.iraq



من ألبومات إبراهيم العلاف

ـ المذيعة العراقية الكبيرة ومقدمة برنامج "عدسة الفن " السيدة خيرية حبيب.. ألا تذكرونها وهي تقدم هذا البرنامج الجميل من تلفزيون العراق.



الموصل

شؤون محلية

انتهت اللجنة من تخطيط حدودنا الشمالية

جريدة الموصل في المرحلة الثالثة من تاريخها

ـ في 25 حزيران 1885 صدرت في الموصل اول جريدة هي " موصل " وباللغتين العربية والتركية وبعد

الاحتلال البريطاني للموصل 1918 سمح الانكليز بإعادة اصدار جريدة " الموصل " باللغة العربية وكان رئيس تحريرها يونان عبو اليونان واستمرت في الصدور حتى 1947 ..تحية لجريدة الموصل والرحمة لم عمل بها .إنها من مصادر تأريخ الموصل الحديث .

***

من ألبومات عماد المولى



ـ المصخنة



ـ امرأة عراقية تغزل الصوف

هل تعلم ؟

إعداد : سندس الدهاس

*هل تعلم ان قرى بروانة تبدأ من الشمال مقابل نهاية قلعة حديثة بإتجاه الجنوب على امتداد الجهة اليسرى لنهر الفرات ؟

*هل تعلم ان قرية آلوس كانت في جانب النهر الثاني ثم فرقتها المياه واصبحت جزرة وسط النهر وقد سميت بهذا الاسم نسبة الى ابو الألوسي ، اما سكانها فهم ذريته الشيخ عبد القادر الملقب بالطيار الذي جاء من حماة وسكن آلوس بصفتها مكان عبادة منعزلا عن الحكومة والناس ؟

* هل تعلم ان البغدادي كانت قرية صغيرة على الضفة اليمنى لنهر الفرات محصورة بين الجبل والنهر ضمن شريط ضيق من الارض يمر فيها الطريق من حديثة وعانة الى قضاء هيت وقد تطورت تدريجيا من خلال بناء المقاهي والمحال على الطريق واخذ سكانها بالازدياد ونشطت فيها حركة العمران والطرق والمواصلات ومن خلال ذلك استحدث كناحية تابعة لقضاء هيت ؟

* هل تعلم ان قرية عين الاسد والتي تبعد عن ناحية البغدادي بحدود / 30/ كم هي عبارة عن واحة وسط صحراء الشامية معظم سكانها آلبو غنام ؟

* هل تعلم ان قضاء هيت في محافظة الانبار سمي بهذا الاسم لأنها في هوة من الارض وقلبت الواو ياءاً لانكسار ماقبلها اما في البابلية تلفظ / ادوم / او / اتوم / أي هيتوم واذا حذفنا الميم الذي يقابل نون التنوين العربية فيكون اسم القار / هيت / وهو اسم المدينة الحالي ؟

* هذا ماذكره الاستاذ عزيز الشيخ جفات الطرفي في كتابه : مدن عراقية على ضفاف الفرات ، في جزئه الاول والذي يقع بـ 284 صفحة ، حجم متوسط ، وهومن خزائن دار الكتب والوثائق الوطنية .

صور بغدادية في رسائل فريّا ستارك

ترجمة : حمد علي حسين

بغداد .25\11\1929

عشت هذا الصباح في المدرسة وقتاً كله رهبة وأنا اكتب الإملاء بالعربية ، كنت يائسة تماما لأني لا أستطيع أن أفهم المعنى في المرحلة الأولى وأن أكتب بالعربية دون معرفة المعنى أمر مستحيل . على أى حال ، يتوجب تعلمي تمييز تفاصيل التلفظ.ذهبتُ من المدرسة إلى عائلة الدكتور "غريب "وأخذتُ السيدتين لنلقي نظرة على المتحف.لقد تألم المدير ، السيد " سدني سمث "كثيرا لتعليق السيدتين بوجوب نفض الغبار عن الكنوز بعناية كبيرة. أنهما تسكنان منذ سنتين مقابل المتحف دون أن تعرفا بوجوده. أن مفهومهما عن المتعة هوالتجول في السيارة المكشوفة في الطرق الريفية لمنطقة العلوية ،وهما يتطلعان إلى الانكليز كبديل لحديقة الحيوان.صحبتاني معهما، فوجدت أنه من الممتع فعلا مشاهدة المشهد الملفت للنظر لأبناء بلدي و هم يلعبون الغولف .

إنه شيء حسن أن التقي بهؤلاء الأشخاص الودودين حقا مرة أخرى حيث ليس هناك فكرة عن السياسة بينهم والتي تبدو أنها مرض العراق وكما يبدو إن الشعور ليس وديا فعلا تماما ، إن ما يريده الناس ليس واضحا ، لأن الاستقلال قد تقدم به السياسيون الذين يطالبون بما قد تم الاتفاق عليه مسبقاَ. أعتقد أنه نوع من مسألة نفسية ، شعور من الاستياء الذي يسببه تحفظنا، شعور بالاستعلاء الذي حسب اعتقادي واقع فعلا والذي لا نهتم بإخفائه ، كما لا نلاحظ أنه حاجز أيضا .

حاشية : 16 \ 11 \ 1929

لاحظتُ أن لغتي العربية أكسبتني قيمة اعتبارية حقيقية لأنها ، على الرغم من أنها ضعيفة ، سليمة قواعدياَ . اعتقد أن هناك قدرا كبيرا من الاعتبار في معرفة العربية الجيدة .

بغداد . 27\11\1929

عزيزي

تقع مدرستي بعيدا عن الشارع الرئيس (تقص شارع الرشيد) والطرف البعيد ، وسط الأزقة الضيقة. ففي كل يوم ، لكي أصل الى المدرسة علي أن أستدير عند البوابة المائلة ذات اللون الأزرق والأصفر لجامع الحيدرخانة ، مرورا ببعض النساء الريفيات اللاتي يبعن أرغفة الخبز في سلال ، ثم مرورا بمجموعة من الحمالين الكرد ذوي العمائم القطنية المقلمة بالخطوط الحمراء وهم يرتدون صدريات سميكة ،ثم بمحلات الدوشمة .في ركن ، يجلس رجل اعور على الأرض ومعه صينية حلويات ملونة باللون الوردي والأبيض، أنه يبيع السموم للأطفال الأبرياء . وكذلك مرورا ببيوت المحلة الخاصة بابوابها المرصعة بالمسامير وشرفاتها ذات الشناشيل والنوافذ التي تلتقي عالية فوق الرؤوس . أنها مشكلة جدية أن أقرا بصوت عال في الصف بيد أنه شيء جيد في العربية . أنني أعرف فعلا في النحو أكثر مما يعرفه معظم الأطفال ولكن أقل كثيرا في لغة الكلام . يقوم معلمي الخاص البهائي وعائلته بكل الأشياء من اجلي دون مقابل ، بما أني انكليزية حقيقية ،يتوجب عليّ أن لا أسمح لهم بذلك ويجب أن أصر على الدفع. أنهم قد يفرضون الشيء الكثير ، لذا عليّ أن أجد لهم هدايا جميلة وسيكون هذا بالنسبة لهم نوعين من المتعة : كونهم طيبون وأنهم سيحصلون على هدايا وستكون هناك علاقة حقيقية تبعث على الرضا .

2- فريّا ستارك و مقتل عبدالمحسن السعدون .

كانت فريا ستارك موجودة في بغداد يوم انتحار السيد السعدون فدونت ما سمعت وشاهدت وما توفر لها من معلومات عن الحادثة في رسائلها إلى أهلها واصدقائها في أوربا وكندا .

(المعلومات المدونة في أدناه هي وجهة نظرها 11 / 16 محلة العمار ، بغداد . 14\11\1930

عزيزي

في يوم 14\ 11 \1929 ، ثمة حادثة محزنة قد وقعت للتو والتي اندهش لها الجميع، أن رئيس الوزراء. الذي كان يبدو في حفلة العشاء يوم الثلاثاء ، في غاية السعادة وهو يجلس إلى جوار السيدة درور(زوجة المستشار القانوني للحكومة)

وعند عودته إلى بيته ،كتب رسالة لولده الذي يبلغ التاسعة عشرة والذي يدرس الهندسة في مدينة " برمنكهام " ، ثم خرج بعدها إلى الشرفة المطلة على نهر دجلة وأطلق النار على قلبه من مسدسه الخاص وأن زوجته حاولت الإمساك به وهي تتوسل إليه أن يطلق النار عليها بدلا من أن يطلق النار على نفسه ،في حين كانت ابنتهما تنظر إليهما .

كان الرجل الأكثر نزاهة، إنْ لم يكن الوحيد ،من بين رجال الوزارة وصديقا للانكليز إلى حد ما .وإن السياسة غير النزيهة جدا كانت كبيرة جدا عليه حيث كان كل حزب من الأحزاب يضايقه بشكل متواصل حتى أصبح غير قادر على تحمل ذلك كله . إن زملاءه من الوزراء قد نجحوا ، على ما يبدو ، بالحصول على تلك الرسالة واقتطعوا منها الأجزاء التي تتعلق بهم تاركين ما تبقى منها ليظهره شهيدا ضد الانكليز في العراق .

كنت والسيدة " درور" نشاهد موكب التشيع من نافذة في دار السيدة " درور " : كانت كوكبة من الشرطة العراقية على ظهور الخيل الجميلة الجيدة الترتيب في طليعة الموكب وبعد ذلك الجيش العراقي غير المرتبين جيدا بأحذيتهم غير الملمعة وكذلك طواقم الخيول نفسها كانت غير مهيأة جيدا مما جعل من الصعوبة الحفاظ على خطواتها في نسق منتظم نوعا ما. كان في الإمكان رؤية جمهور غفير من الناس يلوذ بالصمت غير أنه لم يكن عدوانيا. كان شيئا رائعا الجلوس في الشرفة ومشاهدة هذه الوجوه المختلفة. كانت الأزياء نادرة تستحق المشاهدة، أنها تقليدية وممزوجة بالأزياء الأوربية هنا. جاء النعش ملفوفا بالعلم العراقي تسبقه الجوقة الموسيقية ثم الأقرباء الذين يحملونه ، ثم وزير الملك (تقصد رئيس الديوان الملكي) الذي كان يمشي بكبرياء في زيه الأزرق والأحمر .وبعده صف طويل من كل الوزراء وهم يرتدون زيا موحدا من الأزرق والأحمر أيضا ،ثم جمع من الناس ، ثم كل الموظفين البريطانيين بقبعاتهم الرسمية وقد اختلطوا مع السادة ذوي الجبب المسترسلة والعمائم الخضر من أهل بيت النبي محمد ، ثم ذوي العمائم البيض من العلماء والحجاج ،ثم أصحاب القبعات الخاكية الصغيرة التي أختارها الملك فيصل غطاء وطنيا للرأس، ثم ذوي الطرابيش والكوفية ذات المربعات والبيضاء والسوداء (تقصد اليشماغ)التي تجعل الرأس يبدو دائما جزءا مميزا لهم.

حاشية : 17 \ 11 \ 1929 نشرت الصحيفة يوم أمس الصيغة الصحيحة لرسالة رئيس الوزراء ، أنها لم تكن صحيحة حيث أنها لم تطبع باللغة العربية وإن التصريحات الرسمية كانت جيدة قليلا وأن " ماريا" (إحدى النساء الانكليزيات) ،قد أخبرتني أن رئيس الوزراء أطلق النار على نفسه لأنه كان ضد الانكليز وحملها ذكرى للرسالة على القول أن هذا هو التصريح الانكليزي "الرسمي "وهذا هو الاعتقاد الذي سيكون .

تورد الكاتبة حادثة ذات علاقة بعائلة السيد السعدون أيضا:

9 / 11 /1931

وقعت مأساة ، قبل يومين، ثمة فتاة عراقية جميلة ، هي ابنة السيد رئيس الوزراء الذي انتحر قبل سنتين، الذي كان قد رتب زواجها لرجل طيب من بغداد يُدعى "عبدالله "، غير أن بقية العائلة و القبيلة كانوا ضد هذا الزواج تحت ذريعة أن الرجل ، عبد الله، كان سليل عائلة من العبيد لذا فهو غير مناسب للسعدون و قدموا احتجاجا رسميا للحكومة مطالبين تزويج الفتاة من أحد أبناء عمومتها حسب تقاليدهم غير أن الاحتجاج لم ينجح لأن أم الفتاة و آخرين نفذوا رغبة السعدون وزوجوا الفتاة في اسطنبول إلى "عبد الله"ثم عادوا إلى بغداد منذ شهر و هم في غاية السعادة والانشراح .

وفي يوم السبت، دخل احد أبناء العم و هو رجل في الستين من العمر تقريبا إلى المكتب الذي يعمل فيه "عبد الله" كأحد المديرين في وزارة الداخلية و جلس ينتظر خروج الناس حسب العرف وعندما دخل احد الموظفين ليسلم" عبد الله " رسالة ليضع عليها توقيعه و بينما كان " عبد الله " يقرأ الرسالة، أطلق عليه الرجل خمسة أطلاقات من مسدسه و من مسافة قريبة جدا مفجرا رأسه تقريبا وأرداه قتيلا في الحال. و حين هرب جميع الموظفين من البناية جلس هذا الرجل يدخن سيكارته و هو ينتظر. أن القضية الآن هي هل أن هذا الرجل سيُشنق حسب القانون المدني ام سيُطلق سراحه حسب قانون العشائر .

أن الشعور العام في المدينة إلى جانب هذا الرجل و أن الانتقاد الموجه إليه فقط أنه قام بالقتل داخل مكتب الحكومة (كان المفروض ، على الأقل , أن ينتظر مغادرة " عبد الله " البناية و أن يستقل سيارته) من الواضح أن العائلة تخطط الآن أيضا لقتل الفتاة و أمها و الشخص القريب الذي شجع على الزواج .

25 شباط 1930

أوردت معلومة ذات صلة بموضوع السعدون حيث تذكر ان:ثمة مشكلة وزارية أخرى ، من المحتمل أن يكون هناك تغيير في الحكومة التي لا يمكن أن تكون أسوأ من الوزارة الحالية ، من المحتمل أيضا أن لا تكون أفضل. أن الوزراء ، كونهم في صراع عنيف بسبب عدم اتفاقهم خلال أيام " الاحتفال " الثلاثة الذي انتهى توا ،صرحوا أنهم في حالة حداد على الرجل الذي أطلق النار على نفسه في تشرين الثاني و الذي جعلوا منه ببراعة ضحية وطنية ، لذلك رفضوا أن يردوا على النداءات المعتادة .

***

3- فريّا ستارك في زيارة عائلة الملك علي بن الشريف حسين. ترجمة : حمد علي حسين .

25/ شباط 1930.

عزيزي ب

مررت هذا اليوم بتجربة حزينة نوعا ما ، حيث أخذوني لزيارة الملكة ،زوجة الملك "علي" ملك الحجاز

المعزول. أ نـزلت ْ الملكة في دار كبيرة قرب النهر بحديقة كبيرة . نادرا ما تخرج الملكة لزيارة أخ زوجها ، الملك فيصل ، حيث تعيش السيدات البسيطات. طرقنا الباب فجاءنا الرد من الداخل. كان البواب بعيدا في مكان ما فذهب سائقنا ليجده و أخيرا جاء راكضا صبي أسود صغير يرتدي جلبابا أحمر و عمامة. فتح الباب لنا و أدخلنا إلى الحديقة.كانت هناك لوحة كبيرة مثل لوحة التسجيل في لعبة الكريكت بارتفاع ستة أقدام تقريبا ، لذلك حتى و إنْ فُتحت الباب، لن يكون بوسع أحد

النظر إلى ساحة الدار و إذا ما شبت النار في الدار فأن جميع النساء في الداخل سيحترقن . كانت الدار قديمة و غير جديرة بالاهتمام .ثمة مرشحة ماء طينية في زاوية تحت تيجان أعمدة خشبية زرقاء مميزة بلون أصفر. في الطابق الأعلى ،ذهبنا إلى غرفة طويلة مؤثثة تماما بسجاد و ستائر مخملية بلون أصفر و وسائد أرجوانية و صور فوتوغرافية ملكية كبيرة على الجدران : فيصل ، الحسين و علي و أبنه الأمير الشاب الذي يتعلم لعبة التنس في مدرسة بريطانية في الإسكندرية في وقت تعيش أمه هنا حياة ما قبل عشرة قرون من الزمن. قامت على خدمتنا سيدة ذات شعر غير مرتب ترتدي معطفا قديمة من الفلانيلة إلى أن جاءت صاحبة الجلالة مرتدية فستانا أخضرا من النوع المصنوع محليا. كانت بسيطة جدا بشعر معقود و عينين ما رأيت أكثر حزنا منهما.أنها ما تزال شابة و كانت معتادة حياة أكثر سرورا في اسطنبول (حيث تنتمي) ، حتى في مكة ، كان الناس يكرهون زيارتها لأنها نادرا ما تتكلم أو أن تجيب على الأسئلة . أنها تجلس ألآن في كرسيها الأصفر في الجهة المقابلة من الغرفة بعينيها الحزينتين جدا و بوجه دقيق شاحب نوعا ما قائلة "نعم" لكل الجهود التي تـبـذل لتسليتها .
في هذا اليوم كانت هي أكثر تحدثا مما هو
معتاد.كانت في بعض الأحيان ، تبدو جميلة و رقيقة عندما تبتسم. دخل العبيد السود بخطى ثقيلة لأنهم اعتادوا لبس أحذية ذات كعوب عالية، ثم قدموا لنا القهوة بأكواب سوداء وذهبية اللون. خرجنا و نحن نشعر بالحزن تماما في أشعة الشمس اللطيفة. في الخارج هناك رجل أكثر سعادة و هو يجلس قرب سفود طينية و هو يشوي سمكة كبيرة على الأرض.

حاشية/25 شباط/1930

اخبرتني جميلة ذات مرة ، أنه عندما كان الملك "علي" في الخارج ، خرجت الملكة بصحبة عبد أسود لتلقي نظرة على الدار الذي ينوون شراءها و كانت جميلة و أخريات في الشرفة المجارة يتحدثن معها من السطح بأسلوب رقيق ، لا يزال موجودا في داخلنا الغربي الفظ .

المصدر : جريدة المشرق

الصحافة العراقية في القرن العشرين

خلال مائة عام (أي في القرن العشرين) صدر في العراق العديد من الصحف والمجلات والتي جسدت صفحة مهمة من تأريخ العراق ...ألا وهي الصحافة.
في أدناه نماذج من الصحف والمجلات التي صدرت في القرن العشرين والتي كانت مستمرة بالصدورفي بداية القرن .

القسم الأول / الجرائد
جريدة أبو نؤاس
جريدة الحضارة
جريدة الإخلاص
جريدة البلاد
جريدة كركوك
جريدة كناس الشوارع
جريدة بانك كردستان
جريدة العراق
جريدة حوادث
جريدة إظهار الحق
جريدة جهاد
جريدة بغداد
جريدة الأوقات البصرية
جريدة كردستان
جريدة البصرة
جريدة الموصل
جريدة الزوراء
القسم الثاني / المجلات
مجلة 14 تموز
مجلة العلم
مجلة المنار
مجلة زهيرة بغداد



القسم الأول / الجرائد

جريدة أبو نؤاس : جريدة أدبية هزلية أسبوعية انتقادية مصورة ، (تصدر كل يوم أربعاء).



صدر العدد (4) في يوم الخميس 1948/3/25م - 14/ جمادى الأول/1367هـ.
صاحبها/ عبد الحميد مجيد التحافي.
محررها ومدير إدارتها/ علي طاهر الخياط.
مديرها المسؤول/ إسحاق لاوي المحامي.
الإدارة/ بغداد – جديد حسن باشا ـ مطبعة الاعتماد – مسجلة بدائرة البريد برقم (249) ،
الثمن (10) فلوس.
متعهد الجريدة خارج بغداد/ السيد عواد الشيخ علي أبو خالد ، وفي بغداد/ السيد عزوري صالح متعهد الصحف.

جريدة الحضارة : جريدة أسبوعية تصدر منتصف كل شهر أوله وتوقفت في1938/7/15م لتعود وتصدر يومية سياسية.
صدر العدد الأول في يوم الجمعة 1937/10/15م ـ 9/ شعبان /1356هـ في النجف الاشرف.
صاحبها ومدير تحريرها المسؤول/ محمد حسن الصوري.
ثمن العدد: (5) فلوس ـ طبعت بمطبعة الراعي ـ مسجلة بدائرة البريد رقم (107).
عندما جاءت وزارة السيد محمد الصدر إلى الحكم ألغيت امتيازات الجرائد بموجب الكتاب المرقم (1312).
في 1949/8/13م وبعد ثورة 14/تموز/1958م أعيد إصدارها في بغداد وأصبح مديرها المسؤول المحامي عبد الغني مطر.
وفي يوم الأربعاء 1960/11/9م أغلقت الجريدة وقبض على صاحبها ورئيس تحريرها محمد حسن الصوري وأدخل السجن وفي يوم الثلاثاء 1960/11/29م أمر عبد الكريم قاسم إطلاق سراحه والموقوف في موقف السراي في بغداد .

جريدة الإخلاص : جريدة يومية سياسية عامة تصدر ثلاث مرات في الاسبوع مؤقت.
صدرت في الموصل في يوم الاربعاء 1931/1/7م – 18/ شعبان/1349هـ.
صاحبها/ متي فتح الله سرسم.
المدير المسؤول/ سعد الدين زيادة المحامي.
رئيس التحرير/ عبد المجيد حجاوي.

جريدة البلاد : جريدة يومية سياسية.
صدر العدد الأول في بغداد يوم الجمعة 1929/10/25م – 22/ جمادى الأولى/1348هـ.

أسسها المحامي/ روفائيل بطي.
وبعد وفاة صاحبها في عام 1956م انتقلت الى ورثـتـه:
أصحاب الامتياز/ ورثة روفائيل بطي.
رئيس التحرير/ كمال روفائيل بطي.
العنوان/ بغداد - جديد حسن باشا ، ص.ب 132 - مسجلة بدائرة البريد برقم 25.
طبعت بمطابع دار البلاد - عدد صفحاتها/ 8 صفحات - وهي تعتبر من أقدم الصحف العراقية.



عُطّلت لأول مرة على أثر صدور العدد (211) في عام 1930م ، وفي 1931/3/27م إستؤنفت البلاد وعُطّلت بعد خمسة أيام ثم عادة سنة 1934م وعُطّلت بعد مرور سنة ونصف وبقيت معطلة لتعود في حركة بكر صدقي ثم تُغلق ثانية لتعود في سنة 1942م ، وعند رجوع صاحبها من الاعتقال في العمارة أصدرها سنة 1945م ثم هاجر صاحبها إلى مصر واستمرت في الصدور ولكنه أوقفها وبعد عودته من مصر أنشغل بالانتخابات سنة 1948م فعاد وأصدرها سنة 1952م ثم أوقف إصدارها عندما أصبح وزيراً ، ألغيت امتيازها في 1954/12/17م تنفيذاً للمادة (41) من مرسوم المطبوعات رقم (24) لسنة 1954م ، وأصدرها سنة 1955م وبعد وفاة صاحبه سنة 1956م قام ورثته بإصدارها إلى أن أغلقت في 8/ شباط /1963م ضمن إلغاء امتيازات الصحف القائمة آنذاك.

جريدة كركوك : جريدة إسبوعية ثقافية (تصدر باللغات العربية والكردية والتركية).
صدرت في كركوك في يوم الاثنين 1926/11/15م – 10/ جمادي الآخر/1345هـ.
أصدرتها/ بلدية كركوك.
اشرف عليها الشاعر هجري ده ده وذلك بعد العدد (67) وحتى عام 1928م.
من الصحف والمجلات التي ألغيت امتيازها في 1954/12/17م تنفيذاً للمادة (41) من مرسوم المطبوعات رقم (24) لسنة 1954م وجدد امتيازها وصدرت مرتان في الاسبوع.
واستمرت بالصدور سنة واربعين عاماً حتى عام 1972م حيث كان العدد المرقم (2036) آخر عدد منها.

جريدة كناس الشوارع : جريدة نصف إسبوعية أدبية هزلية انتقادية.
صدرت في بغداد يوم الأربعاء 1925/4/1م – 7/ شهر رمضان المبارك/1343هـ.
صاحبها ومديرها المسؤول/ ميخائيل تيستي المعروف بأبي احمد.
كانت منفعة للقراء ومبعث فرحهم لأنها كانت تتناول الأوضاع الداخلية بالنقد اللاذع حيث كان ميخائيل تيستي أول كاتب هزلي لفت نظر القراء بعد الحرب العالمية الأولى وهو شاب تخرج من مدرسة الآباء الكرملين في بغداد وفيه نزعة مرح وخفة روح مع ثقل جسم وهما صفتان مثلا زمنان وقد تعرض لحادث مفاجئ بإطلاق الرصاص من مجهول وهو جالس في صيدلية أصيب بجروح فمنعه أهلـه من مواصلة كتاباته فأوقفت صدور الجريدة

جريدة بانك كردستان : جريدة أسبوعية علمية اجتماعية أدبية حرة مستقلة (صدرت بثلاث لغات التركية والكردية والفارسية).
صدر العدد الأول في السليمانية يوم الأربعاء 1922/8/2م - 8/ ذي الحجة/1340هـ.
صاحب الامتياز ومديرها المسؤول/ مصطفى باشا يا ملكي - وكان آنذاك أمير لواء متقاعد.
محرر قسمها التركي/ رفيق حلمي.
محرري قسمها الكردي والفارسي/ علي كمال و م. نوري.
بعد انقطاع خمسة أشهر صدر العدد 14 في 1923/6/8م في السليمانية ، سعر النسخة الواحدة (2) آنه.

جريدة العراق : جريدة يومية سياسية أدبية اقتصادية (صدرت ثلاث مرات في الاسبوع).
صدرت في بغداد يوم الثلاثاء 1920/6/1م – 13/ رمضان المبارك/1338هـ.
صاحبها ومديرها المسؤول/ رزوق داود غنام.
صدرت بديلة لجريدة العرب التي كانت من جرائد المحتل الإنكليزي كان فيها رفائيل بطي محرراً وجبران ملكون جابياً في قسم المحاسبة – واستمرت بالصدور بانتظام لغاية عام 1932م ورأس تحريرها رفائيل بطي لمدة تسعة سنوات، توقفت أواخر عام 1932م وفي يوم 1934/2/7م – 22/ شوال/1352هـ استأنفت الصدور بعد تعين المحامي عبد الكريم حسن مدير مسؤولاً لها ، من الصحف والمجلات التي ألغيت امتيازها في 1954/12/17م تنفيذاً للمادة (41) من مرسوم المطبوعات رقم (24) لسنة 1954م.
ملاحظة:ـ المعلومات أعلاه منقولة من العدد (7349) السنة (27) الصادرة في يوم 1947/11/3م.
المطبوعة في مطبعة العراق ، الثمن: 10 فلوس ، التلفون: 5508.



جريدة حوادث : جريدة تركمانية اسلامية سياسية أدبية عامة.
صدرت في كركوك في شباط من عام1911م (قيل في 11 شباط وقيل في 24منه).
تصدر مرة في الاسبوع مؤقتا.
صاحبها / محمد زكي قدسي زاده.
اشرف على تحرير القسم الثقافي/ احمد مدني قدسي زاده.

وقد ظل محمد زكي حتى صدور العدد (48) فاضطر الى الانفصال وذلك لصدور قرار عدم جواز عمل الموظفين في السياسةحيث حل محله/ م.حسني.

تعتبر اول جريدة تركمانية صدرت في كركوك.

في بدايتها صدرت باللغة التركية،واستمرت في الصدور سبع سنوات والى حين احتلال الانكليز لمدينة كركوك في1918/10/25م فبذلك تعتبرأطول الصحف عمرا في ذلك الوقت.

كانت تطبع في البداية بطريقة الزنكوغراف حيث كانت أول صحيفة عراقية تطبع بالزنكوغراف ،ثم انتقلت الى طريقة التنضيد بالأحرف في مطبعة صنائع (مطبعة مدرسة الصناعة بكركوك) ومن ثم تم طبع الجريدة بالمطبعة التى تم استقدامها الى كركوك من قبل عائلة قدسي زاده، وكانت أول جريدة مصورةصدرت في العراق وذلك من عددها(89)من السنة الثالثة.

جريدة إظهار الحق : صدر العدد الأول في البصرة في الأول من حزيران 1909م – 13/ جمادى الأول/1327هـ.

جريدة سياسية أسبوعية (صدرت باللغة العربية والتركية).

صاحب الامتياز/ قاسم جلبي جلميران الموصلي.

رئيس التحرير ومديرها المسؤول/ المحامي داود نيازي أفندي أربيلي.

احتجبت في يوم السبت 1910/4/2م - 22/ ربيع الأول /1328هـ على اثر اغتيال صاحبها.

جريدة جهاد : جريدة سياسية اجتماعية علمية.

صدرت في بغداد في 1909/7/10م.

صاحب الامتياز/ عثمان عزت زاده.

رئيس التحرير/ نصرت باغا تور.

طبع منها تسع اعداد الثلاثة الاولى في مطبعة شابندر والاعداد الباقية بمطبعة الولاية.

عدد صفحات الجريدة (32) صفحة.

جريدة بغداد : جريدة أسبوعية سياسية علمية أدبية ، تصدر ثلاث مرات في الأسبوع.

صدر العدد الأول في بغداد يوم الخميس 1908/8/6م – 9/ رجب /1326هـ.

أصدرها/ مراد بك سليمان.

تعتبر أول جريدة غير رسمية تصدر في بغداد أثر الانقلاب الدستوري وظهور دستور جديد وقوانين جديدة للصحافة وأول صحيفة شعبية تصبح ملكاً خاصاً ، تصدر باللغة العربية والتركية وكان رئيس تحرير القسم العربي فيها الشاعر معروف الرصافي وأصبحت فيما بعد تنطق بلسان حزب الاتحاد والترقي ومن أبرز كتابها: جميل صدقي الزهاوي وفهمي المدرس ويوسف غنيمه وكانت من أحسن الصحف حتى عام 1911م

جريدة الأوقات البصرية - (BASRAH TIMES) : جريدة يومية أدبية سياسية مصورة.

صدرت في البصرة عام 1915م.

صدرت بعد احتلال البصرة من قبل الإنكليز حيث أصدرتها سلطات الاحتلال وهي أول جريدة يؤسسها جيش الاحتلال في البصرة ، انتقل امتيازها وأصبح مديرها المسؤول/ سليمان بن الزهير في (1920/4/1م) ، وقيل بأنه رأس تحريرها/ جون فيليبي الذي كان يتقن العربية ويساعده في تحريرها كتاب عراقيون ، وقد صدرت بأربع لغات (العربية والتركية والفارسية والإنكليزية) واستمرت في الصدور حتى عام 1921م.


كردستان

جريدة كردستان : جريدة نصف شهرية.

صدرت في القاهرة في يوم الخميس 1898/4/22م – 30/ ذي القعدة/1315م.

صاحبها/ مقداد مدحت بدرخان باشا (أمير جزيرة بوتان).

الجريدة الكردية الأولى وصدرت أعدادها في-:

من العدد 1- 5 صدرت في القاهرة ،

ومن العدد 6- 19 صدرت في جنيف قام بتحريرها شقيقه (عبد الرحمن بك) ،

ومن العدد 20- 23 صدرت في القاهرة ثانية أشرف على تحريرها (ثريا بدرخان) ،

و العدد 24 صدرت في لندن ،

ومن العدد 25 - 29 صدرت في مدينة فولكستون جنوب إنكلترا ،

ومن العدد 30- 31 صدرت في جنيف.

احتجبت بعد 1902/4/14م – 6/ محرم/1320هـ.

عدد صفحاتها أربع صفحات – طبعت في القاهرة في مطبعة الهلال اعدادها الصادرة هناك.



جريدة البصرة :جريدة الولاية الرسمية – أسبوعية سياسية أدبية (تصدر كل يوم خميس ، باللغتين العربية والتركية).

صدر العدد الأول في يوم الجمعة 1889/1/18م – 9/ جمادى الآخر /1307هـ.

صاحب الامتياز/ الحكومة العثمانية ـ وكانت فترة حكم السلطان عبد الحميد الثاني.

رئيس التحرير/ رفعتلو محمد علي أفندي.

بدلها 76 غرشاً ، ، توقفت في ولاية احمد حمدي باشا بعد تاريخ 5/ شوال /0131هـ ولغاية 17/ ربيع الأول /1313هـ ، ونقل رئيس التحرير الى ولاية بيروت و أنيطت أمور الجريدة الى مدراء المطبعة ومنهم عبد الحميد بك باشا وعبد النبي أفندي والشيخ صالح أفندي باشا أعيان علماً بأنها كانت في البداية بأسم (جلبي زاده محمد علي) كما مذكور أعلاه إلى أن أصبحت رسمية في عام 1895م واحتجبت عن

الصدور في يوم الأحد 1914/11/22م - 1/ محرم الحرام /1333هـ.
ملاحظة: ذكرت أسم هذه الجريدة لكونها كانت مستمرة في الصدور في بداية القرن العشرين.

جريدة الموصل : جريدة إسبوعية رسمية (تصدر باللغتين العربية والتركية).



صدرت في الموصل في يوم الخميس 1885/6/25م – 13/ رمضان المبارك/1302هـ.
أصدرتها/ الحكومة العثمانية.
عدد صفحاتها : 4 صفحات بالحجم المتوسط 43×27سم ، تعد أول جريدة تصدر في المدينة كما تعد الجريدة الرسمية للولاية وتنشر في كل يوم خميس ومرت بالمراحل التالية:-
-1منذ صدورها وحتى إعلان الدستور العثماني في 1918/7/23م.
-2منذ إعلان الدستور وحتى نشوب الحرب العالمية الأولى عام 1914م.
-3الاحتلال البريطاني للموصل عام 1918م.
توقفت على اثر إعلان الهدنة في 1918/10/30م.
ملاحظة: لقد أوردت هذه الجريدة لكونها كانت مستمرة في الصدور في بداية القرن العشرين.

جريدة الزوراء : جريدة إسبوعية رسمية تصدر كل يوم ثلاثاء.



بعد شهر من تعيين مدحت باشا والياً على بغداد صدر العدد الأول من جريدة الزوراء في يوم الثلاثاء 1869/6/15م – 5/ ربيع الأول/1286هـ بأربع صفحات ، باللغتين العربية والتركية وهي لسان حال الولاية حيث ضلت الجريدة الوحيدة في العراق حتى صدور الدستور العثماني سنة 1908م حيث ظهرت في العراق عدة جرائد باللغة العربية الذي جعل الزوراء تصدر باللغة التركية فقط واحتج البعض على هذا الأمر حيث أنهم لا يعرفوا اللغة التركية وتهمهم أنباء وبيانات الزوراء لكونها كانت تحمل لقرائها الأخبار الداخلية والخارجية وشؤون الولاية وأحوالها والقوانين والأنباء الرسمية والبرائات السلطانية ونصوص المعاهدات والوثائق الرسمية لذا عادت السلطة وأصدرتها باللغتين العربية والتركية في 1913/7/18م بالعدد المرقم (1418) وقد استمرت بالصدور مدة تقارب ثمانية وأربعين عاماً حتى بلغ مجموع ما صدر منها (2607) عدداً حيث ظهر العدد الأخيرفي1917/3/11م عند احتلال القوات البريطانية لبغداد وساهم العديد في تحريرها منهم العلامة طه الشواف والعلامة محمود شكري الآلوسي والأب أنستاس ماري الكرملي واحمد عزت باشا رئيساً لتحريرها وكذلك فهمي المدرس عام 1901م والشاعر معروف الرصافي عام 1905م.
سعر الاشتراك فيها لسنة/ 70 غرشاً وعن مدة ستة أشهر/ 40 غرشاً وسعر النسخة منها/ 60 بارة داخل الولاية ويضاف أليها أجرة البوستة في الخارج.
ملاحظة: لقد ذكرت هذه الجريدة لكونها كانت مستمرة في الصدورفي بداية القرن العشرين.

القسم الثاني / المجلات

مجلة 14 تموز : مجلة إسبوعية سياسية عامة (تصدر مرتين في الشهر موقتاً).



صدرت في بغداد يوم الاربعاء 1959/1/8م.
يساهم في تحريرها نخبة من المثقفين والفنانين الأحرار.
صاحبة المجلة ورئيسة تحريرها/ المحامية نعيمة الوكيل.
مدير الإدارة/ عبد الرزاق المسعودي.
الإدارة/ 442 شارع الرشيد – بغداد ، تلفون الإدارة (88588) ، الثمن/ 50 فلساً.
طبعت بمطبعة جريدة الشعب ، متعهد التوزيع دار ابن سينا – بغداد تلفون (7641).
ملاحظة/المعلومات أعلاه منقول من العدد (5)السنة الأولى الصادر في يوم الخميس1959/4/22م-23/شهر رمضان المبارك.

مجلة العلم : مجلة شهرية دينية فلسفية سياسية علمية صناعية.



صدر العدد الأول في المجلد الأول في النجف الاشرف في 29/ مارت(آذار)/1910م – آخر ربيع الأول /1328هـ.
مؤلفها وصاحب امتيازها/ السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني.
المدير المسؤول/ الحاج عبد الحسين الازري ، السيد مسلم زوين زاده من العدد (9) السنة الأولى ، سليمان الدخيل من العدد (6) السنة الثانية.
طبعت بمطبعة الآدا ب ببغداد – ثم في مطبعة الشابندر ببغداد من العدد (4) السنة الأولى ـ ومن ثم في مطبعة الآداب من العدد (7) السنة الأولى وفي مطبعة حبل المتين في النجف العدد (9) السنة الأولى.
قيمة الاشتراك عن السنة كاملة في النجف وبغداد / ريال مجيدي ، وفي البلاد العثمانية / 5 بشلك (فرانك) ، وفي سائر الجهات / 6 بشلك (فرانك) ، وعن العدد/ 2 غرش صاغ في الداخل ، و3 غروش في الخارج.

مجلة المنار : مجلة أدبية ثقافية.

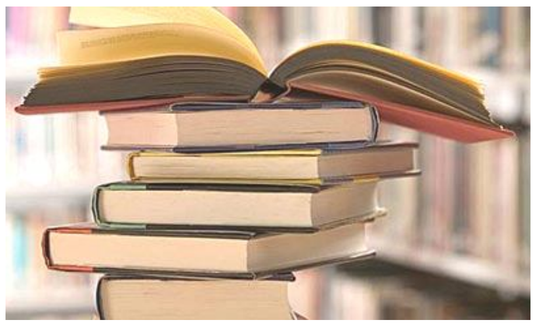
صدرت في البصرة عام 1907م – 1325هـ.
صاحبها/ عبد العزيز بركات.

مجلة زهيرة بغداد : مجلة شهرية دينية أدبية.
صدرت في بغداد يوم السبت 1905/3/25م.
أصدرها/ الأباء الكرمليون في بغداد.
مجلة إكليل الورد : مجلة دينية أدبية علمية شهرية.
صدر العدد الأول في يوم الاثنين 1902/12/1م.
أصحاب الامتياز/ الآباء الدومينيكان.
عدد الصفحات : 20 صفحة ، ثم صدرت بثلاث لغات وهي-:
باللغة العربية (650) صفحة ، باللغة الفرنسية (400) صفحة ، وباللغة الكلدانية (330) صفحة.
كان من محرريها/ الأب عبد الأحد جرجي السرياني البغدادي ، القس باسيل بشوري ، والأديب فرج الله كسبو.
وظلت تصدر ستة أعوام حتى بعد إعلان الدستور العثماني في 1908/7/23م صدر عددها الأخير في كانون الأول/1909م

المصدر : موقع صحافة العراق

من أسباب عزوف الشباب عن شراء الكتب

علي حسين عبيد



شبكة النبأ: يمكننا ملاحظة التراجع الملحوظ في معدل اقتناء الكتب على نحو عام، ولعل اختيار شريحة الطلبة الجامعيين كمعيار في هذا المجال، يأتي من باب كونهم الاقرب الى الثقافة، والبحث عن المعلومة في الآداب أو العلوم، وثمة أمر آخر هو توافر الكثير من الكتب، في العديد من المواقع والمراكز المتخصصة بنشر الكتب ألكترونيا، ولجوء الطلاب وغيرهم الى الانترنيت كوسيلة بديلة عن شراء الكتب، إذ لا يمكن أن نلغي عامل الاسعار المتصاعدة للكتب التي تعرض حاليا في المكتبات، وهو أمر يدعو للعجب حقا، حيث يغيب دور الدولة او الجهات الرسمية كليا، في دعم سعر الكتاب وجعله مناسبا لكي يكون في متناول الجميع، طلابا أو غيرهم، واذا أضفنا الى ما سبق قوله، ما طرأ من تغييرات كبيرة على طبيعة الحياة العراقية نفسها، حيث التعامل السهل مع وسائل الاتصال المختلفة، شكل نوافذ متاحة على نحو واسع لإهمال القراءة، فإنسان هذا العصر –العراقي- سواء كان طالبا او غيره، ليس مستعدا لهدر الوقت ولا الجهد او الثمن المطلوب لكي يطور نفسه عبر القراءة والكتب، وبات يعتقد أن مستوى الثقافة نفسه يمكنه أن يصل اليه عبر وسائل الاتصال السريعة والمتاحة له بيسر ودونما عناء.

لهذا قد لا نخطئ إذا قلنا أن عملية العزوف عن شراء الكتب ترافقها عملية تدني ثقافي ملحوظ سواء بين الطلبة الجامعيين او غيرهم، نعم هناك شبان مثقفون، ولكن كم هي نسبة المثقفين من بين شريحة الشباب والطلبة والقراء عموما؟ الجواب: إن النسبة مخيفة حقا، هناك أمية ثقافية مروّعة بين الشباب وغيرهم، وهو واقع حال يعلن نفسه من دون مواربة او تردد.

لذا تبرز الحاجة الى مهمة الترويج للكتب عموما، ومن بينها الكتب الادبية، إذ لا تتعلق هذه المهمة بالمثقف او مؤلف الكتب الادبية حصرا، لكن لابد أن لا يتراجع كتّاب الادب عن دورهم في حث الشباب على قراءة كتبهم، بمعنى أوضح هناك جانب من المسؤولية يقع على كاتب الرواية او الديوان او المسرحية كي يصل مؤلَّفه للقراء لا سيما للشباب بأعلى نسبة معينة.

وهنا تحضرني تجربة لا تزال قريبة وساخنة بهذا الصدد، فحين اصدرت الروائية لطفية الدليمي روايتها (سيدات زحل) في العام الفائت، لم تكتف بما نشرته دار النشر من تعريف لها ولا بما قدمته الصحف العراقية والعربية والمواقع الالكترونية من تعريف لها ولا بما قدمته الصحف العراقية والعربية والمواقع الالكترونية من تعريف بهذا الكتاب، بل سرعان ما اتصلت بجميع اصدقائها، وقد قمت بنفسي بتوزيع عدة نسخ من سيدات زحل لعدد من الاصدقاء وسرعان ما وصلت الرواية الى عدد جيد من القراء عبر سلسلة مقالات نشرت في الصحف والمواقع وغيرها، أظن أن ما قامت به لطفية الدليمي يعمل به الكتاب الآخرون ولكن بنسب متفاوتة. وهكذا يبقى دور الكاتب يدور في هذا المجال لا اكثر، لكن الدور الاكبر يتعلق بمنظومة تسويق الكتاب والترويج له وجعله سلعة اقتصادية تخضع لعمليات الربح، وهذه قضية تتطلب تعاملا علميا تشترك فيه جهات رسمية وأهلية معنية بترويج الكتاب تحت دوافع اقتصادية اولا ثم دوافع ثقافية وغيرها، واذا تحدثنا عن الشباب

او الطلبة حصرا، فإن الجهد هنا يكون فرديا من لدن الكاتب كأن يزور الجامعات وغيرها من اجل الترويج لكتابه .
المصدر : شبكة النبأ

الكوفة ولدت الشعراء والأعلام
الخيل والليل والبيداء تعرفني
والسيف و الرمح والقرطاس والقلم

سيد صباح بهبهاني

المتنبي



هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد، أبو الطيب الجعفي الكوفي، ولد سنة 303 هـ في الكوفة بالعراق، وعاش افضل أيام حياته أكثرها عطاء في بلاط سيف الدولة الحمداني في حلب وكان أحد أعظم شعراء العرب، وأكثرهم تمكناً باللغة العربية وأعلمهم بقواعدها ومفرداتها، وله مكانة سامية لم تتح مثلها لغيره من شعراء العربية. فيوصف بأنه نادرة زمانه، وأعجوبة عصره، وظل شعره إلى اليوم مصدر إلهام ووحي للشعراء والأدباء. وهو شاعر حكيم، وأحد مفاخر الأدب العربي. وتدور معظم قصائده حول مدح الملوك. ويقولون عنه أنه شاعر أناني ويظهر ذلك في أشعاره. ترك تراثاً عظيماً من الشعر، يضم 326 قصيدة، تمثل عنواناً لسيرة حياته، صور فيها الحياة في القرن الرابع الهجري أوضح تصوير. قال الشعر صبياً. فنظم أول أشعاره وعمره 9 سنوات. اشتهر بحدة الذكاء واجتهاده وظهرت موهبته الشعرية باكراً .
صاحب كبرياء وشجاع طموح محب للمغامرات. في شعره اعتزاز بالعروبة، وتشاؤم وافتخار بنفسه، أفضل شعره في الحكمة وفلسفة الحياة ووصف المعارك، إذ جاء بصياغة قوية محكمة. إنه شاعر مبدع عملاق غزير الإنتاج يعد بحق مفخرة للأدب العربي، فهو صاحب الأمثال السائرة والحكم البالغة والمعاني المبتكرة. وجد الطريق أمامه أثناء تنقله مهيئاً لموهبته الشعرية الفائقة لدى الأمراء والحكام، إذ تدور معظم قصائده حول مدحهم. لكن شعره لا يقوم على التكلف والصنعة، لتفجر أحاسيسه وامتلاكه ناصية اللغة والبيان، مما أضفى عليه لوناً من الجمال والعذوبة. ترك تراثاً عظيماً من الشعر القوي الواضح، يضم 326 قصيدة، تمثل عنواناً لسيرة حياته، صور فيها الحياة في القرن الرابع الهجري أوضح تصوير، ويستدل منها كيف جرت الحكمة على لسانه، لاسيما في قصائده الأخيرة التي بدأ فيها وكأنه يودعه الدنيا عندما قال: أبلى الهوى بدني .

عصر أبي الطيب

شهدت الفترة التي نشأ فيها أبو الطيب تفكك الدولة العباسية وتناثر الدويلات الإسلامية التي قامت على أنقاضها. فقد كانت فترة نضج حضاري وتصدع سياسي وتوتر وصراع عاشها العرب والمسلمون. فالخلافة في بغداد انحسرت هيبتها والسلطان الفعلي في أيدي الوزراء وقادة الجيش ومعظمهم من غير العرب. ثم ظهرت الدويلات والإمارات المتصارعة في بلاد الشام، وتعرضت الحدود لغزوات الروم والصراع المستمر على الثغور الإسلامية، ثم ظهرت الحركات الدموية في العراق كحركة القرامطة وهجماتهم على الكوفة. لقد كان لكل وزير ولكل أمير في الكيانات السياسية المتنافسة مجلس يجمع فيه الشعراء والعلماء يتخذ منهم وسيلة دعاية وتفاخر ووسيلة صلة بينه وبين الحكام والمجتمع، فمن انتظم في هذا المجلس أو ذاك من الشعراء أو العلماء يعني اتفق وإياهم على إكبار هذا الأمير الذي يدير هذا المجلس وذاك الوزير الذي يشرف على ذاك. والشاعر الذي يختلف مع الوزير في بغداد مثلاً يرتحل إلى غيره فإذا كان شاعراً معروفاً استقبله المقصود الجديد، وأكبره لينافس به خصمه أو ليفخر بصوته.
في هذا العالم المضطرب كانت نشأة أبي الطيب، وعى بذكائه الفطري وطاقته المتفتحة حقيقة ما يجري حوله، فأخذ بأسباب الثقافة مستغلاً شغفه في القراءة والحفظ، فكان له شأن في مستقبل الأيام أثمر عن عبقرية في الشعر العربي. كان في هذه الفترة يبحث عن شيء يلح عليه في ذهنه، أعلن عنه في شعره تلميحاً وتصريحاً حتى أشفق عليه بعض أصدقائه وحذره من مغبة أمره، حذره أبو عبد الله معاذ بن إسماعيل في اللاذقية فلم يستمع له وإنما أجابه: أبا عبد الإله معاذ أني. إلى أن انتهى به الأمر إلى السجن .

المتنبي وسيف الدولة الحمداني

ظل باحثاً عن أرضه وفارسه غير مستقر عند أمير ولا في مدينة حتى حط رحاله في إنطاكية حيث أبو العشائر ابن عم سيف الدولة سنة 336 هـ، واتصل بسيف الدولة بن حمدان، أمير وصاحب حلب، سنة 337 هـ وكانا في سن متقاربة ، فوفد

عليه المتنبي وعرض عليه أن يمدحه بشعره على ألا يقف بين يديه لينشد قصيدته كما كان يفعل الشعراء فأجاز له سيف الدولة أن يفعل هذا وأصبح المتنبي من شعراء بلاط سيف الدولة في حلب، وأجازه سيف الدولة على قصائده بالجوائز الكثيرة وقربه إليه فكان من أخلص خلصائه وكان بينهما مودة واحترام، وخاض معه المعارك ضد الروم، وتعد سيفياته أصفى شعره. غير أن المتنبي حافظ على عادته في أفراد الجزء الأكبر من قصيدته لنفسه وتقديمه إياها على ممدوحه، فكان أن حدثت بينه وبين سيف الدولة جفوة وسعها كارهوه وكانوا كثراً في بلاط سيف الدولة .

ازداد أبو الطيب اندفاعاً وكبرياء واستطاع في حضرة سيف الدولة في حلب أن يلتقط أنفاسه، وظن أنه وصل إلى شاطئه الأخضر، وعاش مكرماً مميزاً عن غيره من الشعراء في حلب. وهو لا يرى إلا أنه نال بعض حقه، ومن حوله يظن أنه حصل على أكثر من حقه. وظل يحس بالظمأ إلى الحياة، إلى المجد الذي لا يستطيع هو نفسه أن يتصور حدوده، إلى أنه مطمئن إلى إمارة حلب العربية الذي يعيش في ظلها وإلى أمير عربي يشاركه طموحه وإحساسه. وسيف الدولة يحس بطموحه العظيم، وقد ألف هذا الطموح وهذا الكبرياء منذ أن طلب منه أن يلقي شعره قاعداً وكان الشعراء يلقون أشعارهم واقفين بين يدي الأمير، واحتمل أيضاً هذا التمجيد لنفسه ووضعها أحياناً بصف الممدوح إن لم يرفعها عليه. ولربما احتمل على مضض تصرفاته العفوية، إذ لم يكن يحس مداراة مجالس الملوك والأمراء، فكانت طبيعته على سجيتها في كثير من الأحيان.

وفي المواقف القليلة التي كان المتنبي مضطرا لمراعاة الجو المحيط به، فقد كان يتطرق إلى مدح آباء سيف الدولة في عدد من القصائد، ومنها السالفة الذكر، لكن ذلك لم يكن إعجابا بالأيام الخوالي وإنما وسيلة للوصول إلى ممدوحه، إذ لا يمكن فصل الفروع عن جذع الشجرة وأصولها، كقوله :

من تغلب الغالبين الناس منصبه ومن عدّي أعادي الجبن والبخل

خيبة الأمل وجرح الكبرياء

أحس الشاعر بأن صديقه بدأ يتغير عليه، وكانت الهمسات تنقل إليه عن سيف الدولة بأنه غير راض، وعنه إلى سيف الدولة بأشياء لا ترضي الأمير. وبدأت المسافة تتسع بين الشاعر والأمير، ولربما كان هذا الاتساع مصطنعاً إلا أنه اتخذ صورة في ذهن كل منهما. وظهرت منه مواقف حادة مع حاشية الأمير، وأخذت الشكوى تصل إلى سيف الدولة منه حتى بدأ يشعر بأن فردوسه الذي لاح له بريقه عند سيف الدولة لم يحقق السعادة التي نشدها. وأصابته خيبة الأمل لاعتداء ابن خالويه عليه بحضور سيف الدولة حيث رمى دواة الحبر على المتنبي في بلاط سيف الدولة، فلم ينتصف له سيف الدولة، ولم يثأر له الأمير، وأحس بجرح لكرامته، لم يستطع أن يحتمل، فعزم على مغادرته، ولم يستطع أن يجرح كبرياءه بتراجعه، وإنما أراد أن يمضي بعزمه. فكانت مواقف العتاب الصريح والفراق، وكان آخر ما أنشده إياه ميميته في سنة 345 هـ ومنها: (لا تطلبن كريماً بعد رؤيته). بعد تسع سنوات ونيف في بلاط سيف الدولة جفاه الأمير وزادت جفوته له بفضل كارهي المتنبي ولأسباب غير معروفة قال البعض أنها تتعلق بحب المتنبي المزعوم لخولة شقيقة سيف الدولة التي رثاها المتنبي في قصيدة ذكر فيها حسن مبسمها، وكان هذا مما لا يليق عند رثاء بنات الملوك. انكسرت العلاقة الوثيقة التي كانت تربط سيف الدولة بالمتنبي .

فارق أبو الطيب سيف الدولة وهو غير كاره له، وإنما كره الجو الذي ملأه حساده ومنافسوه من حاشية الأمير. فأوغروا قلب الأمير، فجعل الشاعر يحس بأن هوة بينه وبين صديقة يملؤها الحسد والكيد، وجعله يشعر بأنه لو أقام هنا فلربما تعرض للموت أو تعرضت كبرياؤه للضيم. فغادر حلب، وهو يكن لأميرها الحب، لذا كان قد عاتبه وبقي يذكره بالعتاب، ولم يقف منه موقف الساخط المعادي، وبقيت الصلة بينهما بالرسائل التي تبادلاها حين عاد أبو الطيب إلى الكوفة وبعد ترحاله في بلاد عديده بقي سيف الدولة في خاطر ووجدان المتنبي .

أرسل له آخر رسائله الشعرية و هي تعد عتابا فقال له .

بيني وبينك ألف واش ينعب فعلام أسهب في الغناء وأطنب صوتي يضيع ولا تحس برجعه ولقد عهدتك حين أنشد
تطرب وأراك ما بين الجموع فلا أرى تلك البشاشة في الملامح تعشب
وتمر عينك بي وتهرع مثلما عبر الغريب مروعاً يتوثب
بيني وبينك ألف واش يكذب وتظل تسمعه .. ولست تكذب
خدعوا فأعجبك الخداع ولم تكن من قبل بالزيف المعطر تعجب
سبحان من جعل القلوب خزائنا لمشاعر لما تزل تتقلب
قل للوشاة أتيت أرفع رايتي البيضاء فاسعوا في أديمي واضربوا
هذي المعارك لست أحسن خوضها من ذا يحارب والغريم الثعلب
ومن المناضل والسلاح دسيسة ومن المكافح والعدو العقرب
تأبى الرجولة أن تدنس سيفها قد يغلب المقدام ساعة يغلب
في الفجر تحتضن القفار رواحلي والحر حين يرى الملالة يهرب
والقفر أكرم لا يغيض عطاؤه حينا ويصغي للوشاة فينضب والقفر أصدق من خليل وده متغير .. متلون .. متذبذب سأصب
في سمع الرياح قصائدي لا أرتجي غنماً ... ولا أتكسب
وأصوغ في شفة السراب ملاحمي إن السراب مع الكرامة يشرب
أزف الفراق ... فهل أودع صامتاً أم أنت مصغ للعتاب فأعتب
هيهات ما أحيا العتاب مودة تغتال ... أو صد الصدود تقرب يا سيدي ! في القلب جرح مثقل بالحب ... يلمسه الحنين فيسكب
يا سيدي ! والظلم غير محبب أما وقد أرضاك فهو محبب ستقال فيك قصائد مأجورة فالمادحون الجائعون تأهبوا دعوى
الوداد تجول فوق شفاههم أما القلوب فجال فيها أشعب لا يستوي قلم يباع ويشترى ويراعة بدم المحاجر تكتب أنا شاعر

الدنيا ...

المتنبي وكافور الإخشيدي

الشخص الذي تلا سيف الدولة الحمداني أهمية في سيرة المتنبي هو كافور الإخشيدي. فقد فارق أبو الطيب حلباً إلى مدن الشام ومصر وكأنه يضع خطة لفراقها ويعقد مجلساً يقابل سيف الدولة. من هنا كانت فكرة الولاية أملا في رأسه ظل يقوي. دفع به للتوجه إلى مصر حيث (كافور الإخشيدي) . وكان مبعث ذهاب المتنبي إليه على كرهه له لأنه طمع في ولاية يوليها إياه. ولم يكن مديح المتنبي لكافور صافياً، بل بطنه بالهجاء والحنين إلى سيف الدولة الحمداني في حلب، فكان مطلع أول قصيدته مدح بها كافور :

كفى بك داء أن ترى الموت شافياً وحسب المنايا أن يكن أمانيا

فكأنه جعل كافورا الموت الشافي والمنايا التي تتمنى ومع هذا فقد كان كافور حذراً، فلم ينل المتنبي منه مطلبه، بل إن وشاة المتنبي كثروا عنده، فهجاهم المتنبي، وهجا كافور ومصر هجاء مرا ومما نسب إلى المتنبي في هجاء كافور :

لا تشتري العبد إلا والعصا معه إن العبيد لأنجــاس مناكـيد
نامت نواطير مصر عن ثعالبها وقد بشمن وما تفنى العناقيد
لا يقبض الموت نفسا من نفوسهم إلا وفي يده من نتنها عود
من علم الأسود المخصي مكرمة أقومه البيض أم آباؤه السود
أم أذنه في يد النخاس دامية أم قدره وهو بالفلسين مردود

و استقر في عزم أن يغادر مصر بعد أن لم ينل مطلبه، فغادرها في يوم عيد، وقال يومها قصيدته الشهيرة التي ضمنها ما بنفسه من مرارة على كافور وحاشيته، والتي كان مطلعها:

عيد بأية حال عدت يا عيد بما مضى أم لأمر فيك تجديد

ويقول فيها أيضا:

إذا أردت كميت اللون صافية وجدتها وحبيب النفس مفقود
ماذا لقيت من الدنيا وأعجبه أني لما أنا شاكٍ مِنْهُ مَحْسُودُ

وفي القصيدة هجوم شرس على كافور وأهل مصر بما وجد منهم من إهانة له وحط منزلته وطعنا في شخصيته ثم إنه بعد مغادرته لمصر قال قصيدةً يصف بها منازل طريقه وكيف أنه قام بقطع القفار والأودية المهجورة التي لم يسلكها أحد قال في مطلعها:

ألا كل ماشية الخيزلى فدى كل ماشية الهيدبى
وكل ناجة بجاوية خنوف وما بي حسن المشى.

وبقصيدة أخرى :

لا تشتري العبد إلا والعصا معه* إن العبيد لأنجــاس مناكـيد.

وقال يصف ناقته :

ضربت بها التيه ضرب القمار إما لهذا وإما لنا
لاذا فزعت قدمتها الجياد وبيض السيوف وسمر القنا

وهي قصيدة يميل فيها المتنبي إلى حد ما إلى الغرابة في الألفاظ ولعله يرمي بها إلى مساواتها بطريقه. لم يكن سيف الدولة وكافور هما من اللذين مدحهما المتنبي فقط، فقد قصد أمراء الشام والعراق وفارس. وبعد عودته إلى الكوفة، زار بلاد فارس، فمر بأرجان، ومدح فيها ابن العميد، وكانت له معه مساجلات. ومدح عضد الدولة ابن بويه الديلمي في شيراز وذاك بعد فراره من مصر إلى الكوفة ليلة عيد النحر سنة 370 هـ.

شعره وخصائصه الفنية

شعر المتنبي كان صورة صادقة لعصره، وحياته، فهو يحدثك عما كان في عصره من ثورات، واضطرابات، ويدلك على ما كان به من مذاهب، وآراء، ونضج العلم والفلسفة. كما يمثل شعره حياته المضطربة: فذكر فيه طموحه وعلمه، وعقله وشجاعته، وسخطه ورضاه، وحرصه على المال، كما تجلت القوة في معانيه، وأخيلته، وألفاظه، وعباراته.وقد تميز خياله بالقوة والخصابة فكانت ألفاظه جزلة، وعباراته رصينة، تلائم قوة روحه، وقوة معانيه، وخصب أخيلته، وهو ينطلق في عباراته انطلاقاً ولا يعنى فيها كثيراً بالمحسنات والصناعة.

ويقول الشاعر العراقي فالح الحجية في كتابه في الأدب والفن أن المتنبي يعتبر وبحق شاعر العرب الأكبر عبر العصور وكل من جاء بعده عيال عليه .. انه كان يقول الشعراء يسهرون الليالي حتى ينظموا الشعر ولكن أنا أنام نومي الطويل والشعر يأتي لي

أغراضه الشعرية

المدح

الإخشيدي، ومدائحه في سيف الدولة وفي حلب تبلغ ثلث شعره أو أكثر، وقد استكبر عن مدح كثير من الولاة والقواد حتى في حداثته. ومن قصائده في مدح سيف الدولة:

وقفت وما في الموت شكٌ لواقف * كأنك في جفن الرّدى وهو نائم
تمر بك الأبطال كَلْمَى هزيمـة * ووجهك وضاحٌ، وثغرُكَ باسم
تجاوزت مقدار الشجاعة والنهى * إلى قول قومٍ أنت بالغيب عالم

و كان مطلع القصيدة :

عَلَى قَدرِ أَهلِ العَـزمِ تَأتِي العَزائِمُ * وتَــأتِي عَلَـى قَدرِ الكِرامِ المَكـارِم

وتَعظُـم فـي عَيـن الصّغِيرِ صِغارُها * وتَصغُـر فـي عَيـن العَظِيـم العَظـائِمُ

الوصف

أجاد المتنبي وصف المعارك والحروب البارزة التي دارت في عصره وخاصة في حضرة وبلاط سيف الدولة، فكان شعره يعتبر سجلاً تاريخياً. كما أنه وصف الطبيعة، وأخلاق الناس، ونوازعهم النفسية، كما صور نفسه وطموحه. وقد قال يصف شِعب بوّان، وهو منتزه بالقرب من شيراز:

لها ثمر تشـير إليك منـه *بأشربـةٍ وقفن بـلا أوان
وأمواهٌ يصِلُّ بها حصاهـا * صليلَ الحَلى في أيدي الغواني
إذا غنى الحمام الوُرْقُ فيها *أجابتـه أغـانيُّ القيـان

الفخر

لا تجسر الفصحاء تنشدها ههنا*بيتا،ولكني الهزبر الباسل
ما نال أهل الجاهلية كلهم*شعري ولا سمعت بسحري بابل
وإذا أتتك مذمتي من ناقص*فهي الشهادة لي بأني كامل

الهجاء

لم يكثر الشاعر من الهجاء. وكان في هجائه يأتي بحكم يجعلها قواعد عامة، تخضع لمبدأ أو خلق، وكثيراً ما يلجأ إلى التهكم، أو استعمال ألقاب تحمل في موسيقاها معناها، وتشيع حولها جو السخرية بمجرد الفظ بها، كما أن السخط يدفعه إلى الهجاء اللاذع في بعض الأحيان. وقال يهجو طائفة من الشعراء الذين كانوا ينفسون عليه مكانته:

أفي كل يوم تحت ضِبني شُوَيْعرٌ * ضعيف يقاويني، قصير يطاول
لساني بنطقي صامت عنه عادل * وقلبي بصمتي ضاحكُ منه هازل
وأتْعَبُ مَن ناداك من لا تُجيبه * وأغيظُ مَن عاداك مَن لا تُشاكل
وما التِّيهُ طِبِّى فيهم، غير أنني * بغيـضٌ إليّ الجاهل المتعاقِل
من أية الطرق يأتي نحوك الكرم * أين المحاجم ياكافور والجلم
جازا الأولى ملكت كفاك قدرهم * فعرفوا بك أن الكلب فوقهم
لا شيء أقبح من فحل له ذكر * تقوده أمة ليست لها رحم
سادات كل أناس من نفوسهم * وسادة المسلمين الأعبد القزم
أغاية الدين أن تحفوا شواربكم * يا أمة ضحكت من جهلها الأمم
ألا فتى يورد الهندي هامته * كما تزول شكوك الناس والتهم
فإنه حجة يؤذي القلوب بها * من دينه الدهر والتعطيل والقدم
ما أقدر الله أن يخزي خليقته * ولا يصدق قوما في الذي زعموا

الحكمة

اشتهر المتنبي بالحكمة وذهب كثير من أقواله مجرى الأمثال لأنه يتصل بالنفس الإنسانية، ويردد نوازعها وآلامها. ومن حكمه ونظراته في الحياة:

ومراد النفوس أصغر من أن * نتعادى فيـه وأن نتـفانى
غير أن الفتى يُلاقي المنايـا *كالحات، ولا يلاقي الهـوانا
ولـو أن الحياة تبقـى لحيّ * لعددنا أضلـنا الشجـعانا
'وإذا لم يكن من الموت بُـدٌّ * فمن العجز ان تكون جبانا

مقتله

كان المتنبي قد هجا ضبة بن يزيد الأسدي العيني بقصيدة شديدة مطلعها :
مَا أنْصَفَ القَوْمُ ضبّهْ وَأمّهُ الطُرْطُبّهْ
وَإنّمَا قُلْتُ ما قُلْـ ـتُ رَحْمَةً لا مَحَبّهْ
فلما كان المتنبي عائدًا يريد الكوفة، وكان في جماعة منهم ابنه محسّد وغلامه مفلح، لقيه فاتك بن أبي جهل الأسدي، وهو خال ضبّة، وكان في جماعة أيضًا. فاقتتل الفريقان وقُتل المتنبي وابنه محشد وغلامه مفلح بالنعمانية بالقرب من دير العاقول غربيّ بغداد .
قصة قتله أنه لما ظفر به فاتك... أراد الهرب فقال له ابنه... أتهرب وأنت القائل
الخيل والليل والبيداء تعرفني والسيف والرمح والقرطاس والقلم. وبعد أن عرفنا عن العراق والكوفة وعن بطونها قبل الإسلام وبعد الإسلام وما كان موقع هذا الوطن بالنسبة لقارة أسيا والمنطقة وعلينا اليوم أن نعيد مجد الوطن ونحي تراثها ! وبالتعاون والتآخي نتمكن أن نعيد هذا الصرح ويداً بيد للتعاون والتآخي لبناء الوطن والله خير حافظ وهو أرحم الراحمين .
وشكري وتقديري للدكتور السيد علاء الموسوي الجوادي لمقالاته الجميلة المبهجة .

المصدر : مركز النور

أدباء عراقيون :
عزوف القرّاء والافتقار إلى دور النشر أبرز أزمات الرواية

بغداد- آكانيوز

عدّ كتّاب عراقيون ، عزوف القارئ المعاصر عن قراءة الرواية في الوقت الحاضر إلى عدم وجود الناشر الحقيقي، الذي يغامر بنشر الأعمال الروائية الرائدة، وبعضهم أكد إن "أزمة القراءة هي السبب"، فيما علل آخرون السبب بـ"سوء التوزيع وعدم وجود الشركات الأهلية المختصة بذلك". ..

وفي هذا الإطار قال الروائي سعد محمد رحيم :

- إن "الرواية هي الجنس الأدبي الأكثر قراءة عالمياً" مشيراً إلى أن "هناك في بلدنا كماً هائلاً من الروايات مكدسة في المكتبات، ولكن بعضها لا يلتفت إليها القراء".

وأضاف قائلاً:

"لدينا تفاوت واضح في مستويات التلقي، لكن العامل الأهم في مشكلة الرواية العراقية هو عدم وجود ترويج لها"، موضحاً "بمعنى إن الدعم الإعلامي والإعلاني لها غير موجود، فضلاً عن ضعف التوزيع عندنا".

وأشار رحيم إلى أن "هناك أعمالا ممتازة وكبيرة بقيت على الرفوف ولم توزع نهائياً والمشكلة الرئيسية هي عدم وجود دور نشر خاصة ممكن أن تحتضن الأعمال الروائية وليس هناك مؤسسة للتوزيع"، مشيراً إلى وجود "تصور في العراق إن الكاتب يطبع على حسابه ويحمل نسخاً من كتابه ويوزعها بين الآخرين بشكل فردي، فمن المستحيل أن تصنع هذه الطريقة شهرة للكاتب أو مقروئية للرواية".

غير إن الروائي كمال لطيف سالم كان له رأي آخر فقال :

" إن سبب عدم انتشار الرواية في العراق يعود إلى مشكلة الطبع، حيث نجد إن دار الشؤون الثقافية العامة، وهي الجهة المختصة بطبع النتاجات الأدبية لاتستطيع أن تستوعب كل هذا النتاج الأدبي المتدفق".

ولفت إلى أن "ثمة أسباباً عديدة تمنع هذه الدار أو غيرها من ممارسة مهمة طبع النتاجات الأدبية والروائية خصوصاً، أولها إن هذه الدار لها كتابها الذين تعتمدهم" موضحاً "في السابق كانت هذه الدار لاتفرق بين مؤلف وآخر، ولكن الآن ليس بإمكان أي مؤلف أن يطبع فيها".

وبيّن سالم بالقول :

"بعد هذا أرى إن دور النشر الأهلية الأخرى غير معنية بالروايات لأنها لاتدر من الأرباح الكافية التي تساعدها في طبع أعمال لا تستهوي القارئ" .

فيما نظر الروائي خضير الزيدي إلى مشكلة الرواية العراقية من زاوية أخرى قائلا :

"إن عدم انتشار الرواية يعود إلى القارئ المعاصر، فهو قارئ كسول ، ما عاد يمكنه اقتناء الرواية لأنها تحتاج منه إلى زمن طويل حتى ينجز قراءتها ".

وأوضح إن "وسائل المعرفة الآن ولاسيما الانترنيت وفرت للقارئ كل ما يرغب به، حتى الروايات ، فلماذا يلجأ إلى شرائها من السوق وهي متوفرة أمامه قيد الطلب ومجاناً" مبيناً أن "عدم وجود دور نشر خاصة لنشر الروايات، وعدم وجود جهات توزيعها ربما ساعدت في الإمعان في مشكلة الرواية العراقية".

المصدر : جريدة الصباح الجديد

لا خبر لا جفية لاحامض حلو لا شربت

سامر المشعل

انتشرت أغنية (لاخبر) بشكل منقطع النظير منذ ولادتها في عقد السبعينيات من القرن الماضي، وكانت السبب في انطلاقة نجم غنائي جميل ودافئ هو الفنان فاضل عواد، ولعل الدافع الذي جعل الناس تلتف حول هذه الاغنية وتعشقها، ان كاتبها الشاعر طارق ياسين، نظمها بصدق وبساطة، وجاءت كلمات هذه الاغنية مبنية على قصة واقعية، لشخص يحب فتاة، لكن العسكرية، اخذته، بعيدا عن حبيبته، وانقطعت اخباره، ما جعلها تفضل زوجا آخر تقدم لخطبتها، بعدما اصابها اليأس من حبيبها، بأن يقدم لها ما تحلم به.. غير أن هذا الحبيب عندما عاد فجأة صدم، بمظاهر الزينة والاحتفال في بيت حبيبته، وصادف مراسيم الاحتفال بليلة الحنة، التي تستقبل الزفاف، وقد تجمعت حول حبيبته، بنات المحلة، للاستعداد للفرح والاحتفال، فراح يتابع المشهد وعيونه تفيض بالعتب لحبيبته قائلا:» لا خبر لا جفيه لاحامض حلو لا شربت «، من عادة العراقيين ان يوزعوا في يوم المهر منديلا مزخرفا توضع فيه الشكولاته والحامض حلو وهو نوع من الحلوى، لاعلان خبر الزواج ودعوة الناس والاصدقاء لمشاركتهم فرحة الزفاف.. لكن الحبيب المخدوع والمخلوع لم توجه له الدعوة حاله حال
عامة الناس واليكم كلمات اغنية (لاخبر):

لا خبر لا چفيه لا حامض حلو لا شربت
كالوا صوانيكم شموع انترست
والتمن الحلوات من كل بيت حلوه التمت
وأترف أصابع ليلة الحنه بعذابي تحنت
وفد نوب
فد نوب ما مش وفه لهنا وصلت
فد نوب
فد نوب ما مش طيب لهنا وصلت
ولا خبر لا چفيه لا حامض حلو لا شربت
ماسألتي لا كبل المهر لا بالمهر لا بعده
يا حلوه جا ماي العشك يتبده عيني تبده
العشك ما ينحزر جزره او مده
الشوق ذبني بحيرتي واتعده
ولا خبر لا چفيه لا حامض حلو لا شربت
ودينا لاهلچ والكمر ويا النجم خطابه
صغنالچ انجوم الثريا قلادة يا حبابه
يللي محبتچ شجرة صنوبر بوحشة غابه
ما اريد عشرة من شمع وسط الشمس تتفتت
ولا خبر لا چفيه لا حامض حلو لا شربت

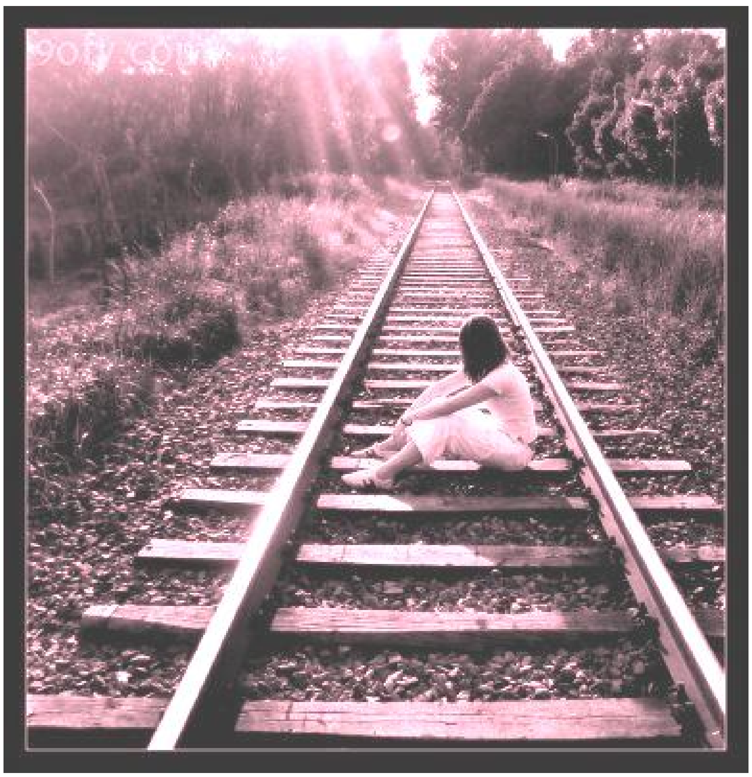
المفارقة الغريبة، التي رافقت ظهور هذه الاغنية ايضا، ان هذه الاغنية في البداية رفضت، عندما قدمها للاذاعة الفنان حسين السعدي بصوته، بعد ان لحنها، وهي من كلمات الشاعر طارق ياسين، بدعوى أن كلمات هذه الاغنية فيها هبوط
واسفاف، وفي طريق المصادفة، كان الفنان فاضل اثناء دخوله الى مبنى الاذاعة، وجد نص اغنية (لاخبر) ضمن اوراق مهملة مرفوضة.. فاعجب بكلمات الاغنية، واعاد تقديمها الى مدير الاذاعة، ومن حسن حظ الفنان فاضل عواد، ان مدير الاذاعة السابق كان قد تبدل، فوافق مدير الاذاعة الجديد محمد الصحاف على تسجيل الاغنية بصوت فاضل، وحققت هذه الاغنية نجاحا لم يكن متوقعا من قبل كاتبها وملحنها ومطربها، وجعلته يطير على بساط الشهرة، في كل محافظات العراق .

المصدر : جريدة الصباح

الانتظار ..أشرعة بإتجاه المرافئ

أسماء محمد مصطفى

وحدهم ، البحر والليل والصخر والرمل يعلمون بتلك الغارقة في حلم انتظار. كلما تقف عند الشاطئ تعوي الريح بوحشية ، وتلقي سكون المساء في جوف نورس وحيد . وحينما تلمح شراع سفينة في الأفق القرمزي تبتسم شفاه توقها العجيب ، ويشتد قرع الطبول الوحشية في أعماقها ، وهي تحاول الإمساك بالشراع آملة أن تحمل السفينة ماتنتظر.



*****

بهذا المشهد المُتخَيل نبدأ رحلتنا هنا في أعماق الانتظار ، محلقين بأجنحة الفرح على مساحات أحلامنا حين لايكون ماننتظره سراباً او موتاً . لكن أيّاً أكثر مرارة .. انتظار الموت أم انتظار السراب ؟

قرأت مرة لأحد الشعراء : " الموت حقيقة . ولامرارة في الحقيقة أبداً . والسراب وهم ، وهو أكثر ثمار الطريق مرارة " .

إن أعماقنا في أثناء انتظارات العمر المتكررة تترجرج بين الحقيقة والسراب ، وهي قد تشبه أرضاً قاحلة متشققة بانتظار الماء ، او شجرة يابسة تأمل أن تورق وتثمر ، كأنها في دوامة انتظاراتها تشبه لوحة تعبر عنها فرشاة الحزن الممزوج بالامل .

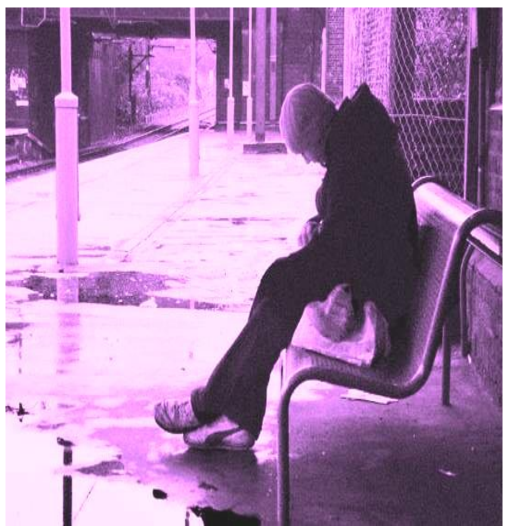
وتتنوع الانتظارات ، إذ إن كل إنسان يمرّ بحالات ترقب وانتظار حلم اوأمنية اوفرح او موعد او سفر او نجاح او حبيب او هدية او شفاء من مرض او فجر يوم جديد او مجهول او قطار قد يجيء او لايجيء.

وإذ يعبر الانتظار في جوهره ، أيضاً ، عن مقدرة الإنسان على الصبر والمطاولة والإيمان بقيمةماينتظر ، فإن هناك من ينتظر سنوات طوال على أمل الحصول على مبتغاه ، وقد يشغل الانتظار مساحة العمر كلها ، ، بينما هناك من ينعطف بعد وقت قصير عن الانتظار ، الى محطة أخرى . لكن ذلك الانعطاف لايعني ضعف صبر ومطاولة بالضرورة ، فقد يكتشف المرء بعد حين أن ماينتظره لايستحق أن يقضي أيامه في ترقبه ، او يرى أن

هناك ماهو أهم ليتلفت اليه بدلاً عن انتظار شخص او أمر قد لايكون بمستوى الطموح .
وهنا لابد أن لانتناسى فارقاً بين انتظارين ، أحدهما سلبي ، حين لايقترن بسعي للوصول الى ماننتظر ، والآخر إيجابي ، حين يرافقه فعل بإتجاه الحصول على مانريد .
لكن ، هل يمكن أن يذوي المرء بسبب الانتظار ؟
في الأسطورة الإغريقية ، نجد نرسيس إله الجمال ، وهو ينظر الى صورته للمرة الأولى على صفحة الغدير الساكن ، ينبهر بها ويعشقها ، ويأخذ بمناجاتها ظاناً أنها وجه عروس البحر ، ويظل يتردد على الغدير كلما تشرق الشمس ولايغادر إلاّ عند تواريها وراء رداء الليل الفضفاض منتظراً من الحبيبة ـ الصورة أن تبادله الغرام



، وأن تقول كلمة تداوي وجعه .. ويظل هكذا حتى تذبل نظرته ويتحطم قلبه ويذوي عند الغدير ، فتنمو مكانه زهرة نرجس منكفئة على الماء ، تتطلع الى
صفحته الساكنة وتنتظر . ربما تنتظر تلك الزهرة موعداً في سهول القمر ، كما انتظرت فتاة في قصة جميلة لغادة السمان تحمل عنوان .. بحثاً عن سهول القمر :
" وانتظرت منه أن يقول .. سأكون رفيقك الليلة ياصغيرتي ، وسنرتمي معاً بين الصخور الضائعة ونراقب مدينتنا الرمادية تغمض عيونها المضيئة حتى تبتلعها هوة الظلام وننصت لأغاني السكون " ..
لكنه لم يقل شيئاً من ذلك لها ، وانتهى انتظارها بخيبة ..
كتلك التي كتبت على ورقة من أوراق عمرها : " انتظرتك .. ولما لم تعد أدركت أن حلم رؤياك أصبح رماداً تناثر فوق رمادي " .
إنها مرارة الخيبة ، التي تجعلنا ننعطف ـ كما ذكرنا آنفاً ـ او نبكي ندماً على تضييعنا العمر في انتظار غير مجدٍ .
ويتراءى لنا هنا ظل صموئيل بيكيت .. يدعونا لننتظر معه غودو الذي يأتي او لايأتي .. لكننا نسدل الستار على مسرحيته ، بانتظار آخر .. فثمة شراع في الأفق يعانق الفصول .. يجعلنا نردد مع الصوت الفيروزي العذب .. " نطرتك في الصيف .. نطرتك في الشتي " .. كأن صوتها العذب ، وهو يتوغل الى الأعماق ، يرغمنا على عشق الانتظار .

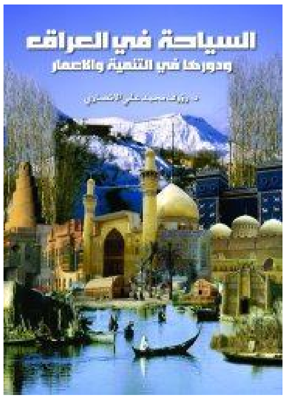




السياحة في العراق ودورها في التنمية والإعمار

د. رؤوف محمد علي الأنصاري

أضحت السياحة في العراق – وقطاع السياحة الدينية على وجه الخصوص – تعتمد في حركة مؤسساتها ونشاطاتها على تأمين الملاكات المهنية والخبرات السياحية المتخصصة وتأهيلها لخدمة هذا القطاع وتطويره ، واعتماد البرامج والخطط العلمية التي تهدف إلى إيجاد صناعة سياحية متقدمة. ويُعد توفر الأمن والاستقرار أحد أهم متطلبات عوامل الجذب السياحي وازدهار السياحة حيث يهتم السائح أو الزائر بأمنه وسلامته قبل التوجه إلى أية منطقة سياحية .



تبيّن المؤشرات كافة أنّ العراق يمكن أن يصبح مركزاً سياحياً رائداً في منطقة الشرق الأوسط بسبب مكانته التاريخية والحضارية والدينية المتنوعة وموقعه الجغرافي المتميز وطبيعته الخلابة بوجود نهري دجلة والفرات والأهوار والبحيرات والبساتين والجبال والسهول الخضراء والمصايف الجميلة التي أنعم الله بها على هذا البلد، وهو ما يتسع على مدى الفصول الأربعة لمئات الآلاف ممّن يقضون فصل الصيف في ربوع كردستان الرائعة في الشمال، وفي فصل الشتاء في مناطق الأهوار الجذابة وأحضان البصرة الفيحاء في الجنوب. هذا فضلاً عن احتضانه للعديد من المدن الأثرية المهمة التي تعود إلى حضارات وادي الرافدين القديمة والتي لا يزال بعضها قائماً إلى يومنا هذا، إضافة إلى المدن الدينية المقدسة التي تشتهر بمبانيها التاريخية العريقة وجوامعها ومساجدها وعتباتها التي يقصدها المسلمون من البلدان كافة في المناسبات الدينية المهمة، إلى جانب ما يتميز به من المواقع الأثرية والتاريخية والسياحية ... كل هذه تعتبر من أهم خصائص ودعائم مقومات السياحة والترويح، مما يجعله مؤهلاً لأن يصبح وجهة سياحية مفضلة، ويُمكّن السياحة من أن تؤدي دوراً مهماً في التنمية والإعمار والنهوض بمستوى الخدمات الإنسانية والاجتماعية وتوفير مستوى معيشي مقبول يدعم مستلزمات الأمن والاستقرار .

إن مَن يمعن النظر في إمكانيات تطوير موارد العراق الاقتصادية مستقبلاً وعدم الاعتماد على النفط فقط، يجد أن الأمر يتطلب الاهتمام والتخطيط العلمي السليم لتطوير الإمكانات السياحية الكبيرة والتي تجعل من السياحة المورد الثاني للاقتصاد العراقي.

والسياحة لم تعد كما كانت عليه منذ سنوات، حيث تشعبت فروعها وتداخلت وأصبحت تحتل مساحات واسعة في الحياة اليومية، الاقتصادية منها والاجتماعية والثقافية والبيئية. وقد اختلفت النظرة إلى السياحة من حيث جوهرها، فالاقتصاديون ينظرون إليها كصناعة تدر موارد حيوية هائلة للدخل الوطني والنقد الأجنبي وإيجاد فرص عمل متنوعة أمام قطاعات مختلفة من أبناء البلد اضافة إلى ما تتطلبه من خدمات السفر والنقل والإقامة وكل ما يتصل بها من تداول للسلع والخدمات. وينظر إليها علماء الاجتماع بأنها رغبة في التعرف على أنماط أخرى من العلاقات الاجتماعية أو ثقافات وعادات وتقاليد الشعوب الأخرى. ويرى البعض الآخر أن السياحة تعني الحركة الاجتماعية التي تتم إرادياً واختيارياً وتهدف إلى الترفيه والاستمتاع والانسجام الذهني والروحي والنفسي والعقلي والبدني، كما تعتبر وسيلة للاتصال الثقافي والحضاري الذي يساعد على تكوين الشخصية المبدعة والخلاقة، وأداة تقريب المسافات الاجتماعية بين الشعوب. ويرى المعماريون والفنانون أن السياحة والعمارة متلازمتان مع الجمال والروح وعبق التأريخ والحضارة والقيم والعادات والتقاليد.

فالسياحة – بشكل عام وبمفهومها المعاصر هي وسيلة (الترفيه والترويح) – تعبر عن ظاهرة اجتماعية واقتصادية ذات أبعاد كبيرة في حياة الأمم والشعوب، تطورت ونمت وأصبح لها دور عظيم الأهمية في التنمية الاقتصادية، إضافة إلى ما توجده الصناعة السياحية وما تولّده من ديناميكية وحركة بين دول العالم تدعم العلاقات الدولية والإنسانية والثقافية وتقرب بين شعوب العالم مادياً ومعنوياً، باعتبارها عاملاً مهماً من عوامل ازدهار الصناعات الحرفية التراثية التي يهتم بها السياح.

وتشير تجارب الدول إلى تزايد أهمية السياحة في التنمية بمضمونها الشامل، ولا يمكن تجاهل الآثار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المتوقعة نتيجة تطور النشاط السياحي وما ينتجه من منافع مباشرة وغير مباشرة أهمها:

1- تشجيع استثمار رؤوس الأموال الوطنية وتنويع استخدامها في المشروعات الجديدة.

2 - زيادة مقدرة القطاعين العام والخاص على إيجاد فرص جيدة للعمل عن طريق إنشاء مشاريع سياحية جديدة .

3 - الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والاقتصادية وإيجاد استخدامات جديدة لها .

4 - تنويع مصادر الدخل .

إن البحث في موضوع السياحة في العراق أمر له أهميته الخاصة، باعتباره يشكل جزءاً مهماً ضمن السياحة الإقليمية والعالمية، ويندرج حقاً في صلب أشكال التنمية والاعمار، ونرجو أن نوفق لطرح مختلف جوانبه، وإلقاء الضوء على أهم المدن والمعالم الحضارية والسياحية في العراق.



كامل أدهم الدباغ

صاحب امتع واطول برنامج علمي (العلم للجميع) في تلفزيون بغداد منذ عام 1960، كاتب، باحث، علمي، ولد في الموصل، حصل على ليسانس علوم من دار المعلمين العالية 1947، ثم انتسب الى دورات علمية عديدة داخل العراق وخارجه، عين في وظائف في التدريس والإدارة والتفتيش التربوي 1947-1967، وعين مديراً عاماً للرعاية العلمية 1968 حتى تقاعده عام 1978، أسهم بمؤتمرات علمية وتربوية في القاهرة ويوغسلافيا وانكلترا والمانيا واسبانيا، اشترك بتأليف كتب علمية في الفيزياء لمدارس ومعاهد عراقية، وعدة كتب لهواة الكهرباء والراديو، وألفَّ أكثر من 30 كتابا علميا مبسطا للأطفال والاحداث في ثلاث سلاسل بعناوين مختلفة، ورأس تحرير مجلة (العلم والحياة) مدة عشر سنوات 1968-1978، وأشرف على زوايا علمية في عدد من الصحف المحلية، واعد برنامج (الجديد في العلم) في اذاعة بغداد لمدة سنتين، كما اعد برامج علمية أخرى للإذاعة والتلفزيون لمختلف الأعمار، وألقى الكثير من المحاضرات العلمية في نواد وتجمعات ثقافية.

المصدر: موسوعة أعلام العراق ، لمؤلفه حميد المطبعي

almawroth
الموروث

دار الكتب والوثائق الوطنية
Iraq National Library & Archives



الصفحة الرئيسة | اسرة المجلة | المقهى | بطاقة إبداع | آفاق

العدد الثاني والأربعون - آب ٢٠١١

الموروث مجلة ألكترونية شهرية متخصصة في عالم الكتب والمكتبات والتراث والأرشيف العراقي والثقافة العامة ***اقرأ في المجلة كل ماهو جديد مر

مدارات

*أثر العرب الثقافي عبر طريق الحرير في ندوة في اليونيسكو

*تجربتي
نيران عبد الوهاب

*جمالية خط الرقعة فناً وكتابة
كريم نصيف الجميلي

دعوة الى ايداع النتاجات الفكرية

كل جديد

*دار الكتب والوثائق الوطنية تشترك بمعرض الكتاب الأول لمجلس النواب

خلال شهر تموز

*مركز الإيداع القانوني يستقبل ١٠٨ كتب و٢٥٩ أطروحة في شهر تموز

*ترميم ٦٤٦ ورقة وثائقية في شهر

*من أخبار وزارة الثقافة

*فعاليات البيوت الثقافية

قالت الصحافة

*إنقاذ الكتب الأثرية
جريدة المشرق

*مكتبات: وخيرٌ جليس في الزمان كتابٌ
عبد الحميد الرشودي - جريدة المدى

*الروائي العراقي عباس خضر يفوز بجائزة شاميسو للأدب لعام - ٢٠١٠
موقع أدب فن

*بغداديات : جقماقجي .. ذاكرة العراق الموسيقية
موقع مجالس حمدان الثقافية

*أزمة القراءة في الوطن العربي
مصطفى العويك - مركز النور

*سوق الديوانية الكبير ..ذاكرة المدينة التي شاخت
ثامر الحاج امين - جريدة الصباح

*الصحافة أيام زمان : نداء عام الى الموسيقيين العراقيين بقلم المطرب الشهير الاستاذ محمد افندي القبانجي - مجلة فنون - العدد ٥ - آذار ١٩٣٤

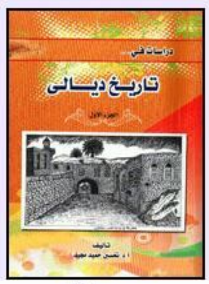
النافذة المفتوحة

ذاكرة المكان

المقاهي البغدادية القديمة

إعداد : مديحة عبدالرحمن





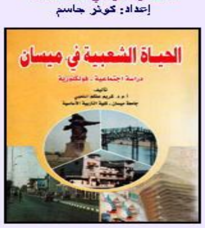
مدن عراقية
بعقوبة
إعداد : ميمون البراك



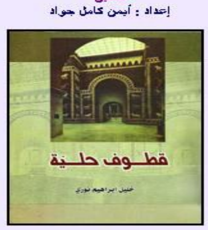
شخصيات عراقية
المعمار العراقي محمد مكية
إعداد: كوثر جاسم



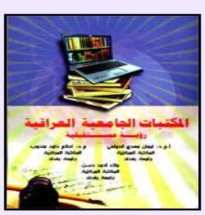
صفحات من أطروحة
الظواهر النقدية في شروح شعر المتنبي ، للباحث ضياء فاضل حسين
إعداد : أيمن كامل جواد



تراث لغوي
لهجة ميسان الشعبية
إعداد : كوثر جاسم



تراث شعبي
الأمثال الشعبية الحلية - من كتاب (قطوف حلية)
إعداد : ميمون البراك



صفحات من كتاب
تأريخ المكتبة المركزية في جامعة بغداد (١٩٥٩-٢٠١٠)
إعداد : كوثر جاسم

الى مثقفينا الافاضل

اقـــرأ في :-

* صفحة المقهى :
- الموروث في عيون متابعيها
- أخلاقيات الإعلام ، محمد صالح ياسين الجبوري
- أمثال بغدادية
- أجمل أربعين مثل في العالم - ننشرها باللغتين الانكليزية والعربية

* صفحة بطاقة إبداع :
- آسيا توفيق وهبي من رائدات النهضة النسوية في العراق زهاء ربع قرن

* صفحة آفاق:
- اللامبالاة .. ثقافة !! - أسماء محمد مصطفى
- الفرد وروح التعايش والأمل - د. عامر عبد زيد

خير جليس



اضغط هنا



اضغط هنا



اضغط هنا

نور العلم

*الإعدادية المركزية للبنين (١٩١٩ _ ١٩٣٩) دراسة تأريخية. عرض : ميمون البراك

*أساليب البيان في المعلقات السبع - عرض : أيمن كامل جواد

*إكساب مهارات التشكيل في فن الخزف على وفق النظرية التوسعية - عرض : كوثر جاسم

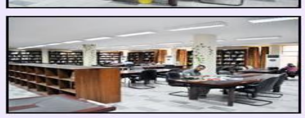
أروقـــــــــــة

لقطات من قاعة المطالعة في دار الكتب والوثائق الوطنية .

عدسة : أمجد عباس









الصورة تحكي

أزياء تستمد من التراث العراقي خطوطها الجميلة ، من تصميم الفنان ميلاد حامد الذي خصّ مجلة الموروث بهذه اللقطات المستلة من عروض فرقتهِ : دنيزاد للأزياء العراقية .













اتصل بنا

الأرشيف

عدد الزوار

الصورة تحكي

دكان صغير للمواطن كريم عطية حمزة في مدينة السماوة ، افتتح في ثمانينيات القرن الفائت ليتخصص منذ ذلك الوقت حتى اليوم في بيع مختلف المقتنيات التراثية العراقية والعربية والعالمية من منحوتات وطوابع وعملات نادرة وأعمال يدوية قديمة ومسبحات وأجهزة مذياع وتحف وسيوف وخناجر وبنادق وغيرها. اللقطات من صحيفة مشرقيات الصادرة في كندا